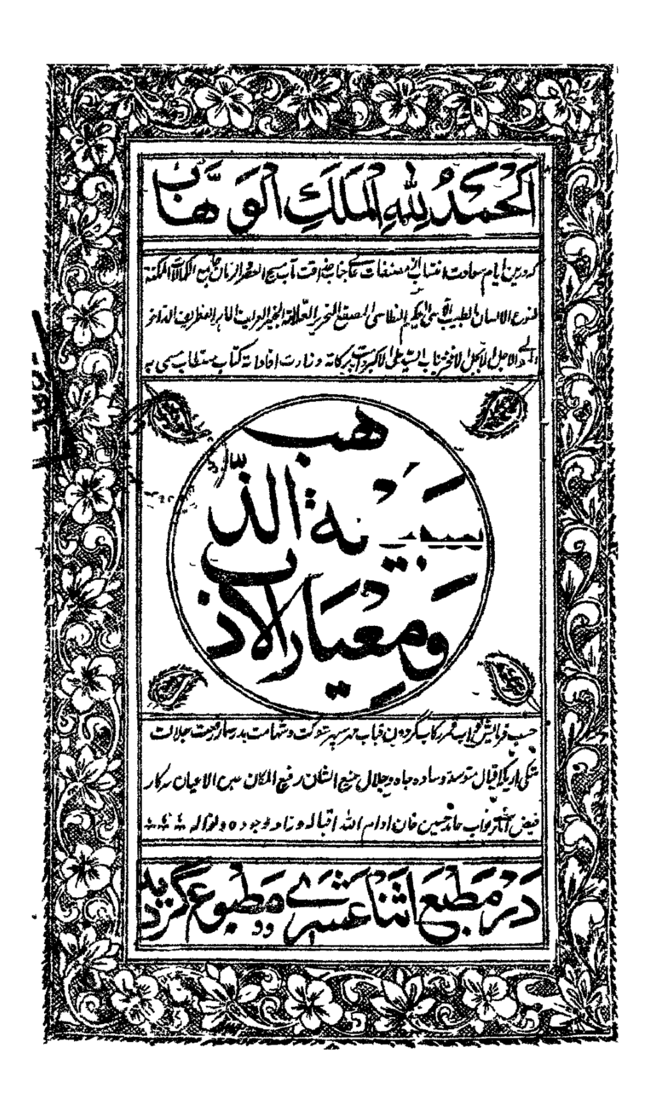


الحمد لله الملک الوهاب

کہ درین ایام سعادت انتساب از مصنفات عالیجناب فضیلت مآب مسیح العصر والزمان جامع الکمالات المکتسبة
المنزع الالسن الطبیب اللبیب الحکیم النطاسی المصقع النحریر العلامة الخبیر الحاذق الماهر المعارف الداخر
ولی الدولة الاجل الانبل الافخر جناب السید علی الاکبر دامت برکاته و زادت افاداته کتاب مستطاب مسمی به

سبیکة الذهب ومعیار الادب

حسب فرمایش رئیس سمر رکاب گردون قباب مهر سپهر شوکت و شهامت بدر سمار رفعت جلالت
منزلت اریکه اقبال متوسد وساده جاه و جلال منیع الشان رفیع المکان عین الاعیان سرکار
فیض آثار نواب حامد حسین خان ادام الله اقباله و زاد وجوده و نواله

در مطبع اثنا عشری مطبوع گردید

صورة ما كتبه مقرظاً على
هذا الكتاب المستطاب العالم الربانی النورة
الشعشعانی جمال القدسیین ثمال المتورعین ملاذ المؤمنین
معاذ المسلمین حجة الاسلام فقیه اهل البیت علیهم السلام الورع
التقی الزکی النقی النبیه وحید و فرید عصره نادرة الزمن مولانا الحاج السید
ابو الحسن ادام الله ظل فضلهم العالی ما اتصلت النهر باللیالی بجل آیة الله
فی العالمین ظهیر الملة والدین مولانا السید علی شاه طاب الله
ثراه و جعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله المتفرد بالابداع والانشاء المتصرف فی خلقه کیف یشاء وصلی الله علی نبیه الذی ایده بکتاب اعجز مصاقع الخطباء من العرب العرباء وآله البالغین من البلاغة ذروة العلاء الذین کلامهم فوق کلام اهل الارض وتحت کلام رب السماء اما بعد فقد سرحت النظر فی هذا الکتاب وطالعت شطراً من هذا المصنف المستطاب فوجدته احلی من الرضاب وابهی من عهد الشباب کتاب اشاراته انیقة وعباراته رشیقة والفاظه رقیقة ومعانیه دقیقة وبالثناء حقیقة وکلها شاهدة علی ان مصنفه مالک ازمة الادب فی الحقیقة واستعبد من الکلام حره ورقیقه وسلک من منهج الفصاحة احسن طریقه وهو الطبیب الآسی والحکیم النطاسی الذی نفس بعلاجه النفیس عن النفوس الکروب وانفی برایه السدید بما هو مرهم للقلوب واتقن قانون العلاج وسع فیما یتعلق باصلاح المزاج فقال لا انه

فى هذا الفن بلاغ كل طالب لبيب وافادته كفاية من لا يحضره الطبيب

اعنيه الاجل الافخر جناب الحكيم السيد على الاكبر مد الله ايامه وعلاه

وجعل بينه وبين الحوادث سدا وقد اورد فى كتابه هذا بعض وقايع الحروب ببيان

يجلب القلوب على احسن اسلوب واحوال بعض سلاطين الدين وسلاطين المؤمنين

بلسان عربى مبين وبيان شهى متين يخجل الدر الثمين ويحكى رقة الماء المعين ففى روضة

تضحك من فوقها الازهار او جنة تجرى من تحتها الانهار او درج من الجواهر بل ابن الرياض فى

الجواهر من كلماته الزواهر وعباراته المزينة البواهر التى ينبغى استماعها عن ربات المزامر وتحجب الا

كيف تفرغ لهذا المطلب الاصعب وتروى من هذا المشرب الاعذب وكم غاص فى هذه البحار

وباحث لاول هذه الزيادة ومتى خاض السيول من علم البلاغة واهل الخيول فى فن الفصاحة

وهو مشتغل دائما بعين فيه صلاح الابدان وصار رفقاته فى الذى فيه بقاء نوع الانسان

ولا يزال ببابه من يدعوه لازالة اقسام الاسقام ويسئله التوجه الى تصحيح الاجسام فانى

فى مثل هذه الحال وتضاعيف تلك الاشتغال بمثل هذا الكتاب الحاكى عن السلسال ورقة

الماء الزلال وعمل فيه عملا هو من خير الاعمال يبقى به جميل الذكر فى الدنيا ويجزى به جزيل

الاجر فى الاخرى وبذلك انه احيى ذكر جم من العلماء وضبط احوال جملة من الفقهاء

الذين هم امناء الشريعة الغراء وحفظة الملة الحنيفية البيضاء وحرسة الطريقة

الالهية المثلى فوجب حقه علينا لاداءه بعض حقوق هؤلاء الاجلاء الذين هم

لصراط العزيز الحميد ادلاء فلله دره ولا شل عشره ولا زال مغمورا بالسلامة

والسرور محفوظا عن جميع الافات والشرور بمحمد وساير الله عن حوادث

الدهور جاريا على يديه ما فيه صلاح الامور وشفاء الصدور وكتب المفتقر

الى الله الغنى محمد المدعو بابى الحسن شفاه الله عن سيئ فعاله وعفا عنه

اقواله واستمالة

في المنصب الحري للامامية والراغبين عن الاوغاد، مع بعض لوامع علماء هذه البلاد، وتقديم
لمعة النسب اذ هو احرى ما اولع به والنسب، فما كان من نفسي الا ان حدثتني بالاحجام
وثبطتني من ان احوم حول هذا المرام، قائلة انك قليل البضاعة ولست اهلا لتلك
الصناعة، ولعلمي بان هذا الامر ميدان الفرسان، ومضمار الصناديد من رجال الشجعان
ضربت عنه صفحا مدة من الزمان، وصار عندي نسيا منسيا مثل ما كان في زوايا
النسيان، حتى ذكرت ذلك عند بعض الاخوان، اصلح الله له الحال والشان،
فحرضني على الاقدام، وحملني على توسيع دائرة الغرض من الكلام، هذا مع اني رجعت عنه القهقرى
وذهبت حالة من تقدم رجلا ويؤخر اخرى، ثم تذكرت قول القائل وهو الى الحق مائل
شعر اسير تحت ركاب النجب ذا عرج، مؤملا جبر ما لقيت من عوج، فان لحقت بهم من بعد
ما سبقوا، فكم لرب الورى في الناس من فرج، وان ظللت بقاع الارض منقطعا، فما على
اعرج في الناس من حرج، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
فرجح عزمي من التردد والكسل، فانتصبت لجمع موجز على قانون تقر به عيون الناظرين
المنصفين، وتشد اليه رحال الطالبين، وتستشوقه اولو الفضل والادب الى المستديون

وسميته سبيكة الذهب في معيار الادب في لوامع بعض الاعيان
وتبيين النسب، فالمأمول من ذوي الفضل والادب ان يسدوا ما فيه من الزلل
واللغب، فصدرت نحو تمثيل المقصد بحول الله الصمد المعتمد، شعر نسب كأن عليه
من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا، واعلم ان آبائي الكرام
واجدادي العظام كانوا اعيانا اعوانا للسلطان محمد اكبر جلال الدين الغازي
الدهلوي، في الفضل الواسع المليء، والادب الجامع البهي، وكانوا من فرسان
السعادة والخطابة، واعلام البراعة، واجلاء الصناعة، وملوك الرياسة، وملاك
العلوم الكلية والجزئية، من الحكمية والحكمية، والطبية والفقهية، ذكرهم مقصود

بجمع الكتاب لا تتم بالاضافة الى شمائل اعيان شاهجهان اباد لو اردت ارتفاع المراتب والتماع الحظوظ
والرغائب واضطراب لصيتك في الآفاق وصوغ الايادي قلائد للاعناق شعر نسب تعالى ربك كابرا عن كابر
كالرمح انبوبا على انبوب وارى النجابة لا تكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب شعر لا تصحبن
بالعمود ذا ثقة فكل نفس للمنون ذائقة وكل غني يتيه به غناء فمرتجع بموت او زوال وهب جدي
زوى لك الارض طرا اليس الموت يزوي ما زوى لك وقد جمع الله لهم بين ديباجتي المنطوق والمفهوم
والمنثور والمنظوم فمن هم منثور الرياض جادتها السحائب ونظمهم منظوم العقود زانتها
النحور والترائب وقد برع جلهم في الادب والحكم وجمعوا بين دراية العلوم وذلاقة القلم ورسائلهم
موجودة في البلاد عند الافراد ولكني اكتفي منها بلمعة من بوارق بنان احدهم وزهرة
من حدائق بيان فريدهم وهي الرسالة المسماة بمصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة لجدنا
المغفور السيد عبد الرزاق الجيلاني مولدا والشيرازي موطنا والدهلوي مسكنا وهي موجودة
عندي محفوظة مصونة احببت ان يكون القارئ ترجعه ويكرر الوقت عنه وسانحة لمن كتب من طلب فلا انسيتها يا رب
ولا تسبب لها بسبب الا انه الاضطرار يمتنعون وجه الاختيار ولكن العذر فيه مقبول عند ذوي الاخطار والاحرار
فليجعلها الله لنا متبركة محفوظة ولا يجعلها خائبة محظوظة فتنقل وبالله نستعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الناس من ذكر وانثى وجعلهم شعوبا وقبائل شتى واكرم من بينهم من هو اتقى والصلوة
والسلام التام على محمد سيد الورى وآله الغر الميامين انوار الدجى وصهره الوصي بالافضل علي ابن ابي طالب
منار الهدى وهو الذي وضع قدميه على غارب النبوة حين كسر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى صلوة
نامية وسلاما لا تعد ولا تحصى اما بعد فهذه شجرة نسب شجرة طيبة موسوية اصلها ثابت في الغبراء
وفرعها في السماء الخضراء وسلسلة آبائي الكرام وسنسنة اجدادي العظام المتفرعين من صاحب
الشجرة الموسوية والمنتسبين الى هذه الدوحة الفاطمية فهذا النمط الوثيق والسمط الرشيق
السيد علي اكبر الموسوي المدعو بالحكيم السيد اكبر شاه ابن المغفور السيد مختار ابن المرحوم السيد محمد باقر
ابن المبرور السيد محمد جواد بن المرحوم السيد امير مختار ابن المقرب السيد ابي الاعلى ابن المبرور السيد

ابن المحيي ابن المرحوم السيد خليل ابن المبرور السيد الحكيم ابن النفيس محمد مع الحكيم العرفي الشيرازي

ابن المغفور السيد عبد الرزاق الجيلاني مولدا الشيرازي موطنا والدهلوي مسكنا

مصنف مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ابن المغفور السيد محمد هاشم

ابن المبرور السيد محمد قاسم ابن المرحوم السيد هاشم ابن المغفور السيد محمد حسن ابن المبرور ميرزا

نور الدين ابن المرحوم [illegible] علاء الدين ابن [illegible] ابن المبرور ميرزا علاء الدين ابن المغفور السيد

محي النجبا [illegible] ابن المبرور [illegible] عبد الله [illegible] ابن المرحوم السيد ابي بكر رضا ابن المبرور

السيد محمد قاسم ابن المرحوم السيد حسين ابن المبرور السيد محمد موسى ابن المغفور السيد [illegible]

ابن المغفور السيد محمد ابن المرحوم السيد محمد [illegible] ابن المغفور السيد عبد الحق ابن المغفور

السيد اكبر الحائري ابن المغفور السيد محمد احمد المصطفى الحائري ابن المغفور السيد

ابرهيم رحمه الله ابن الامام الهمام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ابن الامام الهمام جعفر الصادق

عليه السلام ابن الامام الهمام محمد الباقر عليه السلام ابن الامام الهمام علي السجاد زين العابدين

عليه السلام ابن الامام الهمام ابي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ابن الامام الهمام

ابي الائمة الطاهرين علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام على مر الشهور والاعوام وكر الدهور

الليالي والايام الى يوم القيام ومن ذكور اولاده الموجودين في هذه الايام في سنة خمس وثمانين

مضين بعد الالف هجرية الحكيم السيد محمد الباقر والسيد ابو جعفر والسيد علي حسين صانهم الله عن كل شين

ومن الاناث ستات والصغير منهما ابنتان السيد علي محمد والسيد علي احمد رحمهما

الله وصانهما عما شانهما لمعة اول من نور صفحة الدهلي من اجدادي العظام

في عهد سلطان محمد اورنك زيب [illegible] الغازي جدي السيد عبد الرزاق الجيلاني الشيرازي مع

[illegible] السلطان عززه واكرمه بالنعم والاحسان [illegible]

[illegible] كان ارشد اولاده الحكيم السيد ابا الفتح [illegible]

[illegible] المدن والامشاج وقرر له خمسة الاف

درهم ولأخيه الحكيم السيد همام ثلثة آلاف درهم ولأخيه الحكيم السيد لطف الله ألف درهم وظيفة
شهرية وكان كل منهما أصغر منه سنا وأضعف ركنا وحذاقة طبية وكان الحكيم الأمير أبو الفتح حكيم
حكما يشهد الحكماء ويستحل نعمته الأمم وأبى الله أن يكون ظله في شفقة الأم وظل بمنزلة العم وعسيف
الضأن ووزير مجلس الملك الغالب المستبد برأيه الصائب وفكره الثاقب وكان السيد عبد الرزاق
مشتغلا بالتدريس ومطالعة الأسفار والكتب والتعبد والتزهد والترهب وكان الأمير سيد أبو الفتح بن
أحسن حالا وأرغد عيشة وأنعم بالا وقد نال ما أراد وكلما أفاد جاد وهذب الأعمال ورتب الأحوال
وأحسن بالرجال والخدام يزداد نورا وبهاء ويتضاعف إقباله وارتقاؤه واستعلاؤه ويبعد عمن يعق
وفساد أو عكر بغير استقامة وسداد واتفق أن مست بالسلطان علة وانزعج بها في اليوم والليلة
فعالجه الحكيم السيد أبو الفتح وزال عنه وحيا ألم السقام حتى شرب كأس الشفاء والسلام فحصل
بهذا للسلطان سرور موفور ففوض إليه رياسة صوبة لاهور وكانت رياسة تحت يده في حياته
ثم تحت ولده السيد خليل واستمرت إلى دهر يهوى وهذا مع معالي مناقبه في السير مسطور وعوالي صفاته
في التواريخ مزبور لا يحوم حولها الشهود وكرام الدهر ولمدائحه بليغة وقصائد غرر فصيحة وأشيع
في مديحه الحكيم العرفي الشيرازي أذاق الله ثواب الشهيد الغازي تربة مكية مدنية وازدحت بعية
في أواخر سلطنة محمد شاه سلطان الهند وسنا كان جدنا السيد أمير مختار من الأعيان فأرسله
السلطان إلى التنسيم بترتيبه لأهل المكر والتزوير وترميمه للأماكن السلطانية وترصينه للقلاع
فرحل من شاهجهان آباد مع الأهل والغلمان والجواري وأرشد ولده سيد محمد جواد شرذمة من الأجناد
في الأفراس والأبقار والأفيال والصافنات الجياد في سنة ثلث ومائة مضافين بعد الألف هجرية حتى بلغ
البلد مع الحشم والخدم وأرشد الولد فاشترى دارا قوراء ووضاءة وراء كأنها
خضراء خلف الدار وجعلها مزارا للقراء وكان يجد أميناً للأمر السلطان بينا
ونظارة قلعة المدار راكبا على الفالكي والخيل والفرس للتجسس كيف وكم
وكان قاصدا بعد تميم الترميم إلى الدهلي مستعجلا في أتمامه بالحق والحظ فبلغ كتابه أجله و

تقضي نحبه، وقام السيد محمد جواد مقامه، فدفن في تلك المقبرة، مع فوجه الكرام البررة، اللهم احشره

مع المتقين، واسكنه في اعلى عليين، وكان ذلك في سنة احدى عشرة ومائة بعد الالف هجرية

واما السيد ابو المعالي فهو مدفون في مزار واقع في اكبراباد، والحكيم السيد ابو الفتح مدفون في موضع

يسمى بحسن بدال الواقع بين الكشمير والرنجير وفيروزاباد، ولكن السيد محمد جواد كان آلفا

بالعبادة والزهادة، ونورا ونارا لا تطفى ولا تخمد ذكاؤه، والسيف الذي لا يألف القراب مضاؤه، و

السعد الذي يتلو ويتدلى السماء ذكاؤه وسناؤه، فخطا درجة تلميذ اولاده في المتشرعين شعاره، وثاقب النجم

عنده هداه، وشارق الشمس خادم رائه ورواته، بارع لولا القضاء اعاقه اعاق البراعة، محامي

العصر الطويل مرموقا بعين الملوك، وهذا الذي اثبته من عجائبه وعد له موقعا عشية فيما عدا الاشياء

على طيب التربة والماء، وليس مع العامة والضخامة، لكن مع هلال الظلم، وثبوت النار في العلم، افاض الله

عليهم سجال العفو والغفران، واسكنهم الله بحابح الجنان، ووهب الله السيد محمد جواد ولدين كالفرقدين

لنا نوير السيد محمد باقر والسيد محمد احمد محوي الدارين، ولهما اعقاب كثيرة في الدهلي والخطة واللكهنؤ وكلكته

كثر الله نسلهم وايدهم بالعلم والادب ليبقى شرفهم بالحسب والنسب، واعلم ان والدي الماجد المغفور السيد عمار

المآب ثراه، وجعل الجنة مثواه، كان من اهل بيت مشهورين بالحكم والحكمة والطب والحذاقة والامارة

والرياسة والنقابة والنجابة، وكانت بلدة الكشمير في حيطة الافاغنة، وقاطنوها في عيشة واضيق

ونعماء منغصة، فخيسه بعض الابليس في رأس نخيث، فاستجاش من مطوعيه العقارب في العشائر

وأوغل به المسير حتى بلغ على مسافة قليل من بلدة شهر في مطوي جنوده، وأعظم جنوده الافراد وأو

لي البأس والجلاد، ممن لا بالقوة السابقة والنجدة الواقية، وكان في هذه الاوان امير الكشمير

محمد عظيم خان، ولما سمع الامير توثبه وتغلبه فاجمع راياته، واستشار مع نبلاء عسكره فصار

ومحاربته، والمراد نقض الطريق من تدبير حيلته، ولما سمع الخوانين خطاب الامير

فاستحبوا الحرب الغرارة على الكر والفرار، واتفقوا بالتكرار، فسمع الامير كلامهم واحسن مصدقه ما هم

عنده، عن مرامه الاخمسة فرسان شجعان من فرق العسكر كالليوث الخادرة والعقبان الكاسرة.

والسيوف الكاشرة لا يولّون صعبًا الّا اذلّوه ولا يرون مواعقًا الّا حلّوه ولا يزحموا منكبًا الّا حطموه

ولا يصلوا لواقرينًا الّا اهرموه وكانوا انسب للمذهب فرايا الشهير فقاموا لعلم الامير وتحقيق بعض الامثال

والتصرير فقالوا ان اقبل التسار ليس للعصابة الّا القرار والهاتف النار امرك له من كوب العار فتوجّه الاكابر

وقصد قصدهم بنيّة في الجهاد قويّة بيوم خبيّة للاسلام ابيّة ولكنّهم قد اخذوا من الامير الوثاق واستوثقوا

القول بالميثاق على ان يكون العسكر مقلدًا لنا ومتبلًا لتعبيتنا وشمّر للامر ازار وزجر بالله فانعقدت البيعة

على هذا واستقرّت المشورة بهذا وكان عدد مجاهدي الاسلام عشرين الفا وعدد الكفار ثمانين الفا ولما

رفع الغلس والصبح تنفس اوّل من ركض الفرس شاه الاسلام في ميدان الكفار كاحسن جان وطيّ ميسرة شجعان الاعداء

من نكاية القرباشية وقد كفوا الخيول واستسووا وصّفوا بنيانهم بالصفوف المتراكمة والسيوف الباترة

والنبال الماطرة والبنادق الهامرة وكان [illegible] في قلب العسكر بمعية [illegible] عينه في جيش الاسلام

ليشرا لنظر فاضطرمت نار القتال وصاحت الطبول بالجدال وهم اهل الاسلام [illegible] حملة

واحدة ترجرج الاقدام وتقتلع الجيش اللهام وتكسف جننا اللئام فعند [illegible] الوطيس وقع

الدبابيس على [illegible] واختلط المرؤوس بالرئيس وتداعت الصفوف وعزلت لعوامل الاسيوف حتوف

وتقاربت الخطا [illegible] واختلفت الضربات من واحد يقط الهام وآخر يقدّ الاجسام وثارت

عجاجة [illegible] سترت العيون عن الانتباه فلم يعرف [illegible] من الرماح ولا الرجال من [illegible]

ولا [illegible] من الفجار ثم انجلت عن هزيمة [illegible] الارماس [illegible] على اسلامهم [illegible]

عنادهم واسلمتهم [illegible] ونصبت السبل [illegible]

وطرحوا من قول المقام سنّة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولو تراهم

وجالوا بالسياط [illegible] اذ ناجاء على رؤوسهم [illegible] ان يسلوا من [illegible]

ويتركوا [illegible] في هذا الحرب [illegible] وبحيث معشر [illegible] قليلة [illegible] من العشيرة والقبيلة

فصفت [illegible] العشيرين هذه [illegible] عليهم اخلا الاموال واخلت له عقد الجبال [illegible]

من [illegible]

وطمع السمرقندي والخوارزمي سقط في يده وندمت في عضده ونالته منه الندامة وقامت عليه القيامة

وبقي بسنين بهت على حاله لا يعرف لرأيه مخلصا وداره واوفى وجه اقباله ثم حركته الانفة ثم لا

سنبا اليناجرة طلبا للثار وطمعا في الملك ولاستصلاحه فعكر ودبر واقبل وادبر ونادى تزعم وقدمه

خشيه وثار في مائة الف او يزيدون وبلغ الامير خبره فقابل امثاله بالاستقلال في عشرين الفا او يزيدون

وادير التسمير في هذا الزمان نحو جيادخان وسار بقلب منشرح وامن منفسه حتى اذا تدانت الخطى

بين الفريقين وبين البغضاء والحرب بين الفئتين فر في الاعيرثنية مشتقة على ادراج الكلابة فاذا

النمل نائره منشور والجراد مبثوث محشور وفتحت المسلمين على الكفرة فجاجوا بها عا بقلوب بالاسلام

محشوة وبصد ثابتين مملوة وتقدم اليهم بازينا وبالجلابيبهم في كل حملة الف فرسان

بالدبابيس الحاطمة في القرانسا الهاشمة وخافهم من اضطرابهم نحو بينها بهم رضا وهضا وطحنا

وطحنا فلم يزل هذه حالهم حتى استغاثا الفجرة من حر الوطيس ووقع الدبابيس وكان سيتهب نسيم

الظفر على اهل الاسلام وكان بحيث خان الجبار جند تارة بالملام وتارة بالالتئام وبينا وب وقد ا

وندا وتقدم جنده جند الله فحينئذ صادمته حبشي فرسه وبدقة مجاراة لكرسنه فتولى فرسه

وان احتذ بالفوه لجامه ومكنه وامسكه وكره وكرا لكنه ركض ركضا ولما راى جيشه

بان تغير وتكدر عيشه فلووا دوسهم وولوا دبارهم وانهزمت الافاعنة فاستظهر بحبيب وتعاقبهم

الفراعنة حتى عاصوا في البلد ونهبوا اموال الوالد والولد يا ظلموا الرعية واضطروا البرية

فاسوا غلاء الدبارة ونهبوا من الرعية الحلى والسري والفرق والاجناس حتى البنات وجعلوا ا

اعزة اهلها اذلة واوقعوها في المسكنة والذل له وصيروا الاغنياء والاراكين اسوء حالا من الفقراء

والمساكين وامسكوا على الرعية مما يجب عليهم من الاحسان والمواساة ومواصلة الصلات والكرامات

والمناصب بموجب المجازات والاوقاف في المزروع والعقار واستظلموا اصحاب الانهار واستحقوا جانب القرار

وفاموا الحيو على تشاجرهم بها اذ لم يكن لهم في الحرب فتوكل في السكنى برتوان الى تحتاج عند احد من

الرعية داعيا او اديبا فلم يلبث مدة الا هلوم باع او هو ادب ام [illegible] وطالع الضيا فنهم لطارق اهله حتى رحل

كثر هاتين البلدتين صغر الاهل والولد وطلما دعوا وانتشروا في البلاد القريبة والاصقاع البعيدة والبقاع
البعيدة وكان ذلك سنة اربع وثلثين مضين بعد المئين والالف لمعة في محاسن الكشمير لا ريب انه ليس
في بلاد الهند مثال ولا نظير وهي ارض عريضة رويضة وبسيطة فسيحة ذات بهجة وبهجة محدودة محوطة
بين اربع جبال مسطحة بلا وهاد وتلال تربتها نقية حرة ذات فروش زمردية ونجوم ازهار زبرجدية
من حل فيها استبر واحال النسيم هواءها واستعذب اهلها ماءها واتيا فاني مراتع الصيد حول ارجائها
فيكره الخروج بعد الولوج كثرة البساتين والرياض غزيرة الرياحين والحياض وحواشيها مغشية
بالخضراوات الطرية والحشائش الفائحة البهية رياضها مملوة من الاشجار الملتفة واشجارها متمايدة
بالثمار الملتذة حدائقها مخضرة الاشجار منورة الازهار رابية الاشجار يانعة الاثمار
جارية العيون والانهار مبهجة للنظار تغرد على افنانها العنادل وتغرد على غصونها البلابل نواحيها
المخضرة في الرواء والبهاء انور من نجوم الخضراء في الظلماء ولا ريب ان من راى بباحتها بستانا
ذو طبقات سبع كالسبع الشداد لو عاينه الشداد ادخل عادا فالاولى لم يخلق مثلها في البلاد
ويعود له الشباب ويزول عنه الهرم ولا يتذكر قط من الارم المسمى بالشالمار وبعده
النسيم والنشاط للسيار والمار والدل المحروس بالاداب الملقب بچار چنار وتعمق في ما اشتملت على
بدايع صنايع واحاطت بها بدايع لبدايع وقد فرشت ساحتها بالمرمر مصقولا من كل فج عميق
ومقرب عميق على تخطيط الترتيب اشد ملاسة من باحة القناة وصفحة المراة وعقدت عند منتهى
الابصار طاقات كما تقتلع الدوائر على نقط المراكز فلو عاش سنمار لعد نفسه معها العاجز الواهن
واما الاصباغ فطالع روضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون تستوقف الابصار وتقيد النظار
واما التذهيب فحسبك منه ان صناع الرصافة قد عز عليهم الحذاق ومع هم تكليف ما لا يطاق
وليس يصف لها الزرياب بل هي تباني الذهب الاحمر وفرغت عن صوغ الاصنام المجزوزة والمسبوكة
الماخوذة فطفقت تعرض على النار بعد ان كانت الهة الكفار وتضرب بالمد [illegible] عذار عبدت
بالخدود والعنانق وتامل [illegible] ان يسال عن الوصول [illegible] الطيبة

او زهرة الزهرة والنور زهرة نور به زهرت الزهار غض السماء ومن القضب الموصول لا لالي

البيضاء وثماره كاليواقيت الحمراء تلالؤ الدرر الدرة اي اللامعة ولالي النجوم النجمية الناجمة

ومن الاطباق الفيروزجية المرمرية واغصان جاريات في اجوافها مسوسة مملوة من المياه العذبة

الثلجية مفتوحة بالانابيب من الذرى مفتوق من صفحة الجبل والنابعة المتاتل عن القيام وكاد

ان يجلس على جداريه المصنوع من حجر الرخام فيها حوض تحته خرير للماء القراح وثمار الشجر حلو الشفاه

وانبت الله فيها من كل زوج بهيج وخرج من الاكمام نور ذهبي واما الذال بالذال المهملة فهو عين انيقة رشيقة

عميقة مترعة بماء عذب شفاف رحيق مفتوق من اسفل الجبل عليها الجرف والوحل مرتع في اعلاها

من عشرة اميال لم يوجد لها نظير ولا مثال في كل زاوية منه مغروس شجر الصنوبر وهو شجر عظيم

بلا ثمر يستظل تحته القوم من الدواب كادا يكون هذا قريبا من الصواب واعجبت منه عيانا تجربات

في صميم البلاد وهذا عندنا مستند احدهما بيت مخصوص فيه مستقيما بماء غزير وثانيهما

بيت [illegible] لا كالحية ليست بماء غير [illegible] كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش

نالعة

زمردية مبثوثة [illegible] وانهار [illegible] [illegible]

ومياه عذبة دافقة ونتاج [illegible] سابغة وازهار مختلفة الفاغية واشجار باسقة واصول ادوية

باهية وجداول مياه في اسواق جارية وسواقي [illegible] سارية وروائح الوف الرياحين المعطرة

[illegible] صنف الياسمين والورد مزروع [illegible] وتكشف الكرب من المكروه وبين من دخل

فيها زال عنه التعب والنصب وانكشف عنه الاذى والكرب وهو جنة [illegible] ذات بهجة وروضة

نوراء ذات بهجة ولا باس ان يقال انها جنة عالية بالوف الروائح والفواكه وصنوف [illegible]

والغذاء العالية ومن راح فيها يدفع عنه كل العنا ويا ليه [illegible] هذا ما وصفت من القول

وما [illegible] [illegible] ابن محمد [illegible] اللهم اجعل كل من

[illegible] لك البستان [illegible] ويتمتع من ثمرات تلك الرياض [illegible] ويثبت من [illegible]

[illegible] هذه البلدة الطيبة كانت [illegible] دار السلطنة [illegible] الماضية وكان

خراج تمام الهند في كل سنة في خزائنهم ذاخرة، وايضا يظهر من معابدها المبنية الشاغرة، ومن عماراتها
القديمة الضاهرة، كل صخرة منها صخرة صماء، عريضة راسية دهماء، لا ترفعها الوف من الابطال
ولا تجرها الافيال والاثقال لا اخدود فيها ولا حك ولا شق ولا شك، والدليل عليها الوافي
هو الحديث المروي في اصول الكافي من سلام الخالق الهندي القسيس من شاء فليرجع اليه حتى يظهر له
وينجلي، ومن اجل مفاخر هذه الخطة ان مرقد يوذاسف سلام الله عليه الفائق الالف واقع في صميم بلادها
كما صرح به مولينا المجلسي في كتاب عين الحيوة وسمعنا من الثقاة، والرواة العفاة ان من زار المرقد
وهو قدر كالانوار، يدخل الزائر يديه من روازنه، ويضع على قبره، فيخرج بفوح كالمسك الاذفر
والعبير والعنبر، ومن العجائب والغرائب والاطائب الطائب والصنائع والبدائع فيها كثيرة
كما لا يخفى على من له في السير بصيرة، شعر شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى تؤذنا بذهابها
لم تبلغا المعشار من حقيهما، فقد الشباب وفرقة الاحباب، وللاخر شيئان بجيد والرياضة عشق الراعي
النساء امر العقبى اما النساء فامر الى الحضرة واخر ما جرى بعينك والعجب كل العجب والزمان
ابو العجب من الاعيان الدولة الانكلسية، والوزراء القيصرية الهندية كيف يهملون
فرصة الرخاء، ويغتنمون نعمة الاهمال والاغماء، ولا يقبلون على مواصلة الاحتشاد ذوي الاستعداد
ومداومة الاستمداد والاستنجاد، ولا ياخذون تلك البقعة الطيبة، ويطهرونها من الارجاس الظلمة
ويمحونها عن نيات الادناس واقذار الملاذ ويجروا عن ساحتها الرسوم الذميمة، والاعمال العنيفة
وبرحتها مكبوسون في الذل والحجر مستهدفون بالمدير الجبر مستردون في حبل الظلم والتنكيل و
الابادة والتمثيل بسوء التسلط على جادة العدل والانصاف من حكام الحال في تلك المحال نجد فحال
فلا بد للاعيان الدولة من اتقان التدبير في اختيار من يصلح للتامير حتى يهدأ ثورتهم ويسكن سورتهم
وتنجو الرعية عن المهلكات في الدمار تهافت الفراش على النار، ويطمئنوا من ذوي العبث والخرابة والعيوب
الفاغية، وانما لم يكتنفها في ظل حمايتهم وقبضة اقتدارهم واقتضائهم لتوالت عليهم صنوف البغي
وقوارع الكبرى ولحاطت بهم الرياح الزعازع، ومدت على اهلها سرادق البرد والحصر والكرب مراتع

الاعشار والقفتحة حميت عليهم المذاهب والمآرب وانسدت دونهم المسالك والمسارب وتكدرت عليهم
المطاعم والمشارب وعاينوا من حماد ورماد وهموات وفوات ولا ريب ان الكشمير روضة فرهية
تنويه لعقد الماكو العلى المنيف ولا تظن انها بلدة بل هي قلعة جبلية جهلية حصينة منيعة مستورة
بالجبال الاربعة التي كانت على ارجائها اشرذمة من الجنود المعلمة مستقادين لحكم المملكة المعظمة مع الحيا
والاسلحة فلا يتطرق اليها احد ولا يسبق ولا يجسر على المهر ولا يطيق ويتطاير عن الحريق ويختطف
بصره بالبرق لمعة

في محمل محاسن المملكة المعظمة الانكليسية والقيصرة الهندية واعلم
انها المملكة الملوك والمكات ذات الابهة والمهابة والسطوات منجلسة على عرشة السلطنة الباهرة
الماهرات بسطت يدها على القسمة ابيدة موشحا يسارها باليمين ويمينها باليسار وهي جالسة
على هيئة الوقار واصطف لديها بنو البطريق والطرخان والدهقان والموبذان والقسيس والشماس و
الاسقف المتوهج في الاكابر والاخيار غير لعساكر الذكر الجرار وقاموا وجلسوا على مكاناتهم وهم ا
ويكلموا بعد حاجاتهم وسرات السلاطين مقيمون دون عرشتها متسلون ومتسمون
باحسن الاداب بجنب فرشتها ووجه المملكة بعز البشر سافرة واملها العز البهج ظاهرة وابواب
الاحسان منشرحة [illegible] ونجابها مرفوعة وخطبها مسموعة
وبساطها مقبل ونشاطها مقيل ومحياها بلوح وريّاها يفوح ومجبتها تروق وهيبتها تروع
ولوائها الافاق تضئ واخلاقها كالخلوق تضوع يدها مبسوطة لفيض هواء العطاء
ومقبوضتها القبض لواء العناء ظاهرها تبلة الفضل وباطنها كعبة الامل وقد جال لها جولة
الفتن وكان سريرها هالة القمر والاعلام تبرز لتسترة والاقلام تبرز لتبشره بالهام من العقل و
الكياسة والفطنة والفراسة ورتبت العسكر ترتيبا وبوبته تبويبا وعباته تعبيدا
وقربيا وقررت لكل علياء امرا ولكل مقدام مقاما ولكل موقف موقفا ولكل مكتب مكانا
ولكل [illegible] قرابا ولكل [illegible] موبربا ولكل حدث [illegible] ولكل قضية حكما ولكل جنية سهما ولكل
يمين مقبضا ولكل صناعة [illegible] ولكل مغوار معارا ولكل رام مرتمى ولكل اسم مسمى يجد

بحرضهم، والجد يستنهضهم، والظفر يحركهم، والقتال يحركهم. لمعة في مدحية كورجزل
قد ابتهاد بحسن بعضله اسعاده، حتى حقق سيادة، يدل على الملك والملوك بعزة نفس
ويرنو على القروم بطرف اشوس، قد قضى في الحكم معظم عدله، وعني بهيبة الملك وبسطة الامن
عن تخشم بيضه وسمره، ولم يقصد احد الا ارتد عنه مفلولا، وما عقد عنه محلولا، في
عز تحال وكثرة مال وقوة رجال وعدة افيال ووثاقة معاقل وحصون، وممالك عن مطامع الانام
ومطامح الوهن والانثلام مصون، فلما راى ان يقصد قصده، جرد لمحاربته جنده
وقبوله وجنوده [illegible] وسوده، وراء عساكره ورهب بافراد الامر لانفه الاخر
باوراق الشوك والشجر الى القتال [illegible] منار والى عدة يعرفون تالك الاجام
خرق الامساط [illegible] ولو كانوا [illegible]
لمعة في مدحية لقنت كورجزل من معظم امثال [illegible]
في كل مخذول ومعصوم [illegible]
الاعلام والسوق [illegible]
البشر مثل الجراد في المبادي [illegible]
الابطال [illegible]
باس الانتقام وبجميعهم كاس الحمام [illegible]
واضحى القتلى والغرقى طعما للنسور [illegible]
العظام لاهل الحسام وقسمة راجحة بالانتقام [illegible]
ازراها تعطف بعنانه الى مابه ومعاند واما العقل [illegible]
وتحلاوزينة، فنهض على [illegible]
قاضيا بالامضاء على الحقيقة بفصل الخطاب على مذهب كل فرقة بالادلة والبينة [illegible]
حد السماحة عالم بالشريعة، لا في السابقة ولا في اللاحقة، واما [illegible]

المهام مع النظر الى الخلف والقدام واحتياط الملك بالهدنة والسلام والمداهنة والالتيام وبالتفو

والاقتصاد في الاخذ بالاحكام لشدة الاحكام من الخاص في العام والترفه للعام بأخذ الخراج بالقسط من الا

وازدياد البصيرة للحطام والكنايز الغنية في كل عام والاخذ والجر بالمداراة والالتيام والحيلة في الانتظام

والسد الجاري للظلم والانتقام واعلم انهم الحكماء يأكلون مما يشبعون به بلا اسراف ويشربون

ولو بالاعتراف ويلبسون ما يستر به البدن ولو كان خشنا او اخشن مفقود عندهم السؤال والتوادد والجماع

والاكرام والاجلال بما فيه التجشم والتكلف والكلال يجتنبون عن الاسراف والتبذير والتكلف والتزيين والترويج

ولا يصيحون بالجدال والهزل الا بالادب والعقل واعلم ان صغيرهم كبيرهم ودبيرهم رئيسهم في الادب والنهى

والتدبر والتعمق والدهى لا ريب انهم حكماء عقلاء واكياس اذكياء لا يخلوا فعالهم عن الحكمة واقوالهم

عن الفطنة سجاياهم حميد الطغرة وكلهم رضي الامر وما زال لهم مر الايام والليالي يشتغلون باستحكام اركان

السلطنة واسترضاء السلاطين الدولة واحتراز الفتنة والبغضاء وتجديد اسباب الصولة والجولة وتعبية الصفوف

وتمية القوة والحولة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لمعة في ترقية نواب برهان الملك

ميرزا محمد امين ابن ميرزا نصير النيسابوري وانتقاله الى مملكة الهند نور الله ونضره بعد طي التقلب في غربته

واعلم ان ميرزا محمد الامين المغفور كان قاطنا في النيسابور ثم رحل منه الى مملكة الهند سنة عشرين ومائة وصيرورة

بعد الالف هجرية في عهد شاه عالم بهادر شاه البابرية وما بلغ في نوع عظيم بادئ بنته مع فوت الوالد لما حد

من الاقارب والاباعد فاخذ بيد [illegible] واهاما ميرزا محمد باقر الخان مصحوبا بالاصلة وخاصة من [illegible]

حتى بلغا شاهجهان آباد تعظي التلال والوهاد وكان في تلك الاحيان سيد شرفا من الامراء الاعيان فضافه

فاكرمه في نعمه وعز السيد محمد امين بطبعه شهرته فعاش لميرامعه وكان في صوة احمد اباد الدكن في الع

وكان مصاب الدهر على فعاليته وتصرف حالاته لم يغير بدا الحادثات وقاته ولم يقم [illegible] الناس صفا

ولو تنعمون وابر الايام مرتبة ولم ينقض على الفتن الاعوجاجية ولم يتن من نعماء الجمهور لم ينقض [illegible]

اذن الله ولم يحج الى حجة من عطايا وفواصله ولم يخذ احد من ذوي السيادة لسبابهم الا حظ منه باحسانه وانعام

والحية الدائن [illegible] حسان ولما انقلبت الاسرار وانغلقت الغبار [illegible] جميع البهائم ما ارادة

حتى بينهم زمامها، وينقضي على الاقبال بحر انهاك فوجّه استجاز واستشهر ترى الذي يصرف الدهر عيرنا
هل عاند الدهر الا من له خطر، اما ترى البحر تعلو فوقه جيف، ويستقر باقصى قعره الدرر، فان تكن نشبت ايدي
الزمان بنا ومسنا من عوادي بوسه الضرر، ففي السماء نجوم غير ذي عدد، وليس يكسف الا الشمس والقمر،
فحاصره يلج صرة قابنه شاهجهان اباد وتحقق وتميز بين الاحبة والحساد، فراى نواب جد كار دبير الوزير
الاعظم قطب الملك نواب عبد الله خان المعظم، وارتاح بلغاوا قدمه على سند هند وبناه، وكان على بصيرته بدقائق
علائقه، ولطف كل منهما صاحبه، بما لا يفي به بيان ولا يتسع له حسبان، وجرى بينهما الاذكار ومعالي الافكار ما واشتغل
بالتزام مهامهما وجدّ في اتمام مهماتهما، وكان ميرزا محمد امين مشتغلا في الصنائع والبيانيا بالرتق والفتق
بكماة النزق تمرنا بالحذق، ومحض حالة وتهيب بطالة الى ان فشا الخبر ان قطب الملك قد بايع السلطان محمد شاه الناصري
في صفي الدهلي الدهلي وحاصره بجنود يساد ويانق، وقام لضبط السلطنة واستبد بالجباية واجراء السياسة
واختار الرياسة والمكاسب الخبر وتحقق عنده الاثر فخبط عليه ما اصبح وصوح ونبت ما زرع ووقع في الاضطراب
والملال والتردد في المكث والاقبال في تحقيق رجائه وتحصيل كايد اعداءه فيقضي على الاقدام في ضرقه
ما استطاعته من مطيعيه بعشرة الاف نقيادة اجنبية فحكمها في التدبير والتقديم والتاخير من كتائب الجنود
والاكراد والعوارس الاجناد واربعة عشر الفا من الرجال الشجعان الانجاد، ولما بلغ قريبا من دار السلطنة
بالقوة والاهضاد فاصطفت الصفوف وامضت المنوف واضطرمت نار القتال واشتعلت الشعل الجوال و
تقاربت الخطوات واختلفت الضربات وتوانت اترسته للحملات، وتكاثرت السطوات وتلمعت البوارق وترعدت المدافع
والبنادق وتطايرت النبال والصواعق وفلت السيوف والخناجر واقتطفت رؤس المشاهير وهتكت الاوداج والحناجر
وتفرقت نبلاء الجماهير ولما راى عبد الله الملك ان العسكر قد نبا عن القتال في الاحتراز بالمطاولة ونظام
المتراس وادراع الباس باشر بنفسه عليهم بالمقاتلة فشردتهم بين المهالك والمكائد وقعتهم الهوائب
العاطب والمهالك واصاب منهم غنيمة عظيمة بعد ان قتل منهم مقتلة جسيمة، وولى قطب الملك هاربا
نفقوة السلاح وهشيما تذروه الرياح، ولما رأى السلطان من جنبيه لنصرته واستقرا منه على حق
قدرته فسر به غاية السرور وطلبه في الساعة بالحضور فحي الاكتاف ملعن ولباه ونحت لا نفعا

مراكبه وأفراسه وعززه بخطاب سلطان وأعطاه سيادة خانية مزينة بجواهر باهرة والأكاليل المرصعة
والصافنات الجياد وفوض إليه صوبة كابل وكانت تتزايد وتتلألأ أنوار إقباله في كل يوم وآن
حتى بلغ السلطان أن دعية صوبة الأوده قد طغوا وعصوا ولا ينقادون لأحد فاشتاط السلطان غيظا
وجهد لسان قطاعة إن شاء الله سنعطي عند المنشور راية الأوده لقادر شجاع [illegible] أحمد شاه
العز بطلب الخاقان محمد شاه وأعطاه المنشور والراية مصحوبا بالخلعة الفاخرة والجاه فامتثل أمره وراح
يلج فيها من الأوده بغير روية ودراية وانتشر الراية ومعه الجنود المجندة من الأورانية والسوابنية والقزلباشية
والكابلية ولما رأى بلاء الدهاقنة من فضل الاحتشاد والقوة والعناد وآراء الجيش والقواد وبلاد الحصين
سلوكها بالغضب [illegible] الطيش دخل في قلوبهم اليأس والبأس فكسر من كبرياء الدهاقنة وخرب من أماكنهم الجبارة
جميعهم وينقادون بأمره بلا التباس فمن تأمل نتائج العاقبة وأدرج عليه أستار العافية ولاذ بالإذعان فاز
بالنعم والإحسان ومن بغى وطغى وعصا في الإطاعة قتل وسبي وأسر في عذاب عاهنة ولم يبق أحد
من العصاة والمتمردين والطغاة والمتشردين للأوده أولاد كساير إسناد بين الأدهقان التولي محمد كالعصا [illegible]
والجميع [illegible] أكثر الدهقان وأقبل على سبيل المناهضة بالعدة والعتاد واستكمال الميرة والأزواد واستعد
[illegible] المتمحضين بتحمل الجواهر بغابيل الملاد بن البنا [illegible] من حسبت أن فارس الحلي
[illegible] إذا أمت الحدة والحلة [illegible] العقد بالجزائر الفريدة [illegible] الناس كمزع الخرف
من الوضيع [illegible] مكر وحيل [illegible] وعن كل [illegible] مبثوثا منتشرا وقدم بجنود
[illegible] وبعقبة [illegible] واعترافا بكثرة الجنود وأنه
[illegible] فتذب الرجال [illegible] واستنصر بالواحد المعين
[illegible] قام [illegible] وقطع الفيافي [illegible] الظلم وسار كالبحر الأخضر [illegible] الأعاصير
[illegible] وطيور الجو [illegible] ولو احست الأرض [illegible]
[illegible] الوقيد [illegible] فوق القب [illegible] فأرسل عليهم عشرة آلاف فارس من المغول
[illegible] الشياطين [illegible] كتائب [illegible] كواكب وقسمها مناسب ومقانب

مناسر ومقانب رجال اذا اصطفوا فالجبال الشوامخ وان حملوا فالسيول الدوافق فبدء الحرب لقتال

بالعراضات والبنادق والنبال واشتد الجدال والنزال حتى تبرقت السيوف والقنوات وترفرفت الاجال

وتسعرت الابطال والابسال في شدة القتال وحدة النزال وزمر القراباش بقلب جيشان ووجه

بشاشة بنيوقد نيران الهرجاش والحرباش والمغول في البهم الذكور النزال المحول كالاجبال

بالنفوس منذ لله لاعين الشوش وهم الليوث اخرجها الجوع واعياها الى شبالها الرجوع ينقذف

في الصفوف رفوذ الحتوف وكم تزل الحرب على حاله حتى هب بعون الله رياح النصر لاوليائه وذ ادوائر

السوء على اعدائه واحاطهم في حراسة فسره هذا الفتح والظفر وانتشر به الخبر وطارت به الاخبار

في البلاد [illegible] الامصار وارتاح بها رؤساء الاقطار والوزراء الاخيار والامراء الاحرار ثم امر الامير بجمع

الغنائم والاسراء وتقسيمها على الغزاة والامراء وبقية السيف قد اختفوا في الجبال والخبايا ودسوا

في الكهوف والزوايا ونعبر هذا كتب العريضة مشتملة بما جرى بينه وبين الباغية وكيفية النصرة الباهرة

وايقاع الاعداء البغاة في المذلة صاغرة ولما قرأ العريضة سر بها السلطان وقال في الآن هدأت

عيون الفتن وسقطت نجوم الاحن وانقطعت [illegible] الدهماء وتنزعل لتعصب والنزاع والحرب

وانخفضت انصارهم عن التوثب في التغلب [illegible] في مناصبه وعززه وصيره حاجب النواب

برهان الملك [illegible] هنا مكتوب في الزبر كان برهان الملك بهذا الفتح والظفر فرحانا في الطيب نشاط

باهرا لاعالي الطير فقد صنع الله فيما اراده وحصل مرامه [illegible] وشهره باقتراع المدة

العذراء واستصفاء الصوبة [illegible] والعز والعلا وانشد في

هذا المقام كلاما في احسن النظام شعر [illegible] لايام وتزينت بقليلك الاعوام [illegible]

بك في [illegible] الاوهام [illegible] ساعد الدهر [illegible] الاساد والا

واقتصر [illegible] هذا الاسد ابتعدت [illegible]

الا عليك حرام [illegible] الايام تنشد الورى

بيتا [illegible] لا [illegible] وصفه [illegible]

واتم اقبال بلبية وامثم وما كان من ولد نواب برهان الملك في هذا الزمان حين حياة الابتنا مستا بنواب بيكم مملوة

قد بلغت شببت فاراد عرسها با ابن اخيه نثار محمد خان شير جنگ ازدواجها ولما استشار من المعتمدين الاخيار

والثقات الاحرار وسمع من قبح فعاله وسوء اعماله فاختبره في الخلوات وامتحنه في الجلوات وجده متصفا بتلك الصفات

فضعف عزيمته وعطل تزوجها ففكر وفكر ولم يجد كفوا لها في بادي النظر وعبس وبسر ثم تفكر وتقدر وكتب المكتوب

الكريم في طلب ابن اخته ميرزا محمد مقيم وهو المتبرز قاطن بمقيم ولما لاحظ خط الخال برز من التبريز في الحال وقد

بلغ النيسابور بعد الحل والترحال ثم ارتحل منه بالاستعجال حضر بلد الله جهان آباد بعد الوهاد والتلال تشرف بلثم انامل

الخال وكانت سطوره خالة ترابه كالنجم على الصحن زوج جبينه الكريم من خير الاشبال واستصفى

مرآة قلبه عن غبار الملال واستنشى صبغة خياله عن التكدر والكلال وكان ميرزا محمد مقيم ذا طبع سليم وعقل

قويم وتدبير مستقيم ولما رأى برهان الملك ان آثار الرشد والنباهة من ناصيته لائحة وانوار الحق والصلاح

على بشرته لامعة وجمعت في الشباب سيرته واستدت في الرفق والتلطف بالبر والعنف [illegible] المريب

والمذنب بصيرة واستيصال المواهب من بخوم الفتنة ورجوم الشر والعصبية [illegible] رفاهة العيش وفي

رفاهة الخليق ونجح الامن والحال وسعة المجال وانتشرت صيت [illegible] واشتهرت روايات فضله [illegible]

وبرد ونقل [illegible] نواب برهان الملك به من نظام الارض [illegible] بالافادة على المسند [illegible] السلطنة

وحضر في حضور السلطان فاظهر له السرور وقال نحن [illegible] بنتي مع ابن اخت فامر السلطان بالاعطاء

وارسال الخلعة والخطاب وامتاز من هذا اليوم بصفدر جنگ بالالقاب وقد وهب الله له في هذا الاوان

في اسعد الازمان شبلا وجيها له صبيا نبيها سماه [illegible] شجاع الدولة بهادر [illegible]

وتيسر [illegible] النجاة [illegible] النجاح [illegible] الفرج [illegible] تولى [illegible]

[illegible] حين [illegible] ويكاد يحكيه صوت الغيث [illegible] ولو لم [illegible] الشمس

لو نطقت [illegible] لو لم [illegible] ان برهان الملك كان في [illegible] النفس [illegible] القلب

كريم الخيم [illegible] التدبير كبير الهمم كثير الحكم [illegible] كله في خصاله وخلاله [illegible] واحواله

كما يظهر عليك في قائم [illegible] وكان صفدر جنگ [illegible] ابن اخته [illegible] في خلاله وجملة

خصاله واحواله كما ستعرفه في فتوحات الابدالية واما شاه الدولة فكان متناسيا في الجملة بساداته
ولكنه لما كان متوليا في هواء الصدر ورأيت قد غلب على عجز الملك ورأيت قد شهرا من مائة نفسا استنهض ابساطيرهم
شجاعته وتوصلت لكان تدبيره وتدبيره ستطلع عليه في مقامات المشهورة وفتوحات المأثورة وهذا كان برهان
الملك في هذا الزمان معروفا عند السلطان وعليه مدار امور الدولة وبيده سائر شؤونه وعرفه اركان الدولة بشهامته
وغنائه وصرامته ومضائه وتوسمت فيه الارتفاع الى الايفاع بجمته وحنكته وكان اعيان الدولة في
اركان السلطنة اتراك التوران وقليلا من اهل ايران يمرون الايام والليالي بعيش غير ملل ونشاط رهبة
يجتهدون في تجديد الوان العيش والطرب وتلوين الملابس والتحف ويجددون تراكيب الاطعمة اللذيذة والوان
الحلويات العزيزة واختراع المعاجين الباهية وابداع الملاهي المنهية وترتيب الفروش المذهبة العروش
وتدبيج الاعمدة والكروش والجواهر ثم لسوء الكرامة والتجمل تحسبهم ايقاظا وهم رقود غافلين عن السمر
الضحى من غفلة ملك قد رمى الصحائف وكان السلطان محمد شاه الغازي مصابا باستماع النغم والمجاز في الذ النعم
والعيش والطيب المراقد والفرش مع البنات الصبيحة والجواري البيض الجميلة والمغنيات البهية والاقمار الوجيهة
ولم يبرز الى دار السلطنة بل يسير على تحجبهم استار الغفلة وكان السفير كالاسير لم يمكنه لقاء احد من الامراء
فضلا عن الوزراء وقد تجشم السفير في جواب التحرير مع ان كان السير اذا مضى على السفير ثلاثة
شهور اجاب اغنياء الدولة مرارا وقالوا له كيف يجيبه ويجتمع طائفة ساقطة على الرسائل الصحيفة والتحفة
لحضرة سلاطين لدهلي وكتبوا الجواب غير مناسب متنقّبت المناصبين المطالب ثم موارد الكدرة منك
ما الا واعز نفرا فستعلمين مثل صعوبا ناصرا واقلع له اغا فلاعن منطق شعر لا تستنفر ابدا املا تغوهم
ولا تهيجن من غيره لاسد ان الزنابير حركتها عن كورها وحجبت من لسعها الحصون ساهيا عن مفهوم
شعر [illegible]
ولما بلغ السفير جواب التحرير قدمها وفحص عن فهمها الايران واستمع من السفير ولاحظ التحرير
فاشتعلت نائرة غضبه واستناطت نيران غيظه فندب كل جرار وعلى كرار ووجهه الى الاقطار
والقرنا الاحراز والوكبان الامياد فرحل من قندهار في سنة احدى وخمسين ومائة بعد الالف

في أواخر الخريف تقوية تطبيق لهواها اللطيف مع الوضيع والشريف والكتائب المكتبة والمقانب

المغنية والعساكر المجتمعة والبواتر المهندة والقواضب المغربية والصوارم العجمية والعوالي

المغربة والسلاهب المجنبة والسابقات المحجلة الى الموارد المجلة حتى تلالأت الطلائع النادرية

على الصفحات الغزنوية فبرز أمراء [illegible] الأمراء الأتراكين واستقبلوه ودخلوا في حيطة السعادتين

والطاعة كالعبيد الصاغرين وبعد تسخير الغزنة [illegible] انقياداً واطاعة

[illegible] عنان العزيمة نحو الكابل فاقبله [illegible] عليه كابل [illegible] بين الفئتين

محاربات داهشة ومقاتلات [illegible] فأمر الفرمان لأمير [illegible] أن يأخذوا الأسير

ويأتوه [illegible] العضد [illegible] مقروناً بالحصير [illegible] حضرة [illegible] عليه ثم بأمره

وأخذه أسيراً مع وله شعر السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب [illegible] والنجم [illegible] بين الخميسين

في سبعة الشهب شعر هيهات [illegible] [illegible] [illegible] وإذا هم [illegible] الحب

ولا الشيء جلي وكثرة [illegible] وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين ومائة بعد الألف [illegible]

عن تسخير كابل وضبط أرجائه [illegible] [illegible] رضا قلي ميرزا [illegible] محمد شاه

وأرسل رضا قلي ميرزا الى الإيران [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب السلطان

بأعلى الألقاب [illegible] شعر [illegible] الملك [illegible] [illegible] الحياة [illegible]

[illegible] [illegible] شعر على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم [illegible] عند الناس عنه [illegible]

وذلك ما لا [illegible] [illegible] وإذ [illegible] للسلطان [illegible] وقال لا غالب لكم اليوم من الناس [illegible]

[illegible] الدهر [illegible] [illegible] الملك [illegible] [illegible] والبسط

والخيل في [illegible] [illegible] والبحر المواج وعسكر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ميبال كاميا بالعول وانكدار القزلباش والمغل ثم اذا تموجت طلايع الالوية النادرية على صفحات البشاورية وصل الى بعض من
اداة ثانيا ملخصه سلطانا ابراهيم خان بانه قد قتل السلاطين الصفوية كلهم لم يفلت صغيرهم ولا كبيرهم ولكن الاتقى

قد قتل ابراهيم خان خان الخوان في هذه الاوان وبهذا النحو لا ترو لقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر احتشم وازدجر
ولكن كسر الايران لم يعبأ به وامر بتجهيز اللاهور لافواجه فرحل مع الافواج كعارض سجاج وعرعجاج في تموج
بالسواحل والنواحل ذى امواج وفي ضحى النهار وليل داج وفي غيهب الليل بحر مواج وما استقر الى اللاهور حتى
صارت سلطنة اديب من خذ الجور وطاز كريا خان امير لاهور في كمال الذلة والابتهال فقوله وخوله ونصبه
سابق الذي ستورد واما فخر الدولة امير الكشمير فخلعه ونصبه وامره بالتشهير فحين اخبرة العيون
ان سلطان الهند قد استجاش الجيش بالبطش والطيش ودعى الاعيان والجنود من النواب والرجال الضو واقام غلام
والبقى حسين [illegible] الكنود واكثر الجنود المسعود [illegible] نظام الملك صاحب الدكن ورئيس كل ناحية ودوكن مع جنود
متفرقة في السلاح والدروع ونحو شئ واحتشد الفرسان وارتكم الشجعان والركبان وازدحم الاعيان
ثلثمائة الف [illegible] اجل من الابطال [illegible] وثلثة الاف [illegible] العراوات [illegible] ثمانية الاف [illegible]
احد عشر الف [illegible] علماء [illegible] والرواية [illegible] الثلاثة [illegible] الجبال
من اثقالها وترتج الارض [illegible] السلطان [illegible] الجنود [illegible]
وكثرة الالوية والبنود [illegible] السفن [illegible]
وحلت [illegible] في باني [illegible] عبد الله [illegible]
فحينئذ جاء من اقصى المدينة رجل يسعى [illegible] اعتبار [illegible]
من معسكر القزلباش [illegible]
سطوة [illegible] المقام [illegible] ولطفل [illegible]
الكلب [illegible] الباب [illegible]
بساير الاعيان والابطال ولما [illegible] السلطان [illegible] الجنود والاعيان [illegible]
ولا شك [illegible] القزلباش والافغان دخل في قلبه الروع واوجس خيفة [illegible] من [illegible]

ولجيفة، والاعضاء والاركان كالنوافى وحشة، وابطال لتوران دهشة، وليسئلوا الخبر يجيبونهم
مورعشة، تعيشذ من منازل الابطال الاشتياق الاستيلاء بوز الاستعفاء بزنى صيد البراز وجاشا باجمعه
الاهتزاز ركان برهان الملك وصمصام الدولة فى غاية السطوة والصولة والعدة والحولة والمحولة والبطش
فى ابطال تكدمهم التجارب ونتبهم النوائب يجمعون بالحرب التأيد على الرزء ويدعون ولموبرة الاثر
وفى الجيش الخضم من اعيان القواد وابطال الامراء والعرادات والمجانيق والاوهاق والمحانيق ومن حولهما
الاقيال كالقلل راسية كالجبل قوامهم فيما نبه نصر الله من استعبية الصفوف وترتيب تهليله وترتيب
العسكر ترتيبا، وبوبه تبويبا وعبأه تعبية وقدمه تقديما وقرر لكل امير مقاما ولكل مقام مقدما ولكل مكان مكينا
ولكل مضمار صامرا، قبل القتال والجدال، وعند الصياح واحتدام القراع وحمى الوطيس واستوى المريش والرميش
وصار اللقاء كفاحا والتصافح رماحا، فمن اخذ بالتلابيب ومناقرة العقائب ومضارب ابرق الى العراقيب
وكلما اشتبك الغيلة للتهويل التعيير والحكم بالاملاك والحواطيم سطرتها سحائب الحزانات ملتوية كالاراقم
منشأة الوحى فى العيون وتغر الحلاقم، فلم يسمع الا زير الحنية لحنين المنية، وهفيف السهام لدبيب اللهام وصليل
بنات الغمود من غليل ابناء الحقود، وقرع الضباة بالظباة، وقعقعة الشقيقة الحديد بالحديد وعجة الشدة
من الشديد، وجمجمة رجال الحرب وعجعجة اصحاب الطعن والضرب، وهذر حمام الحمام وزجرة قروم الاقدام و
همهمة رجال الباس وهرهرة رهط المراس، ودعوة عنترة ابناء الجلاد، وعقعقة اجدل الاجل ودعوة الموت بالعجل
وقعقعة صليل الصياع ودعدعة سلاح القراع، وزفرة الافواج الهائبة، وزفرة الجارحات الشاقية، ودهرفة
المرسان الراتقة، وهمهمة الطعنات الفاهقة، ورعاة رئبان النصال، ووجبة يوم الوغاء، والنصال برويات البيض
الباسلة، وخرخرة المزود السائبة، وخرخرة افراد الرجال، وقشقشة اوتار الآجال، وزجرة الخيول الغول، وشقشقة
الرماح الصقول، وطنطنة امواج البلاء، وهطبة امواج الدماء، وتحتحة الجند الطياش، وخشخشة دروع الخشاش
وقضقضة الاجسام الجسام، وكسكسة العظام العظام، وصلصلة صمصام الصمائم، وضمضمة الصم الصلادم
وطحطحة الكماة والكماة، ونسنسة طير الملاحم، ونشنشة جلود اهل الجلاد، وتقعقعة اداة الطعان الطراد
وهيقعة هام البذال، وحجحجة الجياد فيضا التلهد، وزمزمة نار الهيجاء وحسيس الحسك والطى نضنضة

افاعي الغرام وغطمطة وهيا العراص وكشيش ثعبان المران وقحيح اشجار الشعالة وخطب اقواس الرماة

وترترة توم الكماة وصرصرة نزاة الغزاة وجمجمة الجيوش الزواحف وعجعجة الاسود العاجية وزهزهة

الجيوش الجلابة وهزهزة الذيول لعسالة ودهدهة الصناك ودقدقة السنابك وتبدبة الاطاليم وكهكهة

الاماثل وقعقعة الضباغم وجمجمة الجحاجح وفحفحة الفحال وهطلة وغمغمة الافيال وضجيج الاقيال وهلهلة

الزنابير ولولة الزبور وتغلغلة المتهورين وطقطقة المتمرين وهمهمة الدروع وهشهشة الجموع وحجحجة

المناصل وقمقمة الفوارس وهمهمة القناعيس وعكعكة المواكب وهطهطة المراكب وقبقبة القباب

وصامية الانياب ونغير الغالبين وصخب السالبين وطبطبة الطالبين وتخبب الاسود وقصيف الرعود وحشرجة

المطعونين وجمجمة المغبونين وهيعة الصائحين وصيحة النائحين وزعقة المستفزعين وتغفة المستنيرين وعلى

المجروحين وغطيط المذبوحين فبعد بذل المجهود حصل المقصود وحل الرخا بعد ان كلم الزاد وسلب عن البعض

قوة الاقدام واخذوا بالنواصي والاقدام وفر من بين يدي السلطان محمد شاه نشتون الف بطل من صناديد الرجال في

الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا والابطال

وكانت هذه الواقعة من نوادر الملاحم مرضيا منصور بالله له كان حارزا النصر السعادة والحسنى ولم يفز بمثلها ملك

المتقدمين والحسنى في الدنيا والاخرة وتسلط في دمشق وحظي بالجنة ولاحبه وصار خاصة وغنمت الجيوش كتيبة

كمل ثور من تقلهم خواص الملك المليك كما يتوقع كل حسنة الذي بعد شيطان هوازن بها الملك بحجر الابطال

الاجل مستقدري الامال من حي الوجي والنشر قدر حتم لحترة او دمع الذل والنار سعهم بين البلس والنشأة انعم

شعرية بقطار ما تحير بركته كهذه توريد سببا ما انعل حيش الصدم ثيا وحث مركب البحار حرصا على العادة

هيبة ادتين السلطان وسقط في يده ونبت عضده وكذب عليه امر مقعد والحلم عليه يوما فامستار نصحائه

فيما هو مستقدم من امره فلشاوره اعليه بمعاودة التعرب واستتبة التلطف والتحبب وطمال ما

نزل عارض الوحشة بجرومة العصبية سلوى يتحلل الواقع في الدنيا عند من صنع الله الى اهله ما دام ترضيه

ثم طالب الدي القرباش وكالالات والمغول بعوضه بقالبس الاموال والقيول والقبر ليجدد عهدا جديدا وابتنى بيده

تجالته ... وتحارج جليد وحسن الاموال الفاخرة والاصفية البلورة والجواهر الثمينة والسقوف الزاخرة والقباب

في الاوراق الصاهلة والاباجر الشاكعة وزواهر الاسلاحة حتى بردت ايديهم بالسبايا والنهاب والغنايم الرغاب

ما عجز عن حسن الفعال عن الامثال القلال فقد ارتبطوها في مرابط القهرمان كالفيل الجبال [illegible] نيران الصياغ

واشتد بهم نار القراع واضطرام نيران النهب والاستقصاء في طلب السلب فتحصن السلطان ولم يسكن تمام

استيلاء [illegible] القلاع [illegible] والاستبدادات فلما تم [illegible] بساط القهرمان وبلغ الرسل في غاية

الاستبيان وادى الى مأمول الخضوع واصغى المسؤول بالخضوع فترحم عليه بالقبول فتجاوز عن سيآته

بالعفو الجميل فبعد استعطاف العفاة واستمصاء اذيال الاعتذار اذن بالمعاودة فخرج من خلال البرج

محمد السلطان مع اعاظم الكبراء كانه ما ملك السلطنة البابرية فدنى فكان قاب قوسين او ادنى واما القهرمان

من معالي [illegible] الباب توقيرا ودفعا للدهشة والاضطراب وبالطف الصداقة واذهب روعه بالصداقة

واجلسه في جنبه على سرير التمكين فظهر بذلك [illegible] توقير عند ذوي التمكين وتمالك السلطان محمد شاه

ذهب عنه الروع وجاء البشر فمدحه [illegible] بعبارة بليغة وتعرضات فصيحة واشتد شعر كيت الدهر

لست ادري [illegible] اليوم اطوع من [illegible] حتى تجددت [illegible] المخاصمة وهب نسيم الصداقة والمصافاة وتبدلت

المساعيات بالمسالمات والحاسدات بالمحالفات والمبادلات بالمنافرات والمعاداة بالمهادات والدارئة بالدالة

والمنافقة بالمحالفة واعاضت المخالفة بالمحالفة والمجادلة بالمجاملة والمبالطة بالمخالطة والمحاربة بالمحاضنة والمغايرة

بالمحاورة والمعاوقة بالمعاونة والمعاقرة بالمناوهة والصفح الصريح بالمصالحة والصفح [illegible] الالوية

[illegible] لكل [illegible] الحروف [illegible] شهر ذي الحجة [illegible]

[illegible] على [illegible] لبشارة وابشارة [illegible] وهيئة وهيبة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسلطان الهند [illegible] وتقديم [illegible] والهدايا [illegible]

[illegible] الجواهر الثمينة والذخائر والخزينة [illegible] الزمردية والقلائد الزبرجدية والقطع الكبيرة

الماسية والاواني الذهبية المرصعة بالجواهر البهية والظروف العسجدية المتوشحة المركزة ببدائع الحلي
والمطرزة بالجواهر الزواهر وكوس الزبرجد واطباق الياقوت والزمرد والمرآة المرصعة بالجواهر الثمينة والفروش الرائعة
المطرزة الذهبية وكلما كان مكتنزا في القياطين من مدخرات السلاطين السابقين والكنوز والخزائن
والمغيبات الدفائن وسلم مفاتيح المخازن والتمس من ال[illegible] جنابا بيضاء مرجانية هدية تقصر عن همته وهمتي
تقصر من ماله تخالص الود ومحض الخلوص افضل ما هناك اشياء ومن بدائع القتا كان عرش الطاؤس لا يفي بثمن
ثمنه كنوز القارون والدقيانوس وفي [illegible] درة اليتيمة المركزة والمعلقة يحسب لا كاسرة بينها اذا رفعها او مسكينا
ذا متربة والكرسي [illegible] مقلوب [illegible] والمجلوبات الاثرة والنفائس الشريرة والتحائف الكثيرة والدينار الكثيرة
والاثواب المستورة والبرود المشبرة والكسوات الحلل والمركوات الحلل والفوطة الرومية والمهلهلات اليمنية
والمثمنة الصينية والديباج الختنية والمسرات [illegible] المتنفسات العتبية والكلل الكملة والاكاليل المكللة
ومثل اللآلي وسد والمتلألي والطرايف المعروفة والظرايف المعروفة البرادين [illegible] الزين والدواب بانيج
المسرجة بالدبابيج والجمال البخت المحامل والبغال المذهبة النعال والقناطير التي لا تنفد بالاساطير وحصر
[illegible] وبكثرة العين الذهب ذهب العين العجب [illegible] تلألؤ اللآلي والدرر الغرر كلال النظر وشخوص البصر
[illegible] مفرهم وابقيا من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة المعتد في ملحمة ووقعت في شاه جهان
اباد تاديب لاهل الشر والفساد ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون باسلاف عاشر ذي الحجة سنة
[illegible] وماية وخمسين بعد الالف في اول ليلة الاحد جرت مشاجرة بين الايراني والهندي فجمعت
[illegible] رجال [illegible] ولم يتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فبدوا بامر عجيب
[illegible] السفهاء منهم [illegible] على الجيش الطهماسبية وشاركهم بعض الجنود الهندية
[illegible] النصايح وشد الحرب والايرانية بالدفاع وجاءهم الامر للطاعة [illegible] الصبح [illegible] تقريب
[illegible] بدفاع غريب فلما تنفس الصبح قام القهرمان واستل سيف العدوان ونادى حيوا على القتل واغاروا
[illegible] الهجوم هذا جزاءكم فيما تعديتم ما اضطرمت جمرات النزال وحبذا [illegible] القتال فذهب [illegible]
بوساخ الوشاد [illegible] كل [illegible] بالوقاحة [illegible] اصاب [illegible] اقواس النزاع سهام الطغاة ومن [illegible]

السلام جلوس طالع الاسلام وتهدئة النزاع من الخلافة صادر الجلالة امداد العناد والافة والعناء ونفر الرجال وتجهيز النصال

والاموال وعقد الرجال الاناث والشبان والجنان في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وكنسوا بيوتهم من الحاشر وضعت

النسوان والصبيان وربات المشايخ والخصيان يقولون آفتنا ملكنا بما فعل المجلوس ويقتلونهم بحيثهم وما تجزون الا ما كنتم

تعملون واما العصاة النخبة الافغان من مرابط القزلباش فيمن كان منهم شجعان الايران وقحم من الدماء الدهاق

ومن موج العيون الفرات نعم من شب نار الفتنة كان وقودها دهمة اسباب البين والاشياء جيوش القهرمان

واهل الدماء من سرد مرعة واكواب مصفقة وغارق مصفق وزرابي مبثوثة بين السفالة والسفاهة والسفلة

واللسباطة والنفاية والنسافة والنشافة والنفاصة والنقاصة والجداة والعداوة والحدادة والقداحة

والجراشة والحواقة والمصعة والمضاعة وبالنار الايرانية في النهب والقتل وسائر النفوش والهتك والفتك والنفث

والنفش والحش والنبش والنش والعفص والعصل والكشح والكتم والحرق والحرق والهدم والردم والخرم والبرم

والحدم والخدم والثلم والتم والبسط واللطم والرتم والزتم والهشم والقسم والحضم والخصم حتى توارت بالحجاب

مخبيين عن اعيان الدولة الكوكانية الاذوامر قبل السلطان بعد الولاية في الهداية يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر

وقالوا انهلكنا بما فعل السفهاء منا انا كنا عن هذا غافلين فترحم عليهم ثانيا انا سيتأخذ العفو وامر

بالعرف واعرض عن الجاهلين لسعر قلبه فالعلام لكل الانام فتحسس من خوف الجانبين فبشرهم

بالامان وقال ولا تثريب عليكم اليوم واوثقت لهم الامن من الافغان واما برهان الملك بالازدحام الاسقام وازدياد

وغلبة امراض الاعراض وتزايد الاعراض من الامراض في تلك الايام قد قضى نحبه وسيتطر صحبه نفى هنت

الاجامش وانتقل الى بيت طامش اللهم احشره مع المؤمنين واسكنه تعالى على عليين بعد ذلك قهرمان الايران

امر لبعض الاعيان باتيان النقود والجواهر والزواهر الجواهر والعزاز والزواهر من عبد صغدر جنك قد ذهب الحضور

واتوا به من عنده ونقلوا وادخلوا في خزانة العامرة وكان من المنقول المشكوك عشرة الاف من الجواهر الزواهر

الذخاير والمفاخر لا تعد ولا تحصى تواتر القرعا ما اضمر في الجنان وانطوى سبحان خلاق الثريا والثرى

لمعة فخر نصر الله مرزا الايراني مع بنت سلطان محمد شاه الكوركاني ولبسطة بسا العرس فالعيش بعد ذلك

القتال والطيش وقال الاعيان دولته وخواص قواده احب ان تشهدوا انا الوداد وسيكسا سلاطين الاستاد والاعضاء

وهذا نوع الوصلة التي بين نصر الله مرزا وتيمور كأنه في الزواج والنكاح فأكرم بهذا عين الفلاح وكان

لها السلطان الصفد بالقبول والإيجاب فأمر بتجهيز اللباس الحرير والخز وقيام الخيام واحتشد ولاة الأمر والحكام

فانعقدت المحافل بالجاه والاحتشام كأنها جنات عدن مفتحة لهم الأبواب متكئين فيها يدعون بفاكهة وشراب يطاف عليهم

بصحاف من فضة وأكواب وعندهم قاصرات الطرف أتراب وأرسل السلطان كريمته لديه وتقاطر في صحبة الحشم إليه و

أصحبها ما شاء من الخدم والعدد من سبائك العقيان ورواسيت البهرمان وعقائل الدر والمرجان وغرائب الوشي والخز ونوادر

الحصر من صنوف الذهب مطوقة من صفائح العبير وأواني الفضة مشحونة بالمسك الأذفر وغير ذلك من تحائف الصين وأقطاع

طرائف الروم وكرائم الخيول تحت جلاليل منقشة ببدور الغارم من ألوان الديابيج منطقة بعصائب

العيون بقيا دمسها بصر على الأثنا بهيا بأبها وعشاق حنوم كالقدام عنده وكنوز الصفائح والصوارم

وقوائم كمتحرو وتوائج وسنابك كغلق الصفائح في مراكب كأنما جلى بعضها من قطع العقيق وسعلو بعض وجل سايرها

بنجوم الثريا والنثرة ومونات نعش من وراء الجوهر في ذلك كله بأمر الله على سبيل الإلقاء تعجز وأيك الأوصاف

حتى بارت الكريمة بمرعى النزل إلى ابوان ومرتبته فقال جمرات حاب إليها بعد أن طاب بها وأتحف القهرمان

من خصر الخان ونواع المسك والمحلوبات من الفروات التي تتضوع بالعود وتحا اطرابه وعين الركاب رود الوصفا

وبيض العربات وسود الأبارد وفنون الحنو وأحجار اليشب قطر ابي الصيني وتحايا الحجاب التي المحتوت وأشتهر

صيت الزفاف الأنحاء في تمام الربع المعمور حتى العاف واجتمع النيرين في برج الشرف والعدان لأنه على

وقع من التقوله وفاضت القرائن فتبدل الصاحة بالعطاء وأشرق البيضاء عقيب الليل العتق وتلك العرش والبيضا

أمام ابن سواء العرش تحسن عا اركوا كشاف ترى الجو الغرفي بأمر الليل سبعت شعر تاريخ الأيعاء تعرفه

وانتخت الشيم كارم وصفة أو تماد العادة لأمره وأحكمت الحكام محكمة حكمه والبس البلاد جلا حلة التيه

وهلا استرع الملاو بهيبته جلالته هيبته بالصرامة كل عظيم وتأهب بالطاعة كل أمليم وزهت

الأطراف وتعلق بأستار الشرف عنه أهل الاشتراف وكل يطلب المكانة فأنا وليه وقد مر مكرميه وتأييده امكانا و

فما الغنى رمنوا الأبا سعا المسئول ولا يقبل عليه من حضرته الأبأن القبول فيقبل مكرما وملكهم قاصدا وعدم

ونقض لهما دويتهد القواعد وعقد العهد ويتشابه القاصد ويؤكد العهد المحدث الحال بين السلطان والقهرمان

الحادي انتزعت فيه المراتع والنعم واستعم فيها صنايع الحذق وبقيت على جبلته في التأخر ومضت الايام في البلاد

الى قسم الهرمان [illegible] بين السلطان الملك العزيز والشماعي الامتان [illegible]

في جبلة القرمان [illegible] البرية والمالكة والتاكيد بين [illegible] في قبضة السلطان ويعد ذلك بسط الايادي

بالايادي على العاصي الداني والنائي العالي حجاد وزن [illegible] الاشراف [illegible] الاتعاد في الجلال الاجناد وابلا

الا اصبح عمل عامل النعم عليهم بخليع تخلع قلوب لعاين الرؤية [illegible] المعاندين وليس [illegible] المسلط للعروبيت

القزلباشية وبنادق الايرانية والكتائب المغلية في المغانب التركية جزاء بما عملوا وجهلوا واجرا بما قاتلوا وفي [illegible]

مراتبهم واختلاف درجاتهم ولما فرغ بسبب الصلاة فامر بالرحيل نحو ممالك الايران بحول الله سبحانه وتعالى في

العرش الميجان السلطان محمد شاه الذي كان ونصبه معاني الهندستان وكان ذلك غرة الصفر حميد الظفر

سنة اثنين وخمسين ومائة بعد الالف هجرية ورحل التوفيق سابق والتائيد موارد واليمن ظاهر والسعد [illegible]

والعز مسافر والظفر مجاور والاقبال محاور والاستبشار والاسف [illegible] ساطعة في سوق صفدر جنك

برد الله مضجعه ونور مرقده فقد تمكن على مسند الامارة في الاد واستقر في سرير [illegible] وبذل الالطاف

الرعية واعطى على سائر البرية واحتشد حوله العقلاء الامجاد وتوجهت له طالب الفضل من البلاد والادب الحكماء

الانجاد وافتخر بلثم انامله البلاد من اهل العلم والرشاد واولوا السيف والقلم الاشتات الاجناد وطارت صيت جوده

في الامصار وانتشرت صوتها في الاقطار وخطاره بنفسه في محل الحتوف [illegible] الاسنة

والسيوف ومن جنابه ان تكلم مع احد [illegible] كان من كان فيعطيه خمس مراتب [illegible]

من زواده الاساطير كان وظيفته اليومية واثباتهم من اشاد الجبلية [illegible] آن اصطفى

الراجل والراكب بالامعان [illegible] وظيفته عشرة الكامل الركبان وبزيادتهم [illegible] جلادت [illegible]

الحربية جنود [illegible] ونحو جسيمة ولباسهم فاخرة واسلحتهم باهرة وخيامهم [illegible]

وسفرهم مسلسلة وفرسانهم مصنوعة وكان وظيفة الراكب خمسين من الاميرات خمسة وثلاثين [illegible]

[illegible] اليشا [illegible] الافواج والافراد على هيئة وافرة وهيبة حاضرة [illegible]

[illegible] الملك لدى كل عيد [illegible] وتدار الموازين باقدامه واقبال الرتبة واعلائه فقامت

عليهم القيمة واستقاصت عليهم الحسرة والندامة واقبل بعضهم على بعض يتلاومون وبرزوا من جبل ان المدينة

يظهرون في الافواه لا اصلاح الشفاه وقالوا انا بعدكم مستظهرون وبوفدكم مستبشرون وتوغل في

شاهجهان اباد نعرة الاحتشاد من نحو كل مخزن بارز وتياكل بطل باسل وقدام شجاع مقاتل وخلفه

الراكب والراجل وما زال بين الايام والليالي وذات يوم كان في حضور السلطان فاستقسم عن رجال الذين

اجابه الى الامر تيقظوا ولما كان مكنون السلطان ابنكو بن صفدر جنك ونجم الدولة ربطه ضبطا بالدولة ترحما

عليه واخوته مرزا على خان وسالار جنك ظنها امر بوطا لم يكن بينهم الى الان فقال له السلطان انى ارى اولى

واحسن ان تزوج شجاع الدولة باخت نجم الدولة لانها من لدم مرزا محسن ونسبه ينتهي الى الحلية السعدية

مرضعة النبي عليه الصلاة والتحية فقال صفدر جنك سمعا وطاعة وامتثال الامر لنا علينا واجب ولو لم يكن لنا مطمع ما

بعض السابق ثم توجه الى صفدر جنك وقال لا تظن انها بنت سحاخان بل انها من احب بنات السلطان فملأ صفدر جنك

سرورا وزاده على الحبور حبورا ففي السلطان اليوم والساعة واقر صيغ العقد والخطبة على مذهب الامامية سنة

خمسين ومائة بعد الالف هجرية وكان قطان شاهجهان اباد وصناديد بلاده والحكام والامراء كانوا شركاء في والاحتشاد

وتذللوا في وليمته وعرسه وتزيين معرهته ستة واربعين لك القرس لنقد المسكوك واكثر في البسط على الاغنياء

والصعلوك لا يوجد مثل هذا العرس في بنات السلطنة وابناء الملوك وفي هذه الايام فشاع الخبر وذاع فقتل نادر شاه

الايرانى وضاع ملخصه قد عرض بنوع غريبة لداع القهرمان واشتد به ما ليخوليا في كل يوم وان يسفك دماء الرعايا

من دون صدور الذنوب والخطايا واشتد الى حد انه لم يدخل في سرادق دولته وفسطاط جبروته وعظمته ما لم

يسطه الحتام بتهيج من الرؤس فكان يقتل في كل يوم الرئيس والمرؤس فتشاوروا صناديد الافشار ونبلاء عساكر الاقطار

على قتله فقتلوه على فراشه سنة تسع وخمسين ومائة بعد الالف من الهجرة وبعد قتله تمكن على عرش السلطنة الكسروية

ابن اخيه ابراهيم خان الافشار وسمى عادل شاه او على شاه وهو في اوان سلطنته امر بقطع عضو تناسل محمد خان

القاجار فصيره مجبوبا وما كان الرعايا يحبونه وما كان عندهم محبوبا وكان القرمان الشهيد

قبيل ذلك كتب للسلطان بالتاكيد بارسال التي قد كان في خزاينك من الحقوق وكانت الخزينة هنا مملوة

من جليلة وجلية وقد ارسل اليه السلطان الف الف من الدينار المسكوك محمولة الابال

وكتب المنشور لناصر خان امير الكابل بايصال الاموال الحاصلة للخزينة الى القيصر مان بعث دلاوران كان امير الكابل

قد حصل الاموال الايرادات بجبر من الركبان دعا فلا دعى فبتله ولم يخبر احد بسفك دمه حتى بلغ في قندهار مع الاموال

للديار ثم رحل منه ونزل بعض منازله فازدحم عليه من ثمانين الفا من مجمع قطاع الطريق من الافاغنة وكان

اميرهم احمد ابدالي ولم يكن مع امير الكابل الا شرذمة من الرجال فغلب عليه الابدالي ونهب ما عنده من الدنانير

الاموال مع سائر الاصول وكان يمر الايام والليالي في قندهار حتى شهر باحمد شاه ابدالي واجتمع حوله

قبائل الافاغنة وسخر الافغانستان في شهور يسيرة ولما الحاقه قلبه واعز جنده وشد عضده ونفذ حكمه

اشتد اركانه وتوسعت امواله وتفوقت اماتيه فعزم على تسخير الهند سنه ورحل من كابل بثلثين الف فارس من

الشجعان وكان امير الكابل في شاهجهان اباد فمنهزما الى حصر من الاجناد حتى عبر من نهر اتك ونزل الديار في

للافاغنة والابدالي وكان مزاج السلطان في هذه الاوان منحرفا عن الاعتدال ومريضا بالملال والكلال

وبتلاطم امواج الهموم والغموم والاهوال فسمع هذا الامر بالاحتشاد لجمع الاجناد فبعثوا بالركوب

الى القواد والافراد واجتمع العسكر في البحار وجعل ابنه وولي عهده احمد شاه اميرا عليهم ومتقدما لهم ثم

وتحركت الافواج كالبحور ذات الامواج ونهضت الجيوش كالنجوم ازدحاما وكان الوزير قمر الدين خان الشهير سنكه بهادر ج

وتجمع الرجال والركبان وابطال الراجپوت والفرسان وكاصفجاه جنك ابي المنصور خان في كتائب الغزلباشية و

نبلاء الجيش والاعيان وامراء اكابر الهند والسند فرحلوا وبلغوا السرهند ووقع التلاقي بين الفئتين فبدت و

اشتعلت نيران الحرب والقتال الدموية واقاموا الصفوف على البوار تعتبا كمجمع السيل وميمنة تمد كفم السيل

وميسرة مشحونة باشاهب الخيل وماج الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر بانزول الرؤس عن العواتق

وبين الزنود عن المرافق ولمعان ذوايع الصدور وورود مشارع الغموم والشرور رشقا بصيب شوا كل الانبا

ويطلب اسرار الفقار ضجيج القرار واشتد الحرب حتى تقلصت الشفاه وتخضبت الجباه وتقطعت الانفاس

وتحسرت الفرسان والافراس واغبرت الاولات واحمرت الحمائل والاحداق وخلص اهل الجيوش عن الحروب

واشتعل جمرات الطعن الكروب بحذبات الاوداج واهتزت الاعناق ويخطف الارواح ودائع الارواح

ويفيض الاسباغ مع الاكتاف وخرت الارض من زلال الحلق وغرقت الهوى في نواعر كاسات على ساقي الاحلام

والاضطرام، والاقتراب من انياب الحمام من حيث ستعلمت الشمس كالعلم على الجبل الى ان نفضت فرسانا على الاصائل اضطرب
القوم صحية من حر المناصل بضيعا بوخز العوالي والعوامل فوضعت الحرب اوزارها، وغشي الليل الظلام ارخت استارها
فحضر تيمور سنكه بهادر اشي في حضور ولي العهد والتلبيه فقال نحن معاشر الهنود قد تصمّمنا ان نعقد اليمين، ونصغر اللبا
ونحمل حملة رجل واحد على العدو واسرّي اول تبدو العدو وفي عادتنا الكر والباس نحو الجيوش عن السفك والباس وكان
في الواجب من اجل علامات الكر والثبوت اذا جاشوا مضطرم الباس لا يولون ادبارهم حين البلاس حفظا والكلام عورته
نرجو من حضرتكم ان لا يشاركنا احد من مسيلي الابطال حتى يبرز عليكم شدة بارز الرجال فقال له السلطان نعم
هكذا ديدن الانبياء فاذا ادبر الليل واقبل النهار برزوا في قواديف اصباغ واصطفوا قبل ارتفاع النهار بظنون
اليوم يوم الزينة لا يحسبونه يوم السفك والمعركة، فهم يانسون بمباشرة القتال ومشاورة الا قوس تسمنا
المنايا عن مرابض الاجال انست العيون بالابسها الباصرة والقلوب بمعاينها الحاضرة، ووقع الثيمور سنكه في
ناظر اعينيا وشما لا بالجلب والسلب ثم تدعو بحملة تكشف عنهم غمة القتال بنفيص الادبار والاقبال وبعثا
على الحلبات المنكرة فطرحوا الميمنة على الميسرة وهم يظنون وبراء بذلك ظنونا ويحطبون من بنان الامان ابكارا وعونا
وابى الله الا ان يعكس امانيهم ما طمعوا ويحبو حاسرة فغشيتهم جيش الابدال فتازدحم عليهم وشد الحرب الضروب
بالخناجر والسيوف فقطعوا امر الصفوف وكسر الصفوف حتى تولوا مدبرين في الجوف واستظهرت بهذه الكشفة الصفوف
اول الابدالية فحملوا على الافواج السلطانية فلما راى ابو المنصور خان منهم الكر عبس وبصر الى جوانب العسكر
فانتبل لهم ثم حمل عليهم بخمسة عشر الف فارس من القزلباشية واستمدوا من الابدال وارسل عليهم
اثني عشر الف من الشجعان والابطال واشتدت الاضطرار بنار القتال بالبنادق والاسنة والنبال حتى تخربت
الصدور والخدود وترشفت الوجوه والزنود فعند ذلك ترجل ابو المنصور ونادى يا حبذا المنصور ترجلوا تجاولوا
بالخناجر والسيوف ولا تولوا من الحتوف توكلوا على الله واستمدوا باسم الله وشدوا على العاوين الطاغين
فترجلوا وحملوا عليهم بالشبا واليقين بالسيوف المسلولة والخناجر المسنونة وهاج الغبار كالبحر الذاخر
بالاقواء والنائرة شدوا لاحوال المنافرة فتحكموا على اقتالهم كالبحار الرحمنية راعتها الفوارس والاهات
الاسد المفترس واشتبكت الحروب ثم تنفقوا بالسيوف والمناصل وضربا بالخناجر والمعاول وختروا

باطراف العوالي، واشتعل القزلباش فيهم كالنار في دقاق العوسج، او يبيس العرفج، فمنهم من صار هباء ومسلمات

وترمياً سعرا، وطرحوا ليبيتهم على صيبرتهم طردا او دحرا، وقهرا وقسرا، حتى اذا ظنوا ان قوادم الهزيمة قد افرخت

لهم عن خوافي الغنيمة، صك ابو المنصور قلبهم بجملة، ازلقتهم عن المقام، والجأتهم للانهزام، فانضاعوا يحذون لين

معلوا ابن يقودهم الخجل، ويسوقهم الخوف والوجل، وفر الابدالي بشذاذ جيشه هائمين على وجهه، وابتهج القزلباش

بهذا الظفر والفتح، وما انيرتهم الله تعالى من عسير النجح، فنشر الجمهور رايات الصدر، وصاح الشيب بالفتح والظفر والحبور،

لابي المنصور، وقد قتل في هذا اليوم نواب قمر الدين خان وزير الممالك، بيد كانت له الميت والهالك، وابو المنصور بالجند الظفر

المنصور في ظل احمد شاه، رجعوا الى شاهجهان اباد، مصحوبين بالاعيان الامجاد، وسائر العساكر والقواد، وقد خرج ابن الجنود

المنهزمة الابدالية انزل الله عليهم الصاعقة، واضرمت فيهم النائرة، واحاطت بهم الشعلة للحين له،

اكثرهم احترقوا بالنار النائرة، ما خلا الابدالي مع شذاذ الابطال، فانه اغتنم، وكان ان يقعد المأتم لبراكم الهم

والغم، ولما بلغ احمد شاه في باني پت بالجند المنصور والعلائق، فجاء العين البين، عند ابي المنصور بن التسيين

وما وله العريضة، وطالعها وقام في الساعة، وجاء الى السلطان، فبعد ملاحظته العريضة قال يا ابا المنصور

مبارك لنا السلطنة، ولك النيابة والوزارة، ولما تمكن على السلطنة جعل ابا المنصور زيادة وخلع خلعة

فاخرة باهرة، ذكر المحاربة صفدر جنك مع الافاغنة المدعوين بالروهيلة،

وتوضيحها انه كان رجلان من قطان الاراضي الواقعة بين الكابل والبيشاور الجلالة، وسكان تلك

الاراضي يسمون بالروهيلة البربر، كانهم عفاريت من كل المناحي المدعو لبنها بالديني، وكان له ابنان

كبيرهما حسن خان، وهو ابو ودن بيخان، وصغيرهما شاه عالم خان، وهو ابو حافظ رحمت خان، كان لشاه عالم فتى

ثاقب الراي الشان اسمه داود، واسم الشر علي الزبيد، من بقية عاد وثمود، ولما شب قرناه، ونفى اخذا من استعباد

ابيه الشرير، فرجمه رجم الكلاب، وتحول الى شاهجهاناباد، وجد غاية الاجتهاد في السلاك الاحباب، وملازمة القواد

وما اضطر من صنف عنسه، وهذا انسباما معاشه، وافتتح في شبكة الذلة والمسكنة، وصاما مسكينا ذا مسغبة، وبينما

كتب العريضة لابيه الشرير في غاية الالحاح والاضطراب، فارسل اليه الف درهم، وكتب خذ من الالف مائتي درهم وسر الى الدكن

والباقي ائتنا فاشتر بهذا الثمن الافراس للدكنية، وارسلها الينا عاجلا بالطريق والبلد غنيمة، وكان في زمن الزينة الى

التتريس بجماعة هم لعدد عشر راسًا من الخيل وارسل اليه اثنان بالنبور والوبال وكان معه تسعة رهط مثلهم في النهب

والغدر والحيلة فمن عشيرة الرهيلة فاعطى لكل واحد منهم رسالة الدكوت كما فايدهم في قطع الطريق المعصب فما كان من القبح

العيوب فلما كان يوم الزينة للصوم جاء منهم عشرة كلهم على ساحل بحر كما كانت تستر فابا العصر من مائة

واستنشاء من دائه وكان معه خادمه خلفه قدامه يمينه ويساره فوق العشرة وكان في اذنيه دراهمه وعلى عضديه جواهر ثمينة

وقلادة من الرصد وان بحلة الملابس ومما تفرق للناس ورحل الميل نحو البر بلا مايلوي فقعا الرهبل فعاقب

الخناس فلما بلغ المد رهم الفلوات وجد وحده في الخلوات فاجبه فجاءة النسناس ووثب شياطينه عن الاوراش ففلوه في

الحال ونهبوا ما عنده من النقود والاموال وطرحوه عريانا على الرمال ورحلوا الى الجبال فقط داخل صفحة الجبل

واحاط محوطه بالتربة والدعاوة غرس في حولها الاجام فمنت وطالت وانضمت في قليل من الاعوام لم يمكن ان تنفذ فيه

الا برة وفضلا عن ان ينفذ فيها الزبرة وكان لحصنا حصينا وحصنا رصينا متينا وكان في هذا المحاط بالاجام

يمر الليالي والايام مع مصاحب الرفقاء النيام للنيام بقطع الطريق ونهب الاموال والملابس والبضاعات ويؤذي الناس

وكانت امراة هندية من قوم الحجامة الجاهلة لقط الخلات هما ابن رضيع حجل الابشريقا ونحن صحبة في قرية من مضافات شاهجهان

آباد وكانت مريضة محتاجة الى الزاد ولما اضطرت وضعفت ثلثة ايام وليالي فرت عن تلك القرية وقطعت عشرة

اميال ولما بلغت الصحراء اوقعت وصرعت على الارض وكانت قتيلة فلم تمض مات وبقي طفله الرضيع وفاذا سبعة

ذئاب جاءت وتحلقت بهم كالحفاظ والحجاب هذا عجيب غريب من المحيط الغريب العجيب وحينئذ بلغ تاهم

داود مع اخوته على قعود وشكا ان الذئاب يحفظه كما يحفظ الوالد الولد فقال سبحان الله الصمد فنزل عن فرسه

واخذ الرضيع في حجره وقال لرفقائه فانظروا الى رحمة الرب الحفيظ كيف يربي الرضيع الانسي بالذئب المفترس حتى لو

سلطها المحافظة كانه كان عندها من داعية وعلم باليقين ان هذا الصبي كان ذا بلاغ اقبال عجيب ولابد ان

يكون في عنفوان الشباب سلطانا ما لا عليه او رئيسا للقوم ولم يكن لي ولد فاتخذته ولدا فاتبناه وعما بقاه

وتبارك له رفقاه وقالوا صدقت لان الذئاب ما سمعنا ولا رأينا ان يحفظ الفريس الانسي كما نرى الان فولى مدبرا

الى المعاحر بابه مع رضيعه وسماه علي محمد خان حتى بلغ مبلغ الرجال ثم داود توفاه المتعال وتمكن في مقام ابيه لاجل ال

وملك الشقوق والضياع المنهوبة وامتاز بحسب انابيه فيما بينهم ورضيه ولعد مضي خمس سنين جاء عملة

عمه شاه عالم خان لما استمع من ابيه دوداساامهم فتذكر ثلاثا من بالغ في تعظيمه وتكريمه وتوقيره وتبشيره
واعزازه وضيافته واستراح من نوائب السفر ومتاعب المقاذ والمرعفر حركه حمية الجاهلية وتنبضت
عروقه الافغانية وثورت سجيته الحيوانية وقال لعلي محمد خان ان اباك داود كان مملوكا لابينا وانت مملوكه
ومملوك المملوك مملوك لمولاه فاصبح ما فيه ملك لنا ولا حق لك بتمليكه على كل ما عندك بالصلاح لان اباك
داود كان هاربا عاسر الحال فاستحبه ضيق الحال ولكن ترحما عليك تقرر لك قدر المعاش ونعطيك مما لابد
من المعاش لما استمع علي محمد من عمه تحمل وتصبر وقال انا نعلم انكما كالاب الشفيق لابني ولكن التضييق والتهجين
لا يليق بكم للاصغر فاشتد غيظا ولجاجا يزيد عمه ثم قال علي محمد اي مقدار من الدرهم والدينار فاعمر في
احضر السلعة بلا تسويف ومهلة فاجابه الجاهل عمه الباسل هذا كان من مال ابيك ومالك بل است
وكل ما عندك فاتيه بها عندنا المالك فقال له انت مالك واشار الى رفقائه فاهلكوه في ساعة وكان عند علي محمد خان
في هذا الاوان سبعمائة من الركبان وكان يسير في ابعد القرى في الظلم والتعدي ينهب الاموال ويقتل الرجال فشاع الامر
وذاع الخبر حتى قرع صماخ السلطان الظفر فارسل المستوفي الى الدهقان المشهور براودهار سنكه مكتوبا فيه
جبر بعلي محمد قطاع الطريق حيث وجدتم مع الرفيق ولكن الدهقان لكتب الحفظ الطارق مداهنة وتملق به لرد
للضيافة ادعاء الحبيب الصادق وحبس الدهقان في بنيته مع ثلثمائة ابطال ولما جاء علي محمد مع شداد الرجال فقام
في خدمته وبالغ في توقيره واعزازه وتكريمه وضيافته ومهاداته وبعد مضي ثلثة من الدهقان فقام من مقامه
وامسك الطارق ذيله وقال لا تمضي وبعد ما شاء افرحه نور الدهقان دار من في ضمير عليه واذا
الابطال المختفية والرجال المختبئة وقال انك موثق ومتيقن وبيني وبينك عهد وميثاق على انك لا تسابق في الدولة
وتشاركني في القوة والحكومة فاخذ عمامته ووضع على راسه ورفع عمامته في صنع على عمامته فانعقد بينهما العهد والميثاق
وكانوا في غاية الوثاق فرجع الطارق الى الاجام والدهقان الى المقام وبعد قلائل الايام عزل الدهقان واقام مقامه
كبير الضباط والطاعة لعسكر والركبان وكان الامير المختص مستعدا بان يسبق على اهل الاجام فاجتمع رئيسهم
وجمعهم وكانوا ثلثة الاف كلهم فتقدم علي محمد خان على عسكر المختص بالسهام والنبال ترجرج والسيوف
حتى قتل اكثر الرجال وتصل همهم الهم وعتادهم وعددهم وترك الامير المختص رفقائه واعوانه وانصاره ومضى ا

كل ما عنده من الدراهم والدنانير والاجناس والدواب والمواشي والانعام والاثاث من الحلي والجواهر الثمينة فوق القياس
فلما استظهر بهذه الغنيمة واظفر اخذه السرور ثم النخوة وامر بالنداء في الاجام للامان والذكور من ثلة
باسمه في تصدره بلفظ النواب يجزي بالحبس ويقطع اللسان باشد العقاب وكان يستجمع الجنود من الافاعنة والمسلم
الهنود ونصب في اكثر القرى بعد قتل الجحي وكان هو بندا امير مراد اباد من قبل جزير الممالك وكان قويا في قطع
المسالك وتقبل في المهاوي والمهالك بحفر خنادق وتنجا رستم والطوس وكان جسيما شجيما
كالجاموس فبرز مع جنوده القاهرة بالعدة وجه الكمام على امير الاجام وانه نصل مير رص الاجام بالجيوش
الافاعنة والخيام فوقع التلاقي بين الفئتين واضرمت نار الحرب في البين واشتد النضال والقتال فيما بين
الابطال وكانت حيث بالتقدم والتاخر وبالحرب والضرب والتشاجر وبالتربص لفوز التفاخر
فحين عز امير مراد اباد من تمادي [illegible] وكر خيله وخرق صفوفه وطعن بالرمح على امير الاجام فقطع رمحه واستل الحسام
وضربه على ظهره فاصرعه على الارض كبا على وجهه فغلب الاصوات بتحسينه ولما راى جنوده من امير [illegible] فاخذ الهلع
في فوادهم ثم حملوا عليهم بجد برهم ووضعوا سيوفهم على رقاب ذوي القتال حتى انهزموا وقتلوا كالشياطين والاهوال
فاخذ من الغنيمة ما لا يعد [illegible] الغنيمة [illegible] هذه الوقايع في حضور السلطان ذي الجاه
والجيش فاستعد وتهياء بنفسه النفيس لهدم بنيان البغاة والرئيس ولما سمع امير الاجام باقبال السلطان
مع الافواج القاهرة [illegible] كالبحر الزاخرة فدهش امير الاجام دهشة مغمية وجر خيفة فزعية
لكنه تكرر وقد راى انه لابد ان تفصل عما حواليه ويحترز فشد نطاقا [illegible] شديد واصطف كحصن الحديد
من الابطال الصناديد ومن الافاعنة ذوي الباس الشديد وفراعنة البغاة [illegible] لكنه قد اخذ
ملاذا وجنة واحتشد واحرزه كالجنة [illegible] بالاحجار [illegible] البنادق [illegible] السهام
حتى [illegible] الرهيلة [illegible] المكر والحيلة [illegible] السلطان [illegible] المناهج [illegible] لا يمكن
الخروج والولوج [illegible] الامير [illegible] عليه من اختار [illegible] خاصة [illegible] ونواحيه
حسنة [illegible] وحاوية [illegible] الضرب [illegible] وضيق المدخل
المتخلص [illegible] من [illegible] الغارة [illegible]

وجارت رحى الحرب إلى ثلثة وفى رواية إلى خمسة أشهر بالنضال والتشاجر فإذا امتد إلى هذه المدة

تشققت أكباد المترابين وتفرقت شيابهم فتنغص المدة وتقصر السلطان واحتدت الغموم والجفاء ودمى صدره

من الأوجع للانصار والنجباء فقال له السلطان يا أبا المنصور ابن الحكيم من هذا الحين دعا أحمد أبو المنصور خان

بحول الله المستعان سيقتلون أو يهنأ دونى انقياد العيال فتدرب وتفكر فى الفر والكر واستشار معه أمير

اسمعيل خان الافشار وطلب بيرم من الأولى وكان عارف بطرق الاجانب الاقطاع ولما استمع الوزير واستشار

وأعوانه وقال إنكان الظفر لأبى المنصور لا يبقى شئ من السلاطين فى الصيف فالليلة فهذا الأمر أعنق فقال الخان

تواد ولا بد أن يكون أحد منا عند رئيس الاجانب ويكلمه بكلام منسوج بالتحريف التهديد واللطف الرحيم الجديد

والأغراء بالمذهب فى أنه يحصل لكم الطلب وكما بلغ السعيد مرسل الوزير فى الاجانب واستمع تيسير من الرسول تمام الكلام

فارتعست أعضائه ولحضر خواصه وعشيرته وأعوانه فقررت آرائهم على أن يكتب عريضة الاستيمان

للسلطان بنهر بيت مراد بيك خان وطالع بملاحظة السلطان أمر بإحضاره فى الآن ولما حضر الرئيس الباغى

بين يدى السلطان العامى أرسله إلى الحبس وكذا السجان أن يكون فيما أضيق من القفص ورحل السلطان إلى مستقر السلطنة

نعبد وضع فيه من الزمان قد استشعر الاخلاق نواب قيم الديحان واعطاه شيئا مزيدا على الاجانب قد هرب محمد خان

فى سر هندى ما خذ وحصل صبا الهمذا العام ورجع إلى الوطن القديم الاجانب وأخذ فى احتشاد الاجناد وطلب الرجال

من أكثر البلاد وكان السلطان مرضه فى الاشتداد فقال رئيس الاجانب لمعاشر الافغان إن توفى السلطان فلان لحق

ولحبه بالحرب والسجال وسلط العيون على الخبار فأخبروا بالحضار وعقيبه سرقة بوفاته فمن العجب كان الكبار

فى الحين حيث الفراش ممتازا بالعلم عديم الحس والحركة ولسانه يتكلم وبعد أيام انتقل من هذه الاجانب ملجماً

بلجام الأوزار والآثام وبقى فى سجين لا يفلت إلى يوم القيام وله حكايات وأسمار لا أذكرها فى هذا الوجيز الا

تزاوله الرحيلة معاصمه أنه سعد الله خان دهيلة واضطرمت نيران القتال والمحاربة فيما بين سعد الله

خان الرهيلوية وبين قايم خان البنكشية فغلب الرهيلة على جمع البنكش فهذا سعد الله وهش وبش فى هجوم

الاصول وقتل الرجال ورحلوا إلى الاجانب يطلبون دار الأمان والسلامة فطالت الأخبار وقرع صماخ الامراء العظام

فانتهض من بينهم أبو المنصور بجنوده كسيل الجحود حتى بلغ فرخ آباد مع كثرة الاجناد فاضبط انتظام الملك

وسدت الثغور بالادنين من جند المنصور ولما استظهر بالمال قطع الملك في العدة واستولى فلول الاجناد من اهل [illegible]

رحل الى شاهجهاناباد مع سائر العساكر والاجناد وكان ذلك سنة احدى وستين ومائة بعد الالف للهجرة وهذه

المدة في محاربة وقعت بين بني المنصور واحمد خان بنكش وتوضيحها انه كان امراة مسلمة مطلوقة

تمر الايام والليالي باجرة الفلكة ذات يوم ذهبت الى السوق بيعا للغزل فاشتراه بعض شركاء المدر ثم اشترت بثمنها

قوتها [illegible] في السوق [illegible] فجاء المشتري عندها [illegible] الحرة المبيعة [illegible]

ثمنها بالعجلة فقالت له الضعيفة كيف ترد المبيع بعد شهر فاني لا املك درهما [illegible] المشتري المنكر

منها هذا الكلام [illegible] واللئام [illegible] [illegible]

ذهبت [illegible] ناشرة الشعر صارخة بالويل [illegible] في بيت احمد خان

[illegible] غضبان [illegible] وقالت لو كانت بنت احمد خان [illegible] لا تفعل في الميت ولا [illegible]

[illegible] واسمعته [illegible] هذا

[illegible] ذهبت من عنده [illegible] الى [illegible]

[illegible] التقوى [illegible] الى [illegible] بالبكاء والتمني

[illegible] العفو [illegible] قال له

[illegible] الصغير والكبير

[illegible] ولكنا نبيع

[illegible] وكتابها

[illegible] المناصبة في [illegible]

[illegible] الحوائج [illegible]

[illegible] بالقول

[illegible] ثم [illegible] كما في

[illegible] اليوم [illegible] عن [illegible]

يتعقب المغربين وتقفا حمدان خان بن الهدهد طلبا للانتصار إلا حتى دخل العمار بعلي كل ما تقدم لمقابلة الباسل
وأجمعهم بسبب عاجل حتى بلغ قبل طلوع الشمس على أبواب ماته فوثب [illegible] منهم على جدار ودفع باب كاره وصاح فرقا
فدخلها من بابه وكان أكثر أهلها نائما على السرير فأهلكه احمد خان بأشد الهلاك واحدا واحدا ثم
نادى على الصناديق المملوءة بالدرهم والدينار فنهبوا وأخذوا كلما وجدوا في البيت والجدار من الأموال والحلي
والجواهر الثمينة والأثقال على الإبل والخيل والبغال ثم ارتحلوا إلى القرية مسكونة الأفاغنة فتعاملوا بالشركة [illegible] من قرية
القرية فاستحرموهم ميتة كالأفراس الرجل والكلب وكثر القتل على المراكب حتى بلغ فرسخا [illegible] بالإباء وكلا
فتحرقت رضا بدماء القتلى وتصفر كثيرها كالأحمق فقتل كل من كان [illegible] إلى المصطفى وبعضهم تفرقوا في البحر
فاستقر تولته إلى كيل إلى المنصور ما قامت عليه الداهية وأوكروا الشقي قارعين [illegible] طائفة من حالة
الصغير وسائر أفناء الحي وقوة الاستبداد والاستعانة وعدة الأرباب والأتباع حتى بلغ ساحل السوق [illegible]
هذا اليوم منتشر ما بين المصطفى وكان فيه المرئية لا تقبل في بداية الحرب وقد ملك الأساد وتظاهرت أيانا وقد ذكر عند
ملاحظته شعلة المحبة في استقلاله وعزة الله معهم من حاله لكن الله تعالى تقاضاها سببا لانتباه ما استيقظ
فلم يلتفت إلى المتعوذ بل أخذه الغرور بالحال والمدعى ثم نظر على [illegible] عشرين ألف فارس وركب [illegible]
لدفع من الثعالب واصطف بالألوف وقام بنفسه بين الصفين ثم اضطرمت جمرات القتال [illegible] بين الرجال والأبطال
وقام فتيان [illegible] إلى التطاعن وتبين [illegible] فصارت [illegible] من الحس
والحركة والرأي [illegible] مقامه وأضحت لحمه وعظامه على ساحل البحر [illegible] عظامه ثم [illegible] ومن
زاده وجده المنية والظفر صارت البكتشية مستظهرة حتى عبروا البحر كذلك [illegible] وكانوا من
وحاشوا بالأموال لاغتيال وتجالسوا [illegible] الديار بالنهب [illegible] أهل الحرب حكاية يومهم فلما انقضى الليل
[illegible] عادوا إلى مصادرهم وما ثبت [illegible] اشتد اغتياظا واحمرت عينا غضبا
من هذه الكشفة وتدحش الهزيمة [illegible] لغنيمة [illegible] جملة والعرادات [illegible]
والجوابي الكاسرة وأمرهم [illegible] الأبطال المجاهدين [illegible] في الميدان كان [illegible]
شرابه [illegible] فقاد [illegible] وحارب [illegible] من [illegible]

و يسأله احوج ما كان في عونه بنفسه فزاد ذلك تحيرا لدى كثير باله فيقتل المكرب ظهرا لبنكشيه و

اكبا ما لافاغنة فتقا عسل بو المنصور بعينه وتباعد بقليل هنه بشد ذخيرته وفر من الجرح لاستيطوا طيارته

او ورد النبي لاداء واقرار به تكن لما كان الحر اقباله ملخسفا ونكا رجاله منكسفا واكبا على الفيل وبالاحسب الله الكفيل

ولم يكترث بكثرة بعداه ولم يبد رسول الى السلاء والخلال وطلاء حملات انه يبعثهم في الميدان مع قبل عشر من الفرسان

من ابعد من الاخوان وتباعد من المعسكر والشيخ اقتمكروا بيناكى وقال يا معشر الافاغنة انتم اعز لدى من الاحفاد و

والاعمام لو اكلنا القتل وهوم باللوم وكفى اهون الظفر في امارات ثم تبرقعوا واسمعوا وما انا منقاد بلا طاعة

فقال انظروا الى ذلك الفيل ان قتلتم هذا ما الظفر بها ثم قام وقام معه سبعة الاف من عسكره في شعب الجبل وخصوا

بالكمال والملل يغوص الطرق فيحل حل عقيبه بالقتل ولم يبق من ابو المنصور وعسكره الا افاغنة البادرة ورصوا الميادق فتنبه

واستخدموا ... ضربا فصادفت بندقة تسالي ... فاصوبه عن قبته ثم صادفت بندقة بعمارة لا لا المنصور

فاغتمه وقوم واحتسبته خوفه ناصية ولما رأى حكمت ان ابن ترحل وركب على رقبة الفيل فحركه

ولما نطقه ... آباد ولم ... الاحاد ... الريحان ... وقدامه حلقة لم يجد

من الى المنصور ... ماجرى ... ويتقى ... ووصل الى ... عزم وقدرة ونعرى

فحمل عليهم بالرمح والسيف كر على الكر يقول ابطال الافاغنة من ... ابن المغرة ... الاسارى في

الغابات ... بالضرب ... الحملات المتفرقة والطعنات ... حتى قتل ...

بالرمح سبعين ... الرجال ... الطعان ... بالسهام النبال ... الايام

والخلال لم يكترث بالهجوم ... الطعان ... ممن ... عن الغبار

والمعاند ... السيف ... كالاسد نقلبه بقتل الالاف والالاف ... بالجراحات ... بالطعان حتى فار

الشهادة ... مات شهيدا ... ناجيا ... رحمة الله ... وكان معه ...

من الرجال فاصبحت ... الغبار واستمر الجدال حتى قتلوا فلسطرت الافاغنة ... الظفر ولما ... الظفر

في الميدان ... الواقعة الهائلة ... عليهم القتل ... الغايلة ... الاستعجال ...

آباد باسرع ... والرجال ... احمد خان ... الى اباد ... عبد ... بن ... كالغبار

كالفارس ولم يبق خلفه ثم تعرض بساكنيه لانه [illegible] من امارة عن الصالة على الطاولة عن التشارة الى المصابح

واعطوه ما له الف لكونه من النقل بسكوته وعقد امعه الوثيقة على ان لا يدخل في البلد لا فرجا ولا صح لحد

ولا يتعرض حجة السكان السابقة وقابلية واجابة ومجازه [illegible] سلطنة السلطان من النقود [illegible]

المعنونة [illegible] دماغ الشولة والطمع [illegible] مع انه قد [illegible] من حل من لا يبين الاسم ضبطا [illegible]

لصحوه [illegible] وما بلغ وبه فاضطه [illegible] السلطان [illegible] وقد من نفعه [illegible] ولا

البه وتراجع الى وخرابك في جمع من [illegible] وقال [illegible] معتنيا بالكشفة [illegible] على الرجعة

وهل الصلاة [illegible] الغنيمة [illegible] ولا [illegible] لم يبق لهم بلقب [illegible]

العيق والعوقة [illegible] الحساد [illegible] فبالغرق في الغنيمة والسعا وقال انه

ابا الد [illegible] الكبير العزيز [illegible] احمدان افغان وهو واقف خارج البلد فاتصلة

للبلد [illegible] فاستقع منه السلطان وحل فضه [illegible]

[illegible] الذي انقض [illegible] الخوان لا ثم الكفور [illegible]

المنصور [illegible] لا [illegible] ابو المنصور لما تعلم ان اباك لا [illegible]

[illegible] تقدير المعجبة دونا ولا [illegible]

[illegible] انتهى سنة [illegible] كان بناس

واصلهم [illegible] عليهم بالاوباك والاولام [illegible]

وهم [illegible] على اليمنة [illegible] لا [illegible]

وصلت [illegible] وصدق السلطان [illegible]

مع السلطان [illegible] الحقيقي ولما دخل ابو المنصور

[illegible] الباطل والحق [illegible] وقال [illegible]

[illegible] اعلم [illegible] وكان

[illegible] تلك [illegible]

مسلكاً في الهوى شنيعة وهي حادثة وقعت بين الاشايخ والافاغنة في الاود وتوضيحها انه كان بعض الافا[غنة]
في محلة من محلات اللكهنو يهذي بالترهات ويلغو بالمزخرفات ويتعلق من ان ابا المنصور كان مغترا [illegible]
ولا يسلم ان الافاغنة ادهى في امورهم كالفيل لكانت عشرتهم يكفيها اربعة وقال الخراساني كاملا [illegible] القزلباشية
وقال الخراساني ان احدا لا يجتري من ابي المنصور مع انه رب انواع المغلية وكان شيخ [illegible] فعيني لسيرة وتمام حياته بانه شرع
[illegible] ان نادر شاه قد غلب على سلطان الروم بالسطوة والجاه في [illegible] وافضل عليهم حاشيتهم ثلاثين الف
وعسكر الروم كان سبعين الفا [illegible] الى الآن هم في [illegible] اما [illegible] ثم [illegible] قليلا
من الروم والافاغنة ثم حمل على الهند [illegible] وقتل ثلاثين الف ابطال [illegible] وجعل [illegible] ثم
سلطان الهند محمد شاه [illegible] هيبة [illegible] قد حطمت [illegible] وخطبت الاقاليم
وكل بعض همة برواسي الجبال لاصبحت منيفة او بطامي البحار لعادت [illegible] وآخر خطة [illegible] ونهي
عند [illegible] قصد الصواب [illegible] ونايه ومن احسن [illegible] الذي [illegible] وحكم [illegible] على البشر و
[illegible] من غلام نادر [illegible] المشهور [illegible] عيون الروم والافاغنة [illegible] وكل [illegible]
[illegible] في زمان [illegible] اما الظفر والهزيمة فلا [illegible] بيد الله [illegible] الملك من يشاء [illegible] الملك
ممن يشاء [illegible] الافاغنة [illegible] احاطوا بالسيوف [illegible] والشيخ الشاه [illegible] كالاسد وقتل اثنين
من [illegible] ثم قتل الشاب [illegible] حيلة والمكر [illegible] فاخبر [illegible] فاجتمع [illegible]
سيفا [illegible] الى [illegible] اجزوه [illegible] وكان [illegible] القصاص [illegible]
من الافاغنة [illegible] كالزراعة [illegible] الاشايخ من العشيرة [illegible]
[illegible] بالسيف والرماح الطوال [illegible] الشيوخ [illegible]
كان الاشايخ [illegible] الافاغنة [illegible]
بينهم [illegible] فحصلت الكشفة [illegible] وغلب بالظفر [illegible]
[illegible]
وكتب [illegible] الشيخ [illegible] باليقين [illegible]

بالمصافة ثم يعاد قولهما احد الا انهم لكن منا علمهم بذكر قولهم ولا يمد به ولا يحصيه لنا الا ان نعضد جميعها

ويختار منه ما استيعا حتى يحصر لدينا ولا يجاد ولما شا فلما نظم الاعدة ولما نص على السنوة الا ان الرياحات

تلو الفوائد التي بالفصوص كرب العادين الاشات التي ما اشتهر بالمكاتيب والمرجو الا واضعه بالضرب والتاديب ولحقوا كلامهم

عند الرئيس بالامور المعقد والافراس السنية وقد جمعت الاشياء من سنة الامستقر على الصفا وادرجت الا فاعنة

الى السنة الا من الفراعنة وكان ابو المنصور قبل ذلك قد اعطى حظا من علم الولوي رحمه الله شارح نشيقا

الشام والمروة بفضل الله حامل السلطان اسمه وتلو الباتة فبهذا كانت الرئيسة بل سائر البرعوفية السبق الجرة والعطايا

العصرية تحديد منه لماديه وتصيبه وكان العلماء يحيون الاشياخ والرعية على اخراج الافاغنة نوكان

رئيس الاشياخ شجاع القلب قوي الجنان ذرب اللسان لا كريمة كيسة ولا فنه وطرفه وليا وكان اوفى

النظر في تلك … وطرفا بموهد الاعجاب مكوي الا شول قيادة على الحال الحنيرة وقاف على … اذ نمى عن الاشباه

اصلهم الكدير ونصها النابتة والمار النهر حتى سمت به المراتب لدواتب وتوجهت اليه الرغبات والعجائب

وقابلت منعمة حسنة ارباب الحنوشات الاقلام وطمحت اسنان تيسا القمار والنيران دينا بين السنين

ولا افاضليهم بلوزه في البلد ولكن العربية الاعيان حتى مكن الا فاغنة في ايام قليلة الاقاضين القديمة

ولما ظفر من الذي تخلى رئيس الاشياخ ووقع خبر ظفره بالصباح مكتب العربية مشتملة على العقيق المعروف الا فاغنة

وتعلم الجمع اجراءهم الاوج والاعاكنة لابي المنصور سابق الدستور وكتب في جوابه المنشور حمد الشيخ جميعا

بليغة وانثاه بعاسرنا هو قبا وارسل اليه خلعة فاخرة وكان المسطور فيه اني مدتكم اخوة مخصصة

وابوة معتبرة الاكالرعية الموظفة واني انشاء الله المستعان قادم اليكم بعد قتل رجال الافغان في

اسرع الازمان مع ساير اسنادية الشجعان ونخب الركبان والفرسان وقبل وصل الخلعة والمنشور وقد جمعت الاشياخ

لتدبير موته فقال العاطمة الرئيس يا امرنا وقتلنا الافغان فانت رئيسنا ومن هو ابو المنصور حاكم الشيوخ فقال

الرئيس اشدد وجوابهم بقوله تادبا ان الظفر بفضل الله واتكم كانا تا قبا له وانما كثرة تولاه الى ان انجم تو عبيته وصحاله

من خلفه وقتله وما وصل المنشور والخلعة فالبسوهم في الحلقة فعاينوهم المنشور وقال لهم كيف حدثتموا

في قرب الاصحاب فاحذروا من مبادرة الاعوان والمبادرة الا دب ولاشتغل بعد بتجديد في مجاراته اولى المنفعة

مع رئيس البنكش والروهيلة وكان ذلك سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الالف فاتفق يوما ان الوزير

ذات يوم في الخلوة يتسلى لا ليلذ بنوم ولا سنة بين الوسائد يمينا وشمالا على التقلب جريا وملالا بنكد

ما ضاق الفضا وتجرع الغصص وبما طال الى تدبير قطع مادة مغارمه فصدرت كابة بين محاربة فقالت

حليلته الجليلة اليوم اطلت النوم كانه يوم الصوم فقال لا بل كان نوم الندم واللوم فقالت لا تيأس من

روح الله ولا تقنط من رحمة الله كم من داهية نزلت على الخواقين وكم من كشفة نابت السلاطين كم من

دهشة للوزراء والاراكين فتذكر احوال الاوائل كيف هذه الزحفة وحكت الملاشك بعيشك المر ليلة

وادهشته بلطائف الحكايات وادرجته بطرائف المطايبات ونبهت شدة بعقله الاسرار والشرح حلبه نزوة الاشتغال

ثم قالت لا يبطل الآمال بتراخي العمل ولا يفيد اليد كالمشاورة التي احق بالله من جبل ثابت ومن جبل تعبث

كما سكت نفسه عن الطلائع الشاربة وهو ثابت على امانته من آمر وآنا المريد لاحباب بك لابد لكم من تدبير سيصالح

لاعداء الا الوقوف على العزائم كالخنادق والنساء في الصباح والمساء وشجعته التيقظ بل شجعته الحمام ثم قالت توكل

على الله وتوسل اليه بامير المؤمنين مظهر العجائب نجيد وتارك في النوائب مجوهر مظهر الغرائب مفرق الكتائب يوم التلاق

بالمغارب ثم شجعته بضرب الامثال والترغيب والقصص والابطال وقالت احمر الركائب والحرب والطعن والباس وثم

في غاية الاشتياق مع كثير الغزوات وتجنب الاجال في رخاء وبما اسمع منها قاله فنش الحرود فقال لها الجنود

لابد لنا من حرب المفسد وهو في الحين عند نا مفقود فاستظهرته وقالت ان اعطيت لاتاحد شيئا من الدراهم انفق

وارجو ايمانا انفس لديها فقام من عندها فرحان بل سكران من خمرة الحلوة وطلب الاعيان واستشارهم في تجديد

المحاربة مع الافاغنة والروهيلة فاجتمعت اراؤهم على الاحتشاد واجتماع العساكر والاجناد فاشتغلوا

بتعجيل امره وتقبيل حكمه وامامه ولما احتشد الافواج كالبحر المواج ازدحم العساكر دخل الحجاج قد نقضت الرايات

وسميت الاعلام والقلوب وحركت نوب القيود وتصاعدت الجيش والجيوش وتوعدت القراوات وتصاعدت الطبول والبوق

جنوده الترعيب وحملوا الى التعجيل واذا كان الامر بشدة القنطرة على البحر فعبر على المعبر كل العساكر مع الظفر وكان جند

الروهيلة مشاهدا من بعيد وكانوا ثلاثة الف وخمسين من الافاغنة والروهيلة معا والمكتبرة واصحبهم وحنيهم مقاما

وقامهم بجلد الحرب عند النصوص الروهيلة رئيسهم الله خان سعد الفاعي عطوفه لذا نو لتا اضنان لحجم الاحمد

والاشاعة وكانت النساء من هذا الحي الجليلة تحمل عليهم بغتة فجأة فتقتلهم كالطيور والوحوش
فانهزم الرهيلة فتعاقبهم الجيوش وقتل رئيسهم سعد الله خان وبقي احمد خان مع قليل من جيشه بعد ما كان الصباح حتى بلغ
المغلوبين فوق صفحة الجبل ولاذوا به بالمكر والدغل وحفروا حوله الخنادق ووضعوا بازاء الجيش المنصور العرادات
والبنادق فكانوا محصورين فيه متحصنين بما دهاهم من نزول البلية مدة يعبرون بها روع الهوان تحت عيون من
كونه لذلك كالامتحان وكان الجيش المنصور في الحال يرمي اليهم انواع الادوات الرهيلة فسار اليهم كالسهام [illegible]
والشيطان فجنود محمد شاه الشجعان ولما بلغ في معسكره امر [illegible] الرزق الاطعمة والاشربة وكاد
ان الحاضرة حتى ضاقت عليهم المعيشة وصاروا واهل السبيلة في تعيشة فهم يطبخون اللحوم ويأكلون بالتعوم ويشربون من صفحات
عسكر المنصور طلائع من جيادهم لحم البقر الجلال ويطرحون الاطعمة فيذهب اليه الصعاليك والرعية وذات [illegible]
العقول لشدة لم يتميزوا بين المأكول وغير المأكول يشترون الجمال بجباه القيمة ولا يبالون من الاسم الجري [illegible]
عليهم القيمة وليسهم فوالبيهم التلامة ونسوا النبالة والشهامة واخذهم الاباة ولا الاحاطة ولا بالنوال [illegible]
احمد خان مع لعيانه بعد ما عذب المعسكر المنصور وبلا همة منهم ملها راوالدركي فاستحل [illegible] المنصور واستعمر
منه ثم قواد الجند المنصور فارضوا بالالحاح والعلاج على ان يكون بلدة فرخ اباد مع بعض القرى التي [illegible] لاحمد خان
والاحالم ما يضاف اليه في حيطة حافظ رحمت خان والكرانيين لحوانت واما البلاد الباقية من المحروسة [illegible]
والالباد وبنارس وما يضاف اليها [illegible] في قبضة اقتدار وزير الممالك ابي المنصور خان [illegible]
الوثيقة وكتب في رسوم بالمواثيق ليشهد المفرقين بالاجماع والاتفاق [illegible] وكانما [illegible]
كل الي ميلاده [illegible] ابي المنصور محمد مقامه ابن احمد [illegible] فوض اليه البلاد [illegible] البنارس
بلا مزاحمة لاحد فنادى بالرحيل حتى حلوا المغار بالتعجيل الى شاهجهان اباد مع الفتح والظفر وساير
الاحتشاد وتشرف بحضور السلطان احمد شاه مظفرا بالحياة فانعم الخاقان خلعة ثمينة
فاخرة وقلادة من الدر الثمينة والعمامة المرصعة المكللة والعتاق النجدية والافيال الجليلة و
الافراس المسرجة ولما راى التورانيون هذا التروية له في الاعزاز احترقت افئدتهم بنار الاغتمام
وكانوا قبل هذا في رصاده [illegible] بالاعداء من حوله لا يخالف المطمن واتى مخالفة العقد الحسن

والثالث انه كان بديع الخلق الحسن طالب انتقال الوزارة من البلاد الى الفنون الائمة وكان الوزير ابن اعداء له
قابلية واكثر الحساديين من الافاعنة وامراء شاجهها والقاطنة الا السلطان وامه اوجههما في ذلك بل كانت
لم تزل بها زال التحافي بعد ... السلطان الى البنصو مستبشرات جارية الخصي قد جهت في الامور فلا بد
من صلاحه وسفك دمه بحتوفه فاستشفع منه الوزير بالخلاء الثقات الوزير ولكن السلطان الحوا جبر عليه ولم ينفع
العذر لديه فامتثل امره واسكت ده ولما امتلج جاوبك كبير الخصيان سمعت بقتل ام الخاقان فغضبت على الوزير واشتعلت
النيران ولم نعلم انه قتل بالجبار السلطان وكان الوزير ابن معينا للقا السعادة وانسداد الحربية في الذمية وما
لم يكن السلطان متدربا ولا بالامور متجربا فاعتم التوابين في الحافية اخرج السلطان عن الوزير في الحالات الجارية
ولما راى ابو المنصور من الامور ما حل الذاب والدست يحسب النهار كالليل الديجور وامر بنصب الخيام خارج البلدة واجمع
فيها كل ما عنده من الخزينة والحق التوابين في اضرام نار السعاية واعانهم امة الخاقان وكان ابو المنصور قد ظن ان السلطان
قد يذهب به الاعتداد شدة ... بعد ارتفاع النهار وهاج الثوار قد استجمع العساكر والجنود من المسلم والمنصور
حتى اضطر جرا القتال فاقبل عليهم ابو المنصور بالجراءة ولا استقلال بجنود الشجعان الابطال وكان الثوار ابتدروا ترس الحيلة من
البنادق والسهام الى قبل الايام وكان ابو المنصور ومعه الجنود وقواد الفرقة في ابدانهم كالاعيان هدفا للبنادق والنبال
وتمادى الحرب والقتال ... التي تبين المحال يريد ان يحمل عليهم حملة شديدة ويهزمهم هزيمة فضيحة
منعه تفرق العواقب وساءة الظن بالنوائب فحيرة عقد المصائب على ان يكتب لعريضة السلطان لتكون
برهانا عليه وحجة ... بلغت عريضة ... ان ... العريضة
لا ريب فيه ولكنه محجوب بامر سفيره بعيد ... ولا مصلح لما ... ان تعزم المسير الى ... فسنطلب ...
عام ... بالمدة فامر ابو المنصور بالرحيل وقطع مسافة التسبيل فاوى الى ... للحاشية ...
انتيت الحماة مربع المسرع ... في ... واشتعل ... وكان في ... اركان الدولة
واعيانها ... لبيهم ... في كفاية الامر ... الغالب ...
ويكسب اليوم خطبا لا يطيق استقلاله واشتد به ... في كل يوم ... ولم ... حتى توفاه الله
واسكنه فسيح الجنان وكان ذلك سنة ست وستين ومائتين بعد الالف من الهجرة ...

الى الملك نوب شجاع الدولة على مسند الوزارة فلما تمكن شجاع الدولة على عرش الحكومة بذل الهمة
على التربية ورفع قدرها وفتح ابوابها وضم اليها عامة رجالها وعزز بها ائمة الطاعة وكسر بها ائمة العز في الاضلاع باتمامها
وكان اسمعيل خان مقدمة جيش الفرقة الباشانية من بعض حلاس الحاشية عند الدولة سرا وبمنزلة ابه سيرا وكان لا
يتوجه اليه على سبيل الملاطفة بجملة من المعارف ولما له من العين الجليلين بسبيل الابتداء اقتصاصا الصفاة والمحبة
واستطلاعا للرضا وتحسين لحسنه ومن نعمة لكن لما كان رسول لمن لساوعمل اما مضيره وترجما الحاطفة
باطن فعالية ظاهر معاية [illegible] الجارية بابصار مشاهرة عند الادراك نعمه
بحضانته ولقضاء اليه عليها من الحوار وفضلات وحجة الاحسين الراحة ما يزيد على سؤاله برعاية
لحقه وحق خدمته وتنجيز الجعول له في جملة المالية [illegible] القضاء ودرك الشفاعة
بكتابة الكتاب الجمر تلميحا ولم يعتم بمفرد من الرحمة متوسل الائمة ومصطلح الرفاهة في نقوش السلامة
والمقالحة تزيح بنفسه في غمرة التبق وفي البل المعرفة مطابقة لحسن بحر البسوء لما كان دعم بها فلا وتمكن ان
استتاره بحوى حيرة ويختفي عينه وابرة المان يعف من هواه بطره فبين هذا سائر يغيب في جمع ائمة
وهوت شجاع الدولة وما كان على القضاء الوسيم في الاسراف [illegible] نظرها وابتزاع الايفاق فشغف بحسبها
بالاشتياق وسلط الحج بر عليها حتى اختبر فيه بسكة لوكان من بيد الله ترى سهل احتال الها لفعل وبما يا جب
فتمتع بها واعطى لها عقد من الله [illegible] لا الاكتفاء بالا العقوبة وبهم في لسان مدوفة لهما وانها الها فيجمع بشير فهاوق
مستغنيين عنه اسمعيل خان والى المحن بعينيه كما غني فيا سنعترم حين الامور اسقاط الكتاب عليها
واشتعل غضبا له وامر باحضار اصاد يد لعساكر فيسنا وترسم ابيهم فوثر اثر يحل العهد الامر ويطلب
عصادر المنشير وهو يحل به فتظهر باعيبه عزلة ونصب حجيا قلبيا في مجالس المبلغ للرسول واستكر رسالة فقال له
شجاع الدولة المامون معدوم الا الرشيع واما الامر السلطاني والبلاغ فيقتضي سارس واله ابا له اولي انهم تعترفون بالشجاعة
فابرزوا الى الميدان جميعا بالكثرة وانظروا الى قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ولما سمع الرسول الجواب هكذا
من الجرى النواب كانوا منتظرين للحرب من جانبي نبهم الشتا ولهم شغر القربات من لدنه ولا يناب عندك سوى الشنا
فلما سمعت والبعة النواب شجاع الدولة دعكر هم بالعدد والهيئة وادرسال الحسن والله ابا امر متوقية الاصلاح وكانت حمة وتلبية

يغتن

وحلو كيسانا لو عذب بنيا باده طلبت ذهبيا فصحتهما بنصل الرئية ودهنتهما بالماء طيلة حجر لا نبت كعبها

واعتذرا بانواع المعاذير واقتادا عبدهم المعاد به ثم رخصتهما ثمرتها بمقدمة الجيش في شرائط والجباش في

وبما اضطر الكالي من الاخبار فحدثه الجدير العكليا في ارتفاع النهار فتحيرت تحتاشت وتوقدت نيرانها ثم حلت

وقصا كيف كانت جارتها من الممنوعين بمولده الا انطاؤ الاعطائكم بالوليد لا تعد لا تحصى فقالت هل هذا جزائه

وقالت بحق ونجوه ليس الا عنائي اهوى وانشدت شعر لقد ربيت لقد ربيت جروا طول عمري

فلما صار كلبا عض رجلي فبعد التهديد والترجيع تلقتاهم وتلاهفتاهم بالنصايح الموثقة والمواعظ الثمرة

صار وكالعبيد الصاغرين واعتذروا انا كنا مغلوبين بما دانا امرين وهي الوثق قالوا باشرتين وهل الجبال

ولو كانت خلية بثبتا على صدور وهذه الامة تنبيه الروح في الامر تكت بيابين كونهما شاء ابنيه لمغوي لان

صدرت الافعال الشنيعة بهم ببناء الرياسة المنيعة فلعطت كل واحد خلعة فاخرة بتفاوت الدرجة ورجعوا

وعن ماصح عن ادمنه كتبوا الكتابة السلطانية من سنة من الرحل وارسلوها مصحوب البريد العجيل ولكنه كان

قد رحل عن آله اباد مع بعض الاجناد ولاحظ الكتاب ولم يستحسن المعاد ونتهروا رحلنا اشتيا قابلقاء

وعاد البريد بالاجابة ولما استمع شجاع الدولة باقباله فاستقبله باعيان الدولة بعة اميال مع

والخيول والافيال بفخر وابهة ونخوة وبالغ في ضيافته ولكن محمد قليج وضع الدنانير على بيته فقام وحق

بقريلي [illegible] كالعبيد الذي تقبا فو عاقبة محمد قليج الفضل ولكن شجاع الدولة ليتيه اخذ الفضل

وامر شجاع الدولة برسائل النفيس الى المدينة بالخلع والملك للشهر ثم بشاه مردان

تم ارتفعاليه بسببه لا تكاد سنا الخيطان يرعف فيها انتباح الفراخ المنوية المعولة في العرقوس الحرم بعطر الروائح

ويقرا ليه امراني يعوم المآثم وتحامى العزو ولم ارسم وكان جموع عشرين الف درهم وضيق مصلا فصحكات

الاسلام قائمة والاسلام باقيا على قوائمه ثم رحل بهم بتيما آل اله اباد مع الخدم قليل الاجناد وكان شجاع

وتهيئ لهما المجدلة الا عد في غاية الاحد [illegible] صياح الغراب بصلتم العقلة وبشرنا الشهب

فولية الاناب [illegible] الذي تم الاذى لكثرة الاحتشاد فقيا بهار بنواس

وظلهم الموسوان ولحلنا [illegible] الى بعض راشاه الا الابدل والحركة

الطلب صوناً الله عنه ان اجاب ما تمسهم ومضار بحياً منه خلال اليوم ببلدة انوب [illegible] لعسكر الحشم [illegible]
التورانيين نواب ممالك الهندستان فقد انطال الاغنياء بين يديه ومنازل الجماعة لديه وبهائق ونسوا
في قلعة الارك تحتشد كالا فواج ويطلبها من بعد [illegible] شجاع الدولة هذا الخبر غاص في بحر الخطر
والحذر وبعد ايام يسيرة بلغ نجيب الدولة وانه مع بعض قواده رسول الشجاع الدولة عند سلطان الابدال
مع شدة الابطال فبلغ الرسالة بالحسن المقال وقال نجيب الدولة لن الصنوف كلهم من سلاح من الشباب والشيب الى نحو
الكابل تفقوا وتوثقوا العهود وانعقدوا وامضوا الميثاق واتفقوا انوثيقهم على ان لا يبقى في الهند احد من المسلمين
ولا من مساجدهم ولا من مساكنهم وتطوقوا المالك لم يستقر في سمة الهند لا نعلم غلبت ولا نعلم ان الله القهار
حيث يجعل رزقه بعد احتشدوا وازدحموا بسبعة الوف رجل وركبت في سما ميا الافيال واجود المراكب فقد يقصد
جيوشهم مع نهم الاوفر الركبان والفرسان في شأنهم ابدوا احتشدوا الاتكال والانداد ولا اعيان والشجعان من ملوك
الهندستان حول احمة الايمان عن قصد الدين الاسلامي ومعه الوف من الاقاعنة وصنوف من الله الى
اقرامرجعهم من ملائكة الله اني يتزحزح الارض من سنابك خيولهم وتخطف البروق من سيوف رماحهم
رماحهم وقال مالك الارض فبكم شجاع الدولة في هذا الجهاد المجلس والصولة منكم على حذر ستانا بما تقدم من ابين المنطق
فلا باس عليه في هذه الدهور وقلت نعم هكذا الظن [illegible] فقال الحاذق ذهب كتابي هذا ونيتة العهد والامان
فاتوا به في اسرع الازمان وهو هذا افطال الشجاع الدولة وكان مختوم الختام مجانيه وقوتيقا بالايمان والاحكام الشرعية
ومطابقاً لما قاله نجيب الدولة وكان شجاع الدولة فلما حسن الى نجيب الدولة في زمان احسانا وكان بينهما مودة صادقة
فاستفسار في الرد القول في هذا الامر الحضر فقال نجيب الدولة انك الظهر لاهل الاسلام فيكون بذلك عندهم وعند الله
اجر عظيم وان كان بالعكس فيكون ما زلت منا لنا بعتاب اليم فتتبع واستشر الولاة المعظمة لا كابر الامم العقل عند
في مثل هذا الاعضال الا بانها عقول العقلاء من الرجال في حل الفضل فاستشار الامراء العقلاء في غاية الاجتهاد
واستشار امه المنير به واستشارته بالتركية فتلقى الطاعة الرفاق فاسقطها بمودة نجيب الدولة وباجازة السلطنة
المعظمة موقعها بانه اصف الدولة ورحل مع نجيب الدولة ورحلة بعد رحلة حتى بلغوا عين الحروب ببلدة انوب في امر
السلطان والجاه ابنه يموه سياف لسبب المراعاة لهجلات ولما حضر حضرة في منزل الحال الجلال الطاعة ونور القا

زیادة اعطائه یرغم بمودته ویحوم فی محبته ویثق بالاخلاص من قلبه والاستغناء بما فی یدیه ملکه
وان یتحرک علی مثل ما بذله من نفسه لیستمد المآثر وسائر الدواعیه ویستمر منعقدا للتآلف وترتفع الجانفة
الجانفة وصفت الحال بینهما عن الشوائب وانتفت عن حجی المقادح المعایب وقال کنت باقی منتظر الایابك
ومنتصرا بمدد حیاتك فرهن لما اشتهت جریدة علیهم من حاشیته وجاءه فی الخیام متعجلا للامر ولا واجهه فقام
فیه بالقمار الارسال وتعدد من الوصاة امر السلطان رجال الجنود من بلده لنوب واقامهم مجاورة افواج الجنوب بالقوة والبأس
والاسلحة وحسن وکان البحر حاجزا بین الفئتین یاعد ادنی من مبلغ فحینئذ جاء الرسول یحمل البناء وفی
السؤال عنه نواب شجاع الدولة ذی القوة والباس مشتملا علی الحکایات والشکایات فکتبوا الینا الصلاح ولا صلاح
لکن بجنب الله ولم یرتضه ولم یرتج ولما دك الله ولاب وغیض الماء العباب ودخل الشمس فی المیزان
وبرد الماء فی الکیزان امر السلطان بعبور العسکر فوجا بعد فوج والبحر لا یاذنهم بکثرة الموج فتسیروا
من جوف السفن والقنطرة کانهم یکیلونه بحکم السندرة وبلغ سلطان الابدالی باحتشاد ملما حارب الاهلی
فبدا اضطرام جمر القتال فیما بین الرکبان والرجال وکرروا اجمعهم علی اهل الحرب فی خیل عظیم لعرض الجنوب دونها
اضداد الشمال والجنوب ویقبلون علی مواصلة الاحتشاد والاستعداد ومداومة الاستمداد والاستنجاد وکانوا فی
للحرب من حیث مبتدأ النهار الی ان صارت الشمس کعین الاحول الی الیسار وتلک جملة تعظیم حظا [illegible]
ارکانهم هدا وهدما فولوا مدبرین وبلغوا فی نائی بث بالمیرق والعادی العدو فامر الیهانی والمیاسنة [illegible]
وکان سلطان الابدالی متعاقبا لهم علی ثمانیة امیال فامر بحفر الخندق لحفر العقابی بظهر الوقت وکان افواج الاهل البیة
اربعة وعشرین الف من الفاسوس الهندیة اربعین الف راکب وثلثین الف [illegible] الحرب والقتال [illegible] جنود هنود الجنوب [illegible]
او زاید ذی ثمان عشر مضین من جمادی الاولی سنة احدی وسبعین [illegible] اضطرار القتال فی [illegible]
وتطایر الرؤوس من کلهم وکانت لغلبة الجنود واهل الاسلام [illegible] الروس فی [illegible] وامتدت ایام الجدال والنقصان
راحمل کثر نجوم الفرسان وقد کثیر الشهب [illegible] وبدت الجماعة مابین کر [illegible] وقد بلغت لهم مبلغا الحر
صدورهم اتفقت بالاجتماع [illegible] البنات الفیعة المنظر والخلاص من ضیق المعترك فازدحم صناد [illegible]
عند البهاء والسبق [illegible] ولا یجاسر [illegible] کلهم ولا ینتج [illegible] الخسار واللوم فلابد لنا ان نضیق

بكرة الكرات في الحملة والجلاد ما ظهر على الكاهل وتفلل الكرة وكان الشيح وادي العروب بين صنابد الجنود فاجابوا [illegible]

واهم في رحيل العسكر بهمة بالانتصار بالظفر وشد فوقهم على الحرب المضيق [illegible] بالمراقب [illegible] والمزارق

والمراجات الكبيرة في المجانيق فاتخذها [illegible] وتركوا العسكر [illegible] واهل الاسلام [illegible]

[illegible] لا انهزام [illegible] بلباس الظلام فسمع عسكر لا يدال فسد المناطيق [illegible] المراجات والمجانيق ومن اهل الابدان

[illegible] ولا بطال [illegible] الحيد [illegible] وقتال [illegible] تعصب [illegible] واقبل [illegible] الف [illegible]

[illegible] ما شئ [illegible] كتقال الجبال [illegible] من [illegible] اطرافها [illegible]

عسكر الاسلام [illegible] بعد [illegible] ولا [illegible] وسابه [illegible] كتاب الله [illegible] او تغزى

من امر الله شيئا [illegible] الجاهل كتاب الله [illegible] غلبت [illegible] وربما جاعا

الى المطاولة [illegible] بالمدافعة والمراوغة انتظار المن [illegible] من [illegible] ونوبا [illegible] البحريين

فاستعرض سلطان الابدال الحيوان من ابناء حربية وسائر النواب في الطبقة جملة [illegible] خمسة عشر

[illegible] الرجال [illegible] لابطال [illegible] [illegible]

على الانتخاب واحد الاهم كعيات [illegible] [illegible]

[illegible] صبر [illegible] واستعد [illegible] النفيس [illegible]

[illegible] بالنوب [illegible] [illegible]

[illegible] المراكز ولا [illegible] [illegible]

[illegible] ترتيب الكتائب [illegible] [illegible]

[illegible] كالبحر [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومشقاً ورشقاً، ووخزاً وجزّاً وبعجاً، حتى اضطر الكفار إلى التراوح وصدّ بلواء القراع في لقلاع

فاصطفقت عنده رايات الخيل، وخفقت الطبول، ورجفت الهيل، وأقبل بعضهم على البعض يعوق

وترامت السهام على المفصل، وتراهى [illegible] الاصائل والختل، وتلا الأمر الفوضى بلا وثوق النعيم

حتى العين [illegible] قارت بنابيع الدماء، كما فاضت [illegible] وكان شبت الإسلام عن اجماهير

أسد بين الليام [illegible] سيف [illegible] المسلمين من أعداء الله المشركين [illegible]

السبي [illegible] على [illegible] سباع الأرض والجو [illegible] صعيد [illegible]

[illegible] العراق [illegible] الطيم [illegible] أعداء الله [illegible]

وحفل [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] الخنجر [illegible] الورد

[illegible] الزهر [illegible] أهل الا

[illegible] الكواكب

[illegible] الآجال [illegible]

[illegible] مصفرة [illegible] الكفرة

[illegible] الذي [illegible] فيما بينهم

[illegible] شجاع الدولة [illegible]

[illegible] السلطان إلى الدهلي مع نواب التوراني [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] بجيا الله [illegible]

نواب شجاع الدولة [illegible] شجاع الدولة مع بني الأعضو [illegible]

[illegible] سبعين ومائة بعد الألف الهجرية [illegible] الإجمال [illegible]

شجاع الدولة [illegible] الحرب [illegible]

[illegible]

وللعقائد تعيين لشيء أن تعقد الصلح والحيض بينهم ما وثق الحصون والمباني بحيث لا يلد ثلمة الخدع والنفاق وكانوا
فيما بينهم يتعاهدون على الوفاق والوثاق فرجع إلى مستقره بلا ارتياح وكان عنده الخلق والمراسلة ما زال يلاحظها في
الأوقات فقام كأنه يبغي بهاذه الخدع والمكر والحقد ومع هذا أنه كان يبغي الغوائل عادية من سنة وعين
هذا من الزندقة وكان شجاع الدولة استقبالا دهاء من جيء أكثر وبنا لاقامة أيامهم إعانة
ولما مال قوادة وأماثل الجند وكتيبة في قصبة كهري فقام من مقامه هذا الحرب وأخذ سعد الله خان كف
جيشه حتى بلغ معسكره إلى الكتائر وأقام فيهم الوعد وأخذ ما في ركابه حتى بلغ في مكان ذي الأحاد وكان الملحد
في الحين عن الإياب لأهل الأولاد فلما سمع ما قال أصفر وجهه وباله وقام خليفة أعلى القدم بين الرأس
متوقعا بنزول الدهر والبأس وكان اليوم يوم الصيف الحر فأخذ بيده إلى الغرفة وتمكن على الخيش وحاول الحيش
فقال ان نفسه الآن فاحضر في سجن تلاه معقد بين يديه فقال ما الب لا أسقى فذهب جواب كثير من العلويات
والعصيات والقيقاق والفواكه الرطبة والشراب كالأبنية فاحضر بين يديه فتناول تقلة وأرسل ما أمر كتابا القا
كتابا فأرسله بلا ارتياب وقال كان الشتم يكون أسكن صح كذا فنحن هذا اليوم الماضي فانا نخرج عند كالريح القا
فقام من مقعده ثانية القتل أمر الشجاع بالركوب فامتنع ولما ركب بالضجر والتشكي ثم بلغ الوهاد وأي الأحياء
والمداخلة إلى ابن النواب فتبعن شجعة بكمالة في الحذر وهنا أمره أن يركب مثل آخره ولعنه ما سوء احوابادي في
الصف إذ الأخرى رأى رسالة في بيته ومسكن أن ينقم الكلام هذا بالقتل ونحن عند حاجب
والذي أدى له أن يرتاب بالدهاء ويصلح بنيته عندنا بالصيانة وأما العسكر فإن كان لنا فيرجع إلينا أن
يكن علينا نبذ باسنا فلما تبرا امره استثقله كلهم من التسخطات والكهول أخذ المعلى فلم يتعاد وعاد في البلد
وينهو في العباد والصحراء ويطرحون المعنى في تفصيل ويصرخون في حق الجند أن يطلب أموال الولد أو نقود وحلي
ونولة أما الشيل ومات العار وسمعه والقتل لقاء وما خرق عادتين راسية وكان ذات يوم ليلة مما الحيلة
تكون اسم من القتل للقتيل فاستاره بالعمر دارق الميل فوالله ذهب وانثنى بعينه ورفيقه والكي على وجنة
وكان ذلك سنة ثمان وثمانين بعد الألف من الهجرة وقد تم الصلح بين شجاع الدولة وبين الأصفر بهنه نسبيح وسبعين
ومائة بعد الألف من الهجرة الملحمة في مجازية وقعت بين شجاع الدولة وحافظ رحمت خان رئيس الروهيلة

توضيحها أن حافظ رحمت خان قد استقرض دعين مائة ألف درهم من شجاع الدولة فضربت دعليه [illegible]

من قوم مخصوص تسمى به المغربية وللمدة الاجلة ولا يقضي منها شيئاً يتبع للحصول وهم له يتعارض فكتب الى الحافظ

الجاحظ في الجواب فكان يعبث بالفتن وما عدا ذلك درهم قضاء [illegible] توجع [illegible]

التشكوك ولسنا على حذر بل آيتنا في سطرها كالمدة من المطر والزرع من ظل الشجر [illegible]

منحرفاً عن الصوت مملاً من الغيظ قلبه ثم تلهب من الغضب [illegible] من عشرة الف درهم والعزل والبكاء [illegible] ارتفعت

اقباله الى المقاتلة [illegible] في ملأ موعوث ورحل الخان وسبعين الف داعيا راكب حتى وقع القتال [illegible]

في الصفر سنة ثمان وثمانين وماية بعد الألف من الهجرة [illegible] جانبين [illegible] ومن البرب [illegible]

وكان رئيس الاجام قد اقتسم [illegible] وبعض ابادة على امراء الاجناد وتمادت نار الحرب [illegible]

فبرز حافظ رحمت في كمال الشجاعة والعدة [illegible] وافرة وهيبة حاضرة وكادت الارض [illegible]

باقدامه واقبال رايته وعلامه وبرزوا من الخيام في اصباح يوم الزينة هم [illegible] من كل

حامل عضب او ناسل من كل فحل بازل وبطل باسل وشجاع مقاتل وقام شجاع الدولة يصفق [illegible]

وهيئة كمثل السيل [illegible] الركب على [illegible] بزخارف [illegible]

[illegible] مغشاة [illegible] لم يكن منها [illegible] لايات [illegible]

كالبرق [illegible] الرعود القواصف [illegible] عليها التماثيل [illegible]

الرماح [illegible] الهام وتقتص [illegible] الهام [illegible] كانما [illegible]

شياطين الانس فرسانا وعفاريت الهند [illegible] الشمس

سافرة [illegible] السماء [illegible] الاجسام [illegible] الانعام [illegible]

مباشرة القتال وموانسة الاقتتال ومسابقة المنايا [illegible] شجاع الدولة [illegible]

والنجباء عن يمينه والفرسان بيساره [illegible] القتال [illegible]

الاحداق وطرحوا الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة [illegible] الاقدام [illegible]

الرقاب عن [illegible] وجعلت تتساقط [illegible]

عند الهزيمة لعساكر الظلام واقتحام جيش [illegible] حتى تلى رئيس الاحجام حافظ رحمت خان مع اكثر الاخوان وصناديد

الروسين فلم يجر منهم احد ولا جان وحز راسه سلطان خان واتى به عند شجاع الدولة فلما نظر اليه تأسف عليه

وكان بعض التورانيين في حبالة جلالة ظل الطعان مستهجنا [illegible] ظفر جنك من نساء فامر الحامل راسه

ان يبايعه الرئيسين ونساءه [illegible] صدقوا به انه راسه فلا ريب انه راس [illegible] فبكى النساء وبكى

انه راسه وبكى [illegible] وحزن عليه [illegible] اساسه فطاف [illegible] الاقطار كل مطار وسعت بهم [illegible] الاولاد

ثم [illegible] منهم بعد [illegible] وتاب الضرب والطعان لم يتستر واستبشر بهذا الفتح والظفر ثم

[illegible] حتى بلغ عليهم آخذ ملكهم ونهب بضاعتهم ثم قام [illegible]

[illegible] ملكهم بالشجاعة [illegible] بعد جاء العين اخبره [illegible] بلاد قرة العين غازي الدين حيدر [illegible]

وكتب للقسم [illegible] في بيلة الاستقام [illegible]

وثم [illegible] واشتغل باسعاد مسئوله وتعيينه اليه [illegible]

الظفر والاستشاقة والصيد [illegible]

وتمكنه عليها [illegible] شعر [illegible] وانبت عنده مشجر الرمان

بفيض جاش المرسل [illegible] من العنبات [illegible] الرياح

[illegible] مليك عجيم وعزته [illegible] الصباح [illegible] عنده [illegible] الصغير [illegible] الصفاح

[illegible] في اهل [illegible] اشتغل بالصيد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستقامة [illegible]

[illegible] عشر [illegible] ذي القعدة سنة [illegible] بعد الالف من الهجرة [illegible]

في تمكن آصف الدولة على مسند الوزارة والحكومة [illegible]

[illegible] الاصغر [illegible]

[illegible]

فاطمعهما بخالية بنار بتي فاتفقا معه عنه تقاعس وقال لسفيران الرياسة للولد الاكبر ولقن هذا
يمين الدولة في الاكبر فصار محكوما لاخيه وكان به بواسير باطنية ويضيق ثم ان الاصبع على ذهاب النباض قد تاسف
وكان في عهد شجاع الدولة في فيض اباد من الحكماء الامجاد والاطباء الحذاق الانجاد نواب معالج خان الكشميري من اطباء
سلطان محمد شاه والياء ومن العلماء المتالهين الشيخ محمد علي الكشميري وكان عالما عاملا زاهدا تاركا للذات الدنيا وله
حالات ومقامات ومكاشفات وكرامات كان غلامه المخبر [illegible] مع [illegible] حضيرة العتيق بحسبه الحرارة
كان في ادب يوم في الحمام اذ دخل فيه احد من الاعلام فظن انه الخلاء فقال له [illegible] كذب باتيها الذي لاتعقل وتسله
و دلكه دلكا [illegible] فاعطى الاخر [illegible] بحرمة [illegible] الا طالبه [illegible] بعض الخلائق
من اهل الصلاح [illegible] وقال هو ليس الا [illegible] خير من كان الافلاك [illegible] الزكية [illegible]
لذ [illegible] فرفعه اليه [illegible] وقال لا باس عليك يا اخ الصدق
الا [illegible] الموسنين [illegible] وكان من العلماء الاعلام ملا علي بادشاه الكشميري كان جامعا
بين الدنيا والدين [illegible] من العلوم على المنطق [illegible] وتبحر في مسايل الحلال والحرام [illegible] باصول الدين وفروعه
في [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] بين المسايل الاصلية والفرعية وكان من الحكماء
العظام علامة [illegible] نواب تفضل حسين خان الكشميري عامله الله بلطفه الخفي والجلي كان حاذقا
في العلوم [illegible] الاشارات والقانون [illegible] والتجربة [illegible] كبار الاحبار
في الاصقاع والاقطار وكان [illegible] الدنيا [illegible] الرياستين الدنيوية والوزارة وولة
في [illegible] اهل الدولة [illegible] العلم والادب [illegible] وكان صف الدولة
[illegible] خليل [illegible]
[illegible] الكسبية [illegible]
[illegible] العساكر [illegible]
[illegible] الاجلة [illegible]
[illegible] من الاصابع [illegible]

البقيعين فلم يكن له مثل [illegible] والغراس لتعميرها ونواعمارات عالية ومزارع حسانية واكنة راسية ومكانا

[illegible] الحصين اللذين ومن اللبن الطين وبساتين فسيحة فسيحة ورياض منضرة خضرة

[illegible] العربية [illegible] الاشجار المحمولة بالاثمار المتنوعة وقيل وزير مختار الدولة سنة تسعين ومائة

[illegible] انه قد اغتر بالوزارة وارتكب الامور المحرمة الشرعية والكباير المذمومة العرفية

[illegible] [illegible] وقد وثقوا العهد على قتله خمسة رهط من المسلمين السادة من آل النبي

[illegible] [illegible] وهو فضل على ما استعدوا وكانوا في قتله بيت الحصين فادعاه بالضيافة

[illegible] [illegible] الطعام والشراب وقد ادا في الشراب وخرج بيت الحصين وكانوا لقتله واقفة

على الباب [illegible] الدخول فيه [illegible] فضل [illegible] طالب لعلي ابن [illegible] الى الغار وكان الثلاثة الذين خلفوا واقفة

لدى الباب [illegible] [illegible] فقصد [illegible] في [illegible] الطالب والمطلوب [illegible] فضل علي [illegible] العضو

[illegible] عليه فقطع [illegible] واخذ الغدارية واصرعه على الارض ولكنه رماه بين يديه

وكان [illegible] [illegible] الاصف في ملاء من الاعيان [illegible] فقال [illegible] مختار الدولة

[illegible] الاصف غيظا فضربه بالبندق فقتل وامر بان يوضع في الصندوق ويدفن في المقبرة

[illegible] السيد [illegible] في [illegible] حسن رضا خان [illegible]

[illegible] فكانوا [illegible] ذهبا وفضة من بعيد وقريب وكان مرزا حسن رضا [illegible] من اهل الجنة وكان

[illegible] ولكن [illegible] انفسهم بما يشاؤون [illegible] الاصف لا يفتش

[illegible] في المحاسبات [illegible] في الخارج [illegible] وبعث بالذي المال كل

[illegible] يجيء [illegible] نفسه [illegible] قلبه لا [illegible] هذا ما [illegible]

[illegible] الدولة [illegible] بعد عن [illegible] بالطاهر [illegible]

[illegible] [illegible] ابتغاء لمرضات [illegible]

[illegible] [illegible] كان [illegible] افعاله [illegible]

[illegible] على [illegible] الحكماء على امتناع [illegible]

وبقي الآلام من ثمانية وعشرين وأخر الأيام قد تاب من ارتكاب الكبائر والآثام وبنى [illegible] فيه

واقتصر على شرب عصارة القنب فشربه بالأفيون وشغل [illegible] لبعض [illegible]

حتى توفاه الله في ثماني عشر ربيع الأول لسنة اثني عشر ومائتين بعد الألف [illegible]

وكان صوفيا [illegible] الأمور الباردة وخلف من عماراته العالية التي لا نظير لها [illegible]

[illegible] الصافية وأرسل لزاويته وزاد مقاما ثمانية ألف درهم هندية وكان في عهده [illegible]

والفقهاء العظام [illegible] الستة [illegible] اثني عشر ومن الحكماء الفخام [illegible]

ومن الزهاد [illegible] المتألهين [illegible] الكشميري الراضي بالقضاء [illegible]

صنف [illegible] وكرامات باهرة [illegible] ظاهرة وأنفاس طاهرة كان [illegible] لم [illegible]

وحلاوتها وكان يقعد [illegible] من [illegible] العلائق بالأجرة [illegible]

بنفسه بالمناوية هكذا [illegible] الأيام والليالي ومن هذا [illegible] الأيام [illegible]

والعلماء [illegible] والأحاديث [illegible] الدراهم [illegible]

[illegible] الحصير العتيق [illegible] كالعنبر الفتيق وكان [illegible] ذات يوم [illegible]

[illegible] واستأذن الدخول على جنابه لمشاهدته وزيارته [illegible]

[illegible] الحصير فقال [illegible] البركة [illegible]

[illegible] ذكان [illegible] في دار [illegible] المقدس [illegible]

[illegible] شاه [illegible] تاج الدين حسين خان [illegible] الله [illegible]

الدموع [illegible] العيون كالدجلة والجيحون فقال الخان [illegible]

وزهده وكراماته [illegible] قال [illegible] يوم [illegible]

[illegible] كان فيه [illegible] تاج الدين [illegible]

فقلت لأخي [illegible] قال أما تعلم أن هذا حكم [illegible] له [illegible]

عند أختنا الكبيرة العقيلة [illegible] فقالت نعم [illegible] الذاهبة [illegible]

[الحكاية] قال اخي كنا ندعي في النفس زكية فقالت فاستر لا تدعو لا بد ان يفتح الله بك عن هذه الداهية فبكينا وقلنا

[انشاء الله] كما هي فتبسم وقال ان الدنيا لم تبق لاهلها دائمة ولحق اهلها بلية زائلة فالحمد واصبروا عليه فقال [illegible] يستغفر لكم

فسترناه سرا [illegible] الى البيت [illegible] وقال اخي لا بد ان نحمل الحامل على الحامل [illegible] كان الصبح كالراحل

العاجل وكنا في هذه الليلة نتاسف على العين الزائل [illegible] دنا من الشمس ان تطلع رأينا [illegible] قد طلع

فقال اخي جاء الشاكيد قلت كلا لا [illegible] قال [illegible] بين الدولة ان تسكنوا في البيت ولا [illegible]

عند [illegible] البلد [illegible] وبيت ولكل [illegible] شهرة [illegible] اتقوا من الطوارق الدهرية فسررنا

بهذه البشارة وكنا في كتمان هذه الاشارة فاستبان من شرطية [illegible] انه قال [illegible] ولده اني

لما اجريت الحكم على اخراجهما باليوم فرقدت على الفراش لحين [illegible] النوم فرايت في المنام ان راكبا من [illegible]

محضر اللباس [illegible] القيام بيده رمح [illegible] يخطف [illegible] الامير [illegible] على صدري [illegible] في كتف [illegible]

اخراج الاخوين لما تعلم انهما من شيعتنا والباكين على الحسين فعقد اليدين للعفو والاعتذار [illegible]

عن [illegible] الدار فاخذتني الدهشة وكنت [illegible] الى الوحشة فقمت في الحال ومنعتهما من الخروج [illegible] من التردد في

الامراء والولاة وبعد هذا في اليوم الخامس [illegible] عشرة الاف درهم في [illegible] طاهر [illegible] البضاعة المزجاة

[illegible] فقلنا [illegible] الله حصل لنا [illegible] عن هذه الداهية فيقسم [illegible] هذه البضاعة فتبسم وقال ما لي الحاجة

ولا [illegible] اصحاب الحاجة [illegible] لكم [illegible] بالتكرار وعلى الاستعارة بالاصرار [illegible] الا على درهم واحد

فاخذه كرها ووضعه في [illegible] السائل [illegible] فذلك درهم ما رايت احدا مثله [illegible]

[illegible] ومن كان [illegible] الله وله [illegible] في مجاري [illegible] ولكنه [illegible]

[illegible] يا اصحابي [illegible] من صنوف الحكمة [illegible] الاطباء والعلماء [illegible] وكان [illegible]

[illegible] بعض [illegible] في [illegible] علي [illegible] مسند [illegible]

[illegible] فانه [illegible]

الخامس [illegible] صحيحة ثابتة [illegible]

[illegible] والقصة [illegible] الى قصر

سفير بني الاصفر لينهيه عن القتل والخطر ثم راح المتنبي ملاقاة لتكورنر وشاع هذا الخبر والاثر

وكان يمين الدولة في هذه الايام قاطن بنا دمن منتظر له ودخل المتوزر فيه ولما بلغ الكورنر فيه

فاخذ يمين الدولة معه وارتكد الوزير معه ثم راح الى الكلكته في اسرع الازمان واستشار في العزل والنصب

من تفضل حسين خان وبعض الاعيان حتى نفذ عزل الوزير المتحكم ونصب اليمين المعتمد وقرر له خمسين

من الكرور وظيفة كل عام مع التوثيق والعهد التام في تمام الايام والليالي فيه وكان معه كثير من الدنانير

والجواهر الثمينة ويجتمعون بين يديه كثير من ارباب الكيد والمكر بالسنة حلوة لذيذة ويتشبثون ويتملقون

على الرستم والاسفنديار ويمتحنون عقله ويرجحونه على الشيخ وبهمنيار ويبعدونه عن الغيب ويقربون له البعيد

حتى ترسخ في قلبه وبدا في الخفية باخذ الجنود من المسلم والهنود واطاعه بعض الدهاقين [illegible]

وكتب العريضة لامير الكابل [illegible] باغواء بعض الاراذل ويريد الاستمداد حتى [illegible] ويصد عنه [illegible]

الملام واللوم حتى طار الى الاحياء وشاع في الاقطار وتنبه الكورنر وتشاور مع [illegible] الاصحاب [illegible] على [illegible]

مع اهله وعياله وماله فكتب المجرب بلادس خان ارساله مع عياله وماله فطلبه في [illegible] واطلعه على ارساله مظهر الكراهة من [illegible]

ففهمه ولقنه الحيلة الجليلة فاداه الحمية تشاور مع ندمائه فقالوا نحن فداك [illegible] مصاحبا له فانا نعرف

عن رويتك وحيلتك [illegible] على قولهم فانا لم تحولها فطلبه في اليوم الثاني ففهمه بالترجاء والتهديد

فتشاور مع القريب والبعيد فلم يرضوا على الرحيل بالتهديد ففيه طالما سبيل ثم طلبه اليوم الثالث وكان مع الوزير

شداذ من الرجال الابطال للتشجيع والابطال وجلس على الكرسي [illegible] فجرى بينهما ما جرى وقتل الوزير

بالسيف فقتله وجد له خيمة من صغيرة وصادف في الطريق [illegible] انه صار سلطان

الهندستان وجمع حوله اوباش الجيش كالطيور والوحوش [illegible] فاكد معه والرايات وبارز في

ميدان المصاف الوغى [illegible] اذ جاء بطريق فيه راكب والتقى براجل [illegible] والعرادات [illegible] والحرب

من الطرفين فامطروا عليهم البنادق كالامطار حتى انهزم جيش [illegible] راى

[illegible] فرار الشجعان والركبان عبر بحر الجمنا [illegible] العلماء [illegible] على القتال

وجاء بنو الاصفر مع العرادات والرجال فوقع بينهما محاربة شديدة [illegible] والمدينة [illegible] الى

وفرّ منها اكثر من الانام ولما لم يبق عنده النقود نفر من عنده الجيوش وبقي وحده في الحيرة والتحير يا امر الجواهر

والذهب في الانعام ابن بذهب وهرب والروايات مختلفة في ذهابه والحكايات متشتتة في غيابه ثم لمعة في بقية سوانح

... ولما استقر ان كورنر ويلج كانوا انتقضوا للاقامة بالدستور فسأل عنه كورنر خمسين ومائة

الف ... مستمر امين لعقد المسكوك فنصف الملك اخذ النصف واعطى النصف الآخر لبني الاصفر فتسلّم بنو الاصفر

ملك البنغالة بلا مشاقة النضال والشر ثم رجع الى اللكنهو مستقرا وتمكن في مركزه وكان ذلك الاستصعب سنة

ست عشرة ومائتين بعد الالف وتوفي في هذه السنة خان العلامة في ما بين كلكتة ومرشد آباد رحمه الله الى يوم التناد

وكان بين ملازمي الدولة بعد تنصيف الملك كالدلدلة شاغلا بالتوليد في سياسة المدنية ولا تزاحم في رياسة الا

وتوفي ... الى سنة ثلث وثلثين ومائتين بعد الالف وكان يمضي ايامه في العيش تارة في القصر وتارة في الخيم

كان ... امر ... من الحق والطغيان ويزداد اخذ الحقوق والركبان وما يقتل النساء والخصيان وتدبير

امور ... وكان حريصا على اكتناز الدراهم والدنانير حتى اكتنز في عشرين كرور في الخزاين خلال الدار

... العسكر ويفي بالعسكر ولا يلتفت الى الحكماء والعلماء والاطباء والفضلاء ولا يجود ببناء الدار

ولا يسمي بنصب الله رشيد ما نسمع في الاسماء وما رأينا في الاسطار ثم انه تسامح بالانفاق على السادات

والمرتزقين والعلماء والمتعلمين لكنه جاد وتجاد لنفسه والابنا المستحق تلذذه نعم كان اديبا مهيبا حسيبا

لبيبا ... الاوقات منضبط العادات وتسلط العين في البلد على الاركان والاعيان بحسن من الرعية

في ... ولا ... مع ... حلل المفروش ... وكانت الافيال والخيل عنده سمينة

ودوابه سمينة وبذل الصامت الجياد في بيان سمة منه في طلعتها اسفادا والفيل والفيلة ولا زاد على التهلكة

وله ... كثيرة واخلاق صغيرة وكبيرة ... عفيفة وتوفاه الله في سنة السطور وفي سبب وفاته

اقوال مختلفة وروايات ضعيفة والحق بالتحقيق انه مات بالسم الحارق وآذاقه ... مضامين والعهدة

... وصار الشركة على السفرة والخوان فاتقوا من كيد الاخوان وكان يمين الدولة قد اصطفى من ولده

شمس الدولة ولما انهمل من بعده في مملكته ودولته ولا ريب انه كان للرياسة حريا ولحكام من اخوته الاكبر

... ولكن جت علم ما فيه وهو ان يقيم معا غازي الدين حيدر ... راى مضى لامين الدولة

في فترة مساع شهر عطاء، قد كان من قبل ثلاث سنين متصفاً بأنه والد الدنيا ولا سلكه مستغنياً كالليث والغيث خليقاً اتحفهم في المحفوف

شكلاً زي مع باس سلك طريق البكا تحوين دماء من عين وبعد ذلك بكيت الفتى بما الذي ناح حصر الشعر سنا فانظر الى الملك في سلام

تاج الدين مشتهر الملك منهم والظل حبل العلا والمجد منصوب العز طوبى غازي الدين حيدر وذلك كان في

سنة ثلث وثلثين ومأتين بعد الالف من الهجرة وفي كيفية جلوسه حكايات لاغية وروايات واهية تركتها خوفا

من الاطناب وهو يعلو فوق المراتب فهذا على ما هو الصواب لما تمكن على مسند الحكومة ثم استحسن كتابه وابن دار

وضرب دراهمه وعرض نيابته ونشر بشارته وحشر داعيه وبوادقه والمطرانية وتجسس دفانيه وبذل في

صون مملكته بنادره واشتغل في حفظ ماء ملكه نادره شعره وسامية الاعلام تلحظ دونها سائر النجم

في ايامها متضائلة مستا نفاد وانما شمس الدولة شعر كمثل الجار كان للقرنيط الباه فابى بالانبياء

ورث فضرب عليه طبل الرحيل الى بيادر فصدع محو باسمه ثم كان لهذا الغازي اذ لم يكن معتوقاً لابيه المعظم

الدينار والدرهم نديم من سادة القشميرية اخذه صاحباً وطيفة شهرية وكان اسمه سيد محمد وابو مير تقي

كاتب بمرحلة العيال بأجرة المكاتب ثم لعشرة العشرة المتابع النوايب فيما ابقا وندعو اعاميلا لامن يدين اهل

بدعوا اهل العشيرة بتصديق المنادي بكلمة لتأسيس لو كان كبيراً او صغيراً غنياً او فقيراً ولما استشار من

في انتساب الوزارة فيناوب سامية للاساهي بالاشارة فتناول وقال عند التقي بأنهم اغلمر فاعطاه خلعة في جم غفير

مرصعة بالجواهر الثمينة مزينة بالدرر البهية والمنديل المرصع بالاكليل ومن العماش لانيل واجي الخيول والفيل

فجعله الله ابن كبر في الان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فهو بالاحباب وعيره بمعتمد الدولة وملكه

ما بالملك الدقيق ليلمعن في نجية معتمد الدولة لما تمكن على مسند الامارة بالقوة الجلي وكان امياً

كالاكمه وكان السفهاء يقولوا انه اسعف فلما امن ابنه عليه هذه النعمة الوافرة ملط ابلاء الاشاعرة ونقاد

ابناء الاكاسرة ولا يعلم بات التعرب جاهر وانتساق للملك بالهن وكيف هو بشعر ليت الناس قد مالوا

الى من عنده مال ومن لا عنده مال عنه الناس قد مالوا ليت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب ومن لا عنده ذهب

الناس قد ذهبوا عنه وبعد ذلك قد سلط على السلطان العاطل اربعة رجال كل منهم كالعضو الجاذي بحيث لا يبشر

الا بآرائهم حاذي لا يمكن حركته الا بالمغازي وكان كل من هؤلاء الاربع في اي مرتبة مع الغازي بشرب وبشبع

الى تلك الاحوال، واهوال الاهوال، دعلى مر الشهور والاحوال، وانا ايقظ احيانا وهم يرقدون وانى
تذكرت هفاتنا في غفلتنا وانتبه بحسباننا مستغلون بخوار البقر وثغاء الغنم ونبيب عنز وازبار بشر الاز
وكنا ناشئين خيالين في زئير الفرس والحمير بالعواء العسعاسي في القباح الارنب والضباح الثعلب في نعوم الوعل وهدير
الجمل وصياح الهرة وضحك القردة وبحيحة كالمتوحشات واذا استيقظ حينا من الاحياء كان يهتز كانه
والمدير اليامنا كساوي الوزير والنهات والدنيا والصبيان ويحيلونه بحسن الحيل ويتملقونه بضروب التملق ويميلونه
الى الملاعب العجيبة والملاعب الغريبة حتى انفق الوزير والكتب والاسراف التبذير الخزائن المكتنزة الابية وبجاوز الغا
النبية وادخل واد حرمانه الى ملك من النقد المسكوك وخزينة بيت الاصفر خرا وتوثيقا لولد الانخ
والذكر وانفد الخزينة في تعمير العمارات الشامخة والحيوتات الراسية والبساتين المشجرة
الشاهية المخضرة وكان حكم الوزير جاريا في المدينة والقرى دائنا ولا يتحرك ذرة الا باذنه ولا تسبح
خامية الا باذنه وقد وفقتهم كمن علماء العراق اعلم علماء الافاق وافضل فضلاء الحذاق وافقه فقهاء
الشام ذو النسل العظيم السيد عبد العظيم طاب ثراه بلطفه العميم بسط الناس في سبيل الصالح بالتعميم
بالمعروف ونهى عن المنكر بالاحاديث المروية عن الامام خير البشر في تعليم الطعام كل من جعفر على الليلة وقت
الاطعام ثم كتب بعض النصائح المؤثرة والمواعظ الحسنة التي احدهما الحازي الامين والثاني الوزير
مملوة بما لابد للسلطان من العدل والاحسان وذم الغافل والسكران ومدح الفطن واليقظان بما ينبغ
ه الديانة والامانة والصيانة والعدالة، فاذا بلغ السيد عند السلطان فناوله المكتوب الان
ولاحظه الى زمان مديد بنظر شديد ثم ناوله الوزير فقراءه الدنيا واستاط الوزير غيظا وامر باخراجه
عن البلد فتشفع له بعض الاجلة فلم يعتبر بالاصرار وكذا وتلاحضه عنده العسس وكانت الشمس مصفرة
النفس فبلغه امر الوزير فتمسح وقال خان الوزير فخاب الامير وقال نصيبا فضيحا تحت الغضب والغضب
بلن يصيبنا الا ما كتب وما [illegible] قال الشخصة قل للوزير الموزون انى اذهب اليوم من هذه المربع انشاء الله
سنة كامل فيه في اول سابع الاربع ولست تقدر ان تمنعني من الدخول ايها الظالم الجهول ولما سمع
الوزير فقال هذا من ترهات الاعجام ولو كانوا من العلماء الاعلام ثم راح السيد العليم الى قريته

وركدتها كالشمس تحت الغيم ولما انقضى ثلثة اسابيع وبقى الاسبوع الرابع فاجاءه سفير من

الاصفر في ذلك المربع فعظمه وكرمه وقال خذ من الدراهم ما شئت وانفق فيما رايت واسكن في

الاماكن الواسعة والبساتين الفسيحة حيث ما تحب وترضى فيكون لك اطيب واحرى فقال السيد نحن

قد جئنا ههنا لهداية الناس لا للتعيش والنقود والفراش كفانا هذا البيت للموعظة الحسنة واداء

الامور الشرعية المحسنة واما النقود فارسلوا عند الطلب بالتدريج ثم نطلب في الظروف [illegible]

اوامر مريده وكان الناس يهرعون اليه ويقبلون يديه ثم كان السيد يبذل

الجد والاجتهاد في نشر الاحكام وشروط الاجتهاد وفي نشر مسائل الحلال والحرام مع الاعتراض على

العلماء وفي ذم الدنيا واهلها وسلطانها ووزرائها واسرافه وتبذيره ودرهمه ودينارة وما زال يذم

الوزير بالصراحة ويذم الامير بالاشارة وكان السيد الفخر للمعاصرين وللاعاظم حشاشة للبعض

ولما تفرحت به الوزير فذهب عند السفير واشتكى لديه من ان السيد يلومه على المنبر ويلوم غازى

الدين حيدر فقال له السفير كلا انه يذم الدنيا واهلها بالاسراف والتبذير كما هو داب المجتهد النحرير وكتب في

الكورنر بالتاكيد بتعظيمه واكرامه في اداء [illegible] واستكن [illegible] وما زال السيد يريد [illegible]

ولومه وملامه ثم عرض السلطان مرض اشتهر هو السبب للحدث كان احد من اهالي الحجاز [illegible]

الى الجنين فما بلغ خمرة صدره [illegible] فقضى نحبه وودع عمره لمعه في جلوس نجله الغضنفر

نصير الدين حيدر واشتغل امر سفيرة الاصفر فتولى امور الملك والرعية براى صائب

وعقل ثاقب وتدبير رزين وتدبير متين وحزم صليب وعزم قريب ونظر حديد وفكر [illegible]

اللهم [illegible] وتحوى ذمامتهم وينى اسى خاصتهم وعامتهم متدهشين لاعيان الوزير [illegible]

ومعرفته وكفاية في مهمات شانه [illegible] ولما استمر به الفطنة فتشاورت فيه اصحاب البطنة [illegible]

المنكرة والعنة [illegible] بالاسراف والتبذير شرب الشراب الكثير ويكون السلطان ما زال [illegible]

بالبهجة والخبطة السرات في قصرات بينة محفوفة بالفضة محفوفة بالنور والزهر [illegible] روضة كانها مفروش

ببساط الحرير [illegible] بالمدر والحجار [illegible] بالبواعث العجيبا [illegible] الحياة في صفائح [illegible]

لقد تضوّع من نسيم هواهما عرف المسك السحيق والعنبر الفتيق واستطاب المكين المكان بل يحسده الجنات
واملئت من البنات الصبيحة الجميلة والحسناء الوجيهة البهيجة تغنى فيهما بانعم عيش وارخاه واهناه وامراه
وكان وزير في اوائل الحكومة وزير ابيه معتمد الدولة فحبسه واخرجه عن بلده بالتعزير ونقمته واقام مقامه منتظم الدولة
ومكّنه بالصولة والجولة ثم اعلم ان نسب منتظم الدولة النواب الحكيم مهدي علي خان وحقيقته اعلم ان اباه
محمد سنجي كان من تجار القسمير ثم لما ارتحل منه مع ابنيه الكبير والصغير فبلغ اللكنهو في اواسط زمان آصف الدولة فربّاهما
في سعة ودولة وعلّمهما العلوم وادّبهما بالحكم وكان الحكيم مهدي علي خان اذكى واعقل من اخيه الصغير هادي علي خان
فجدّ واجتهد في حذاقة العلاج ومداواة المرضى واصلاح المزاج حتى جلّ الصعلوك حتى تقرّب الى الملوك ورقاه الله
على اعلى المراتب واقتضى المناقب وتسارع الناس الى اعتابه واصفقوا على زعامته وتراضوا عن طيب النفوس بجلالته
واشتهر في الآفاق من مناقبه الغر ومضاربه الزهر وفضائله المشتهرة على صفحة الدهر وقام بما قلّده الله من امور الوزارة
مفوضا اليه امرها متوكلا عليه وحده فلم ير في مقره من مسند الوزارة اوفر منه حصافة ولا اوفر اناة ولا اصلب
قناة واصدق ثقاة وارضى سيرة وازكى عينا وسريرة واتم جزالة وجلالة واعم سماحة وحراسة نعم ما ارات
واقوى منه جنانا واندى بنانا واجرى لسانا واعدل عقابا واحسانا واكثر رأفة ورحمة واجزل هيبة ومهابة
وكان فارغ البال رافه العيش ولا تسليم اللسان والقلم بحيث القدم من محاضرات التهم فاظهر السلطان له من اختصاصه
واستخلاصه وتقريبه وترجيحه واختياره ثقة بما اسرّه واحلّه محل الثقة الامين عنده في مهمات شأنه
وكان طبيبا لبيبا وفاضلا اديبا لما اختلّوا به الزكي العاقل في انتظام المخارج والمداخل لا يخفى عليه الخارج والداخل
والناهي والساهل ولكنه كان في ما فوّض اليه من هذه الخدمة اسلم من ثلم الخدع والتهمة واقرب الى
السداد وابعد من كيد الحساد وكان سفير بني الاصفر محمدة وثنيه بن السفرة تنفرد في انتظام الملك والمال
وبين الاعيان الامثال فيلوون الحسّاد السنتهم بالقدح فيه والكياد بالجرح لموضع الثقة به حتى تعلق شيء
بقلب السلطان من نميمة الاقوال ونفر طبعه عن القبول بعض تلك النبال فعزله بلا وبال فعزله بلا كالذيب الغزال
وستتلو عليك بقية الاحوال ان شاء الله المتعال باحسن المقال المعجز في وزارة روشن الدولة
كالحلي المصوغة في الصيغة كان يلهو بلهوه ويلعب بلعبه ويسكر بسكره ويشكر بشكره وكان

شبيهاً باسميهما في الافعال لمعتمد الدولة في الخلال والاقوال والروايات في كيفية وفاة ميرزا نصير الدين حيدر

مختلفة لا نظر لي في الكتاب بها لا عبرة له وتوفاه الله في سنة ثلث وخمسين ومائتين بعد الالف هجرية بلمعة في نصف حال

يهتز كان نجباء تمكن على السرير ووضع على راسه التيجان وقد باض الخناس في راسه وفرخ ونشر السوداء في دماغه

وطبعه وبطن الظنون وبعد في الحسبان لما لن يكون ولما سمع السفير بتمكنه وتغلبه واستعد لمناهضته

ودعى الجند لمحاربته فسجنه السفير وارسله الى بنارس في حراسته كالاسير وبعد ذلك قضى ما قدر في القدر

بلمحة في جلوس فريدون حشمت مرزا محمد علي شاه فجاء السفير وطلبه بالتوقير فاجلسه على السرير واجتمع

الخزان فاستفسرهم عن كمية الدراهم المصرورة والجواهر الثمينة المذخورة مصونة لا تنحال وانتقال رجال

في الحال وكان كثير الاولاد والاسباط والاحفاد فاجمع النقود والذهب والفضة وارسلت خزينة كلكته

فاشترى به طمروسك لوثيقة ذخراً وتوثيقاً للصاف مزاره وولده القوي بالقوة دون نظره وتدبر في تفويض الوزارة

فطلب منتظم الدولة من فرخ آباد تفويض الوزارة اليه بالوثاق والاعتماد وقام على سعة شيخوخته قيام الحدث

الشفيق وكفله بما صحبه كفاية المؤيد بالنصر والتوفيق حتى استقامت بحسن تدبيره الامور واستروحت الصدور

والمسلمات للثغور واستطارت هيبة تلك الدولة شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً وكان منتظم الدولة قد احتشد جماعة

من المؤمنين والسادة من اهل الخطة قريباً من مائة رجال مجرد بالكرهم والعيلة واليه انهم من اقوام مختلفة

وكان برتبهم موجوه مستعدة ووقته لكل واحد على حاله وظيفة شهرية للطعمة يومية ويعينهم بالالبسة الصيفية

والدثر الشتوية كل ذلك بالقدر والتقدير لا بالاسراف والتبذير وبنى المدارس الوسيع لاطفالهم

وقرر عشرة من المدرسين لتعليمهم والكتاب بتكميل خطهم وتحسينهم وبلدنه ويجاب لحذومهم علماً

ويسمر كل يوم منهم لاسباق ويحرضهم بالاسباق ويعطيهم الذ الحلويات ويطعمهم بالمشبعات

وكانت الجماعة في اللكهنو ولما تمكن منتظم الدولة مرة ثانية ذات يوم سئله السلطان عن

هذه العصابة شغلة في تعيين الوظيفة لهم من قوعدة حتماً وقال الوزير بريقة لها ارضاً نفر زهلا بقاء

هؤلاء فاتوا بهما عنا وسيخشفهم ببعد المرضات احد احدهم عند اداء مراسم السلطان عنها فيهم ولما حضرت

العصا المؤمنين والسادة من اهل الخطة على المائدة السلطانية افتنا ومنوا النعماء بايدي سفرة كرام بررة

وبرز السلطان عند ارتفاع البيضاء ونظر اليهم فبشر وكانوا اصنعهم بين خالبا رس ولحى بيضاء وذكاء ايمانهم
يتلألؤ من نواصيهم ثم وسر من زيادتهم وأكد للوزير بالتجهيز والتقدير وتكملت الامور بالتقدير الا انه
عرض للوزير مرض صعب خطير توقع الاختلاف عند اهل الخبرة فان امانة السحر او وبات بالحمى المحرقة
في تلك السنة واغتم السلطان بفوته وبكى على موته وكان امر ان ليشايع جنازته كل الاعيان وامراء السلطنة
وحولها الى سلوتهم ولايما والعمايد والاحائل والراكب والراجل ولا ريب في ان هذا اليوم كان يوم رزية على السادات والمؤمنين
بين على ساير القاطنين وبعد ذلك السلطان فوض الوزارة الى ابن اخيه النواب منور الدولة لمعة في تمكين
منور الدولة في مسند الوزارة لما تمكن على مسند الامارة فعقد لنفسه البر والتوقير وخيرهم من عهدة
التقصير وكان حميد السير حسن السريرة كريم الفعال نخبة الرجال وكان يصحب مذهب الحق اعتقادا ويرى
الاعتصام رشادا ولا علم بان الزمان يتغير الاحوال صممين وبالاطلاع على صورة المعتاد رهين دون مرصد في
الايام رافع الرفيع وضيعا والضليع ضريعا وشاهد من سموم القيظ صرصر كالحيات صقيعا ولا تحاط من هو
من شيعته ولا يحترز عن معلة من ناموس يكيد فتبعث من ارباب البدع الباطنية على ما تنامت البلايات
والله اعلم بما تجنه الضماير وانباتهم وافقت تصليا عند السلطان فعزله ولما احس من اعيان السلطنة
واركان الدولة الكفر والفسوق والعصيان بادر الحضور السلطان فاستجاز من لحج بيت الله الحرام فاجاره
طوعا بعد شهر الصيام فانتهض نفقاتها لجانب ولا استبداد وجمع الصغير الى الدرهم والدينار لتلقي الحبيب
من فضول المال امين الغيب من كرب المحال مع الاهل والعيال والاقارب الندماء والرجال
ولما بلغ الجدة بالمشاق والجد موردة وكة المعظمة ورود الغيث على البلد الماحل والبرد على
السان الناحل والبشير على الطالب المحصل والبدر المنير على الخابط المستدل فلما فرغ عن طواف
بلدة المكرمة وعن مناسكها المعظمة انتهض لزيارة المدينة المشرفة تقديس وسار على النوق
والاباعر وطوى المسافة الجبلية والكهوف الشامخة حتى بلغ في ارض العراق فتهيم له قطانها بالطاعة
وفرشوا له خدود الضراعة وانتقلت له الزعامة في لبسة الصوف وحطته للخاصة والعابير الحج
والخوف وبذل الآلاف لاهل العلم والوف وانفق على السادات والمؤمنين والفقراء والمساكين من المجاور

والصادرين والواردين المتمسكين بولاية علي عليه السلام وآله الطيبين ثم ارتحل بعد حصول شرف الزيارة

بضرايح المنورة وعتباتها المقدسة نحو الهند حتى نزل في اللكهنو في قصره في حينه، وعصره ثم تقدم

له التحايف الرومية، والعجائب البهية، والغرائب الصينية، والزوافر الختنية، والغلمان

الزنجية، والجواري الحبشية، وكان متولي الدولة بعد حج البيت معزولا معتكفا في البيت

ولا ريب أنه كان سخيا شجاع القلب جوادا فوادا كريم الشمائل رخي البال سخي المال ثم السلطان محمد علي شاه

فوض الوزارة الى غلام يحيى الكشميري حنفي المذهب فأماته الله بعد ثلاثة أشهر من اصعب مرض ثم فوضها الى محمد

ابراهيم القشميري سني المشرب وكان اكثر اركان دولته واعيان مملكته من الخلطة حنفيا واقام على كلهم حلا

ودلالة بحيث كان امرهما نافذا على ازواجهم واولادهم وحفدتهم فضلا عن ركابهم ورعيتهم سبحان ما اعظم

شأنه كان الخلاق من عجب مخلوقات الخلاق ما خلق مثله في الآفاق اذ كان حقير القامة قصير القامة

نحيفا جسيما عريضا بلا طول وان امتد الامتداد لا يطول مسود الوجه محمر العينين كالخبث ذكر بل عظيم الجوف

وخرطوم ضخيم كريه الخيشوم ردي الشيم دني الهمم ذميم المنظر عظيم المنخر فطس لا نعاظر راشح بد

الاذن كالفاش وباي عضو من رياجه السلطان، ويفديه بالجنان لكن كانت هكذا عجيبة سلاطين الاوده

معوجة مرتبة لاوده الا ان السلطان الامجد ومن الوزراء منتظم الدولة المجد ثم امر ببناء المزار في

حسين اباد وبني حوله الاكنان الرفيعة البجادي ترتاح عن مشاهدتها القلوب والفؤاد والدكاكين

الكثيرة الاعداد وعينا عميقة وصينة الاطراف رزينة الاكناف مترعة مياهها مشتملة على الحياض

مكشوفة الحيطان ذات المعارج المجصصة والمراقيب المتعلية وحول الحامة رود احجية مفروشة تفرش زمردية

وغرس زبرجدية واشجار ملتفة واثمار مهدلة ثم اطمئن قلبه من تعمير المرقد اخذه السقيم المعدى وملكه

المزعج المكدر واهتز الادواء المعضلة والعوارض المستقبلة ففي خمس حظرها باله ان يفرز شطرا من ماله على الخير

الجاري ذخرا لمآله فتوفق الفوز بدركه فافرزه من مصالح المزار ثم انزله الى رحلة النبي المختار نعم هذا الخير

جار الى الآن بالحماية واداء الامانة للاعتاب، وابقاء العهود والجار للوعود وان استوى لبنيه وتمكنهم على

مصالح المزار في وقت على الخروج الى الوجه لا ريب انه ينفق في تربية الحمام والقماري الطيور والقراطيس المقصية

المطرزة الطيارة للحوالة ذوي اني الحصر وخضاء الدمن على وجه الغبر ولما آزفة الارتحال واشتدت
به الداء العضال وطوقت له الاماني والآمال غضت عليه طرق الارتحال في سنة ثمان وخمسين ومائتين بعد الالف لمعة

فمحاسن العلامة المشتهر في المشارق والمغارب المولوي السيد دلدار علي طاب ثراه

وجعل الله الجنة مثواه واعدائه الخاصة فكالكلم الجاهلية كانت اهلين عن الاصول الدينية والضرورية
الشرعية الايمانية وكان الحال في الغالب على المذاهب الاسلامية الرفض والغيار كما ركبنا الدين الايمانية وكانت
نسبة وتشنيع لعائشة الصديقة في الفرقة المحقة الاثنى عشرية وكانوا جميعا يعملون بهذا العمل الشنيع والافعال
القبيحة مما يوجب التشنيع وكان هذا العلامة قد فرغ من المعقول وقرأ الفلسفة على تفضل حسين خان
العلامة من اهل الخطة فشمر عن ساق الجد واختار السفر والعراق تكميلا للمنقول دخل في ارض الحق
ولما قضى الوطر من العلماء الاعلام والفقهاء الفخام واعطوا اجازة الفتوى والاجتهاد ام رجع
الى لكنهو بالاستناد والاستبداد وابتهج كابابه هذا الحمى الى نواب صفت الدولة وطلبه في انسان وعمل بتعيين له
قبلتم انامله ووضعها على عينيه فقال قد حل في قلبي البهجة والحبور والمرح فبعد الاقدام والاستفتاء
والاستشارة والاستظهار تمكنت على عرشية الفتوى والقضاء والايثار وانعقد له الجمعة والجماعة من الاشياء
وهناءة انباء ناسا فاستمع الناس الاذان والاقامة فبذل الجهد في نشر الاحكام وتصنيف الرسائل وعمارة الاسلام
وترويجها وكتب الاعلام واجتماع الطلاب الكرام وبناء المدارس بالاستحكام والمساجد المرصعة الاساس بالاحكام
وتعليمهم وتصفوا خلف الامام وعلم اهل المصر مسائل الحلال والحرام ولين القلوب القاسية بالمواعظ
الحسنة اللينة وحرضهم على تعلم العلوم حتى صار بعضهم ملكا للاذهنة للمنطوق والمفهوم وعصمهم
من البدع والزندقة والظلام واوضح لهم سبل السلام وطرق الايمان والاسلام وحول الحال الى
الحال الحسن والقال الى اطيب المقال وجعل ارباب الرياء والمناهي مستورا كان لم يكن احد منهم شيئا
مذكورا ولا يبقى لهم سائر الا صنيعا لهم لا زاما ولا مزهوقا بل يقرؤن في كتابهم القران وزبورا هكذا
كان حتى تعلم ما كان مزبورا في اللوح المحفوظ مسطورا ولما بلغ امره الى حد الكمال فتوجهت الى بابه
مطايا الآمال فكل من نهض الى بابه فتسر بما نال من عطاياه واحسانه ورجع الى اهله مسرورا غنيا وشكورا

الاخلاف لم يسبق مثلها في الاسلاف وهذا هو الذي صار الملك به بلدة الايمان ومدينة العلم والايمان وكان
العلامة السيد [illegible] على [illegible] بحران [illegible] شجاع القلب طلق اللسان قوي الجنان محببا بالهيبة مقيما للحنيفية
منتظما في امور الدين والدنيا مرجحا في الاولى محمودا في الاخرى لما انتهيت هنا فاصغاني الى [illegible] كيف يمكن الحرف
بالغرف وكيف [illegible] الجبال [illegible] ولكم صفت [illegible] الكتب [illegible] فضربت عنه كشحا وطويت القلم من بحر صفاته
لمعة في جلوس السلطان العادل امجد علي شاه البادل جعل الله تعالى الجنان منزله وكان ذلك سنة
ثمان وخمسين ومائتين بعد الالف هجرية ثم اخذت القرطاس ونشطت الذهن نظرت الى [illegible] وتفننت فيه منا
وجدتها غير متناهية الاعداد لا تنفد بالاقلام وغزارة المداد ولو كان البحر مستطرا [illegible] الاسماء [illegible]
علينا الايجاس بضيق صفائح القرطاس واخذني النعاس فكان القائل يقول لي انت مجوز طول [illegible]
من لا يطيق كله لا يترك كله وبالمعسور لا يسقط الميسور فنضدت القرطاس ورفعت الالماس فاخذت بتحرير بعض ما يجد
القرطاس واعلم انا لا نظن ان يبرز مثل هذا السلطان في هذا العصر والزمان كان صاحب السجية القابوسية والعطية [illegible]
والصولة الغضنفرية والشوكة الاسكندرية والفصاحة السحبانية والحكمة اللقمانية والنفس العصامية [illegible]
الهيبة الصمصامية والمحبة [illegible] والرفعة الفلكية كان قائما باسائر العالمين [illegible] الاقطار بعد [illegible] حديقة
المخضرة مصفرة الازهار فعادت بحسن [illegible] رائعة الاشجار يانعة الاثمار جارية العيون والانهار معجبة للنظار
على افنان [illegible] الانظار وتغرد [illegible] الافكار [illegible] المخضرة في [illegible]
انور من نجوم الخضراء في الظلماء وهاب الالوف [illegible] الاستحقاق من ارباب الكمال والاوطار
الاقطار للهمام الكبير والملك الشهير [illegible] السلطنة بالاستحقاق من غير نزاع وشقاق صاحب السعادة العظمى
والشيا [illegible] الدائم والبرهان [illegible] والرفعة السامية [illegible] المجد [illegible] المظفر
الا [illegible] اشهر [illegible] السلطان امجد علي شاه [illegible] طيب الله [illegible] ولا ريب [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] الكرامة [illegible]
في كل علم [illegible] لتقسيم [illegible] العالمين
[illegible] كان ملكا عادلا كريما [illegible] كان [illegible] التسبيح والتهليل [illegible] في اكثر الليل والنهار [illegible]

الائمة الاطهار ثم بعضاً على صحة الاخبار من الاحبار حتى تم امر الدولة وبريح ونظير ان السلطان يشتغل بالصلوة التهجد

في اخر الليل ويستغفر ويجري الدموع على خديه كالسيل ثم يحضر عنده جماعة من العلماء كان الصبح تنفس يتعقب على مصلاه

يقتدي به حتى يسمع الله ويصلي الصلوة اوقاتها او يصحبان الى فراغ اداء وليهما ما يستحبانها او سمعت في فراغ حتى يقرأ القرآن

الصحيفة التعقيبات الوظيفة وكان الاعيان والادباء يتقربون اليه بذكر احاديث الائمة الاطهار ويكابرون عن استماع

الاكاذيب والاسمار وكان يامر اهله بالصلوة والانفاق والزكوة ثم كان هذا السلطان طاب الله ثراه وجعل الفردوس ماواه

نورته الاخوين المجتهدين مولينا السيد محمد ومقتدانا السيد حسين في ملاء من الخواص فاستقبلهما بالاجلال

والاختصاص ولقب كبيرهما بسلطان العلماء وصغيرهما بسيد العلماء وفوض الامور الدينية الى كبيرهما وقال من

لامر كيمنعه وان يسلم من سلطان الحكم وحجب من جاء لتلكم وانقذ الامور على الشريعة الغراء وامر الرعية ان لا يتجاوزوا عن

الطريقة السمحاء ومن هذا اليوم حصلت النبأ الدولة بالسلطنة تحضن المجتهدين في [illegible] وسطع العلماء

مرجح ومعروف فتفجرت منهما ينابيع الحكم والحكم وفاضت عيون العقائق من بلاد الهند الى العرب والعجم ونورت

انوارهما دنيا الكل وقد نضرت فنون ازهارها صحيفة الهند وتكاثرت حسنة اهل تواترت بركاتهما وكان العلماء

والفضلاء يكثرون في كل عام ويتقرب لعماد وكلاما على علام الدين باستقصاء مسائل الحلال والحرام والحقوق وامر الجهل

والظلام وكانت تجري اصول ابرة وانهار الفضل جارية وحياض الفضل مترعة ومن باخر البذل محفوفة وبساتين

والجود مثمرة وابوابه البر مفتوحة ولما كانت اعمار الاحياء قليلة خبيثة نزلت الداهية وسحبت القاتلة

وظهرت على ظهر السلطان نزع ما حتى امتد وتفرحت وانفجرت حامدة وسالت منها مدة وما ان انتهت اجله فقضى نحبه

وانتظر صحبة وبلغ روحه بايدي سفرة كرام بررة ونادى السلام هو ملتزقا الى تقوم القيمة فيدخل الله جنانه

ويعطيه الحور العين وغلمانه ولا ريب انه الرزية به لقاطرة الغم ثم مساطرة بين الرجال على العموم حتى كان الهند

بيا لو شيعتهم والعلماء والمتعلمين وسائر الفضلاء والطالبين والساير من زلال حيرة وبذ

اوفر من الاخوان اضاطوا واشتكي امر ودي الاشتعار ارتباط الهند كان طيب الله تربته ظل الا ممدوداً

فهو بامور وجا وكهفا مقصوداً ولواء على نصرة الايمان والدين معقوداً ولولا ان الله جلت اسد ثلمة

المصائب وخلة الاكتئاب بالسلطان ولجد شاه ظل ثراه طمأ في نقابة عوض عن كل شاحب وخلف عن كل [illegible]

او عاذب الا تسمع القول فی عظم هذا التعب و تعدد التک الشهاب الثقبة و انقلاب الاعمی قمران النجمة بحمد الله
فيما بقي صائنة اللباس نامية الفراش باضراب كنت حافلة الاخلاف فلا زال فضل الله عليه عظيما و
لديه جسيما و لطفه اليه كريما فهما انا لله و انا اليه راجعون لمن شعوب تركت القلوب شعوبا
و اوسعت الاكباد ثقوبا و كظمت النفوس كروبا و سخفت العيون غروبا و نفحت الوجوه قطوبا فكانت
الشمس غبراء من حثو التراب و الارض غرقى في دموع المصاب و الاذان موقورة من نعي العقاب و الابصار
مخطوفة من نعص الغداير وقد غدت الوجوه مسفرة للنظارة و الجموع محتشدة للاعتبار و العيون بين
جموم تجري سواقيه و جموح لا تبد مانيه و وثب زهر النجوم ليصادفن ليلاء لم يعوفن ... و تنافس
في الصبايب ... سيد النفيس ... اناب الى الله ... العفو و الغفران و تعهده بالرحمة و الرضوان لمعة في جلوس
واجد علي شاه على سرير السلطنة لما تمكن على عرش السلطنة سنة ثلث و ستين و مايتين
بعد الالف هجرية سلم الوزارة العلية و الادبية و وزارة البهية امين الدولة نواب امداد حسين خان
ستره الله بجلابيب العفو و الغفران و طاب الذي فات و اهل القلم و بالغ في الاحسان اليهم ثم و يخوض
في محاصل مملكته و يفتش في كمية ملكه حتى شاع حكمه و ذاع تدبيره و درايته و تعجب الاعيان في
في دهشة و الاركان في دهشة من حدة ذهنه و عقله و شدة انتباهه و فهمه فتشاورت الخصماء من الفسوق
و الاركان مع الاعيان فاستفهموا فيما بينهم ان يحصل عن الوزير المستغرب خيره لمن بين التقصير و اشعلوه
بالاسراف و التبذير ليتناطه الوزير و نشيره بالاقتصاد و التقدير في هذا يحصل لنا المطلوب
بلا مشاجرة العلوب فكانوا يميلونه الى الاسراف و التبذير و الامراف و لما راى ذلك منه الوزير المهيب
فاغتنم و فهمه بالتحرير و التقرير و وصيه بالسعي لكنهم قد خنسوا بالامانات و يميلونه بالحمات
يجيزون العباء و يعتدون الاركان في كل الاحتياط حتى عزل الوزير الخبير و اقام مقامه على نقيعا باوثق للاقامة
و سنتلو عليك بقية احواله و ما سنح من احواله لمعة في محاسن الوزير الحبير و الدستور الخبير نواب
امداد حسين خان المخاطب بامين الدولة كان اميرا ذا وجه بهي و خلق حلي حرق و
اصابة و صنيا و هيبة و ديانة و مهابة و شهامة يحب العلم و اهله و العقل و حامله ان حاد

اتم ولمن انعم اكرم يحب صحبة الاجياد ومجالسة الاحباب ولا يشبع من مصاحبة العلماء الاحرار والفضلاء
الاذكياء الابرار وقلما يخلو كلامه من ظرافة وكلماته من فصاحة والطيب اللطافة ويكف اللسان
عما لا يعني ويتلفظ بقليل كثير المعنى فيما ادعاه في اى احد ايام الوزارة ذات يوم بحسب العادة
كان مستعدا للركوب في شرذمة من ابطال الشعوب وكان قد تهيأ لذلك قد اجتمع من الطالبين
ثلثة رهط من العاد من الحاضرين واقفين ما كانوا بقرب الطريق فقال حيدر خان للرفيق فضل
علي قد تعددت فينا الجرأة والحماقة والاملاك النقود والامارة فقام فضل علي وهو منهم
حسور جرى وضرب يده على قبضة السيف واستله ونفضه بلا حيف وقال الافغان
من اين تظن بالعقلاء يا اجبن الجبناء فاستعلى حيدر خان واغراه وقال ان صدقت فهذا
التقرير العجيب فقم وامسك هذا الوزير لاني عما قريب فاشتاط به الغيظ واللهيب
ودنوا من باب مشرف على الطريق وعقبه قطاع الطريق فقاموا على الباب مترصدين للثواب
والنهاب فحينئذ طلع الحشم والخدم وكان هذا المحتشم راكبا على العجلة محفوفا بالفرسان من
صناديد القبيلة فلم يلبث ان وثب الجرى في العجلة ووضع الخنجر على سرة المحتشم واما
حيدر خان فقد عزم العزم الملجم كانه كان ابن ملجم فاحتبطه على الارض واذهبه قريبا من
الملكة الزمانية فما كاد يهتدي بين الروضة [illegible] وكنت ذات يوم عند هذا المحتشم وبعض
ندمائه المحترم فانجر الكلام الى هذا العذر والتمام فقال مبين للدولة لما اخذ في الحبس
كان يميني وشمالي عشرة من الحواري لحدا من الذئب والا الحميم حاذق قرن والفرسان سائر
الا الراجلين الطالبين احدهما ابرهيم والثاني سيد لا اجتنب ولا ريب فما قدر لا محيص
دونهما للراغبين وكان حين بيان ميدان عوله ولم يدر احد حوله شيء عليه برهن وقطع
بعض كتفه وثانيهما [illegible] اشتد الحرب لانه وصرعه بالسيف وانكبت بعد القدرة وما نرى
كنا في حجم من الشعر قد حدث في الحشم والحيوان ونكسية الغم والباس ما رفضوا فلو العوة
والمبالس ولما ادهشوا نحو السلامة وقلت للشيخ الحرى الم يكن هذا الاجرى في مرحبه

عليك عصيتم رسلكم بهذه البضاعة وما يفيدكم من هذه الجسارة الا المعصية الكبيرة
والخسارة فقص عليه القصص وقال وما كنا مرسلين وما كنا غارين بل نحن محروسون وانتم
متنعمون في ظلال على الارائك متكئين بدعتنا اليها الحاجة اعلم ان الاسود لا يصول الا
في الحاجة فقلت ما الحاجة فقال ان تعطينا مائة الف درهم بالصبيان والضمان من بني الاصغر فلك
المحيص من هذا المحظور فارسلت الخبر الى السلطان المظفر فارسل اليه في الحال على الافيال والسفيرين
حتى دنيا امنا فنزلنا عن الفيل فاستقبلنا واستبشر الحجر الجليل وتمتعوا ابتداه نابه واطمئن قلبه فاركب
فضل علي على فيل محمول بخمسين وابي بكر صديق وفالنه على فيل آخر محمول بخمسين فذهب بهما الى مصر وحصل لنا
المحيص من [illegible] وكنت جرحا مريحا على الفراش وقد ملأ قلبي بالوجع والاحاش بعد
تلك الايام سمعنا ان فضل علي وابي بكر خان محبوسون في الفلاة وبعد ذلك قد سمعنا في تفتيش
حدثك بما في عذاب شديد وارسل الله اليهم الحرية والمحبوسين في السجينة ثم بعد مدة طار الحرى
عن القفص وهلك المحبوس في الحبس ثم رستان وعقابي الحاذق قد التئمت الجراحات واندفع المانع
والعائق ورأيت كان بعض انامل يدي اليمنى مخطوطة ومنكبه الايسر مخيط ويقول محرر هذا الكتاب
قد قرأ على في عزلة هذا الجناب الكتب الفقه والنحو والصرف والمنطق والتعليم في الحجرة السلطانية
وثلث مجلدات من بحار الانوار وسمع واستمع كثيرا من الاسفار كانت عاداته سادة العادات
ويمضي يومه بليلته في الطاعات والعبادات وكان من ايامه اذا تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود
يصلي الصبح ويركب على جواد اجود فيجول حول قصره حتى باباصة البدن كله ثم يثوب ويجلس في منزله
فيقضي الوطر عن سياسة المنزل من الخارج والداخل والسهل والمشكل ثم يفتح الكتاب ويقرأ الى العصر والباب
ثم يجيء المنجم ويقول له فلا حضر فان بناء ابتدأ فاقبل ... هكذا الحال الى قريب الزوال فيقوم
فيتناول من الاغذية والمأكولات ويرقد على الفراش حتى ينام ثم يستيقظ ويصلي الظهر ثم يشتغل
بالحساب الى المغرب فيصليهما ويجلس على سطح ... يأتون اليه المنهيون والرجال والجدال والقال
[illegible] الاندباش بالنشاط ... ويجيء مع الجواري النسوان ...

فيحدثهم بما عاشوا وبما هو حسان وبشاش هكذا يشتغل في اليوم والليلة وكان يدق اليسرى كليلة

ويضاعنه مرجاة تلائه لمحة حسن سحنته وطيب مجلسه كان ذا وجه بهي وأنف أقنى دقيق صبيحة

أسود عينين كحلاء ولحية بيضاء وقامة مربوعة ما رأيت أحدا كان أطيب حلقا وخلقة وخلقا وخلقة

وسلقة شثن الأصابع شثن الذراعين والزندين عبل الفخذين والساقين ضامر

البطن صغير الرجلين بادي البشرة عظيم الهامة وكان حول مربعه وتصرفه اكنة عديدة ودكاكين كثيرة

ورياض وحياض والمساجد العمارة تنبأها هذا الفياض وآبار ناضبة وآثار باقية واحاطه

سوق هو أطول الأسواق المشهور على ألسنة الآفاق بأعلى بلاد ما فيه من المستزاد وكان من جود

وجوده أرسال الزكاة والنذور وعنده مولانا السيد حسين المعقول ويأتي وكيله مير محمد حسان فيكل

يوم الخميس بيده طرس فيه أسماء أرباب الحوائج والبؤس ويعطيه بكل مرة خمسة دراهم في كيس

ما يرى أحد مثله جوادا كريم النفس في هذا الزمان يوصلها [illegible] وخسيس وجد [illegible] بيض وحمر سود

والمعقول [illegible] الكنوز يا لهفي على هذا الزمان شيء فيه لا لسان فضلا عن الأعيان وقد نصب المحتشم في كل

معين من معابر المحيط إماما لانعقاد جماعة الصلوات اليومية ومؤذنا للأذان والإقامة وفيه

حقل ذات بهجة خضرة الأشجار الشتى تصلح الأثمار والأزهار والأنوار والمياه الطيبة المطيبة

والعسائل النضرة الخضرة والعوائد الزهرة وفي هذا الروض حوض سيم ومسجد من صنيع [illegible]

الكنان [illegible] البنيان لسكونة الإمام والمكان وكان ملا جواد الكشميري إماما في هذا المسجد [illegible]

[illegible] كان يأخذ المحسن قضاء حوائج المؤمنين إلى أهواءهم ولا تراث هذا الأمير على ما حصره من المناقب والرحمة

بالمواسات والمجد المنيف على البناء [illegible] كما فصل [illegible] فإنه معقود على كل فاضل حبر وكامل بحر يتباهون

بينهم ببليغ الكلم وروائع الآداب والحكم [illegible] مجلس من مجالسه إلا أحب الفاضل أن يبسط حجره

ليلتقط درره فإن أفاض في التحبيس [illegible] الحليم ولو أسرف في الكلام فالوالدة [illegible]

للأوهام في عقال إلى أفضل الفعال فلله دره وكان يقول لو أعلم الغيب لاستكثرت من الخير

وما عقبه ضحضحا في شيء إن أصم وابكم ولكنه طلب الخير أن لطوق [illegible] وكان يكتب ابنه الحميد القرآن [illegible]

لما فرغ عن كتابته حضر عند ابيه يمكن به فتريه سرورا وافراحا وقال لا بد ان يكتب الكتبه
فى اخر مذهبه بان كاتبه اصم وابكم فكتبوها الكتاب الادباء بعبارات رشيقه والفاظ عشيقة
لكن الامولوى يستحسنها ولم يعبأ بها وقال لا بد ان لا يكون فيه التشبيه وان كان ممكنا بالتحقيق
ويفهم بكنه بالكناية لا بالصراحة فقال له احد من ندمائه الذهبى ما يكتب حل الا هذا اللغز
واشار به الى قال له المحتشم نعم واظن به حتما ان قلته رمزا وامر بكتابة الكتبه ولم يقبل منى
عذر قلة البضاعة بالسماحة واللجاجة فخرجت من عنده متحيرا فى امره فدخل فى قلبى مما اكتب ارقم
كنت متمليا طول الليل فالهمنى ربى ان اكتب الذيل فكتبت فى اخر الكتبه واعلاء عقده من لسانى يفهم فى
فسره ولما التفت عنده وناولته الكتبه فطالع اوله ذيله ثم رايت قد بدت فى وجهه النضرة مبتسما وقام من
الى صدره وقال ظفرت بالمطلوب يا حسانى سلمك كان يطرحنى شانه ثم التفت الى اخوانى مثنيا الذهبى وكان بعض عنده
حاشيه رجاله نبا العوانى صدق التعريب توصيعهم ثم قال لى اعطيك الجائزة الجزيلة حين تحدو بها ابو لواك وعوض الاجارة
مشترى رضا وسببا وبنى فيه بنيانا منيعا وبالغ فى رصانته واستحكام بنيانه وتخصيصه وتزيينه
حتى تمت ابهته واتيه للشاه دسماه كربلا واقام مجالس العزاء والبكاء ترام ببنائه الا انه حوى والد كالبيت
لا يشاع وجمع السادات والمومنين وفيه مرقد له وفى عتبته الصحن وقد حبه بالتاكيد والتصريح وتوفى باليوم
والدنيا لم يلاه حوائج المزار ووقف داخله لتلاوة القرآن على المومنين العامة ثم قسم الصناعة من العقود
والنقود والاعيان وغير المنقولات وجنسه الشرعية من الانثى الحصولات واكتب السجلات واقبضهم سهامهم المخالفات
واشترى بين سهم كل منهم فى الجبل الوثيقة وهى جارية فى السائر كالسكة النقدية فى جل البلاد الهندية وخرج وانى
كل الانتقال وظن ان لم يبق هذا نقد وللمال فى ايدى الناس الا هذا القرطاس وارسم المورث
المحتشم اسم كل وارث فى حصته واعطى لمستحقه فى حيوته حتى لا يثير الفتنة وكذا كل الوكلاء واهل البطنة
اعاذنا الله من تلك الخيبة والخائبة ثم ابتلا بالعلة والقلق مات وحل به حلق اسعه اجزاء دخيل
وضرب عليه طبل الرحيل اللهم احشره مع الصالحين واسكنه اعلى عليين وكان ذلك سنة ثلث وسبعين بعد الالف
شعر ان الدنيا مرحبا كالشرب على اناسى اناس ولا تبقى على احد كما لا يدوم نعماها فى كل حال

سأحفظ عهده ما دمت حيّا، وحفظ العهد من كرم النحائز بعد ما بين الدولة ارخى لها ما نالني من الدهر العمّا

أساس الفضل كان به فأودى، وأبقى المبذل منهدم الأساس، وسدّ مكانه ابن ابنه ومستطلع

على ذكره، لمعة في محامد نواب حامد حسين خان بفضل ساطع

وبرّ وعلم جاسم سنّود وحلم ثابت طود وجود موكّل بانشاد امال الاحرار مصون فتى السن في حصافة

الكهول وقادم الرأي في شجاعة الشيوخ أدهم الباس في غرة الشجاعة قديم الحياء في ذلق الفصاحة وبلاغة

راجح وبرّ فقد قرأ على العلماء من الفارسية والعربية ما ذكرته من بعض العلم والأدب تاركًا سبيل اللهو

واللعب فحبّبه انه ما كان عن حقا وان يثبت في الديانة واداء الامانة غير دانه واتهم سعودا واحمد قيادا

وتعود في هذه الايام نصبه الحكام في مكينه على عرش لجلالة واحقاق الامور ولا ريب انه

الكريم نسبا والعظيم حسبا والعربي محتدًا وحسبًا والوتب وتي اباً ورتبة ينادى عليه اوقدار الارض بعضا

العلم وسجايا الشيم ونفاسة طبعهم واحقار الدنيا والدرهم اللهم طول عمره وانفذ امره وابذل بما

يتمناه واحفظه عما دهاه شعر يسمو الرجال بالآباء وآونة يسمو الرجال بالابناء وتزدان كومن ابي علا

بابن وفي ويتوف كما علا برسول الله عدنان ومن التجا اله العز والدعو بنوالب غني بهاد حرسه الله

عن السوء والضير وهو بال بيه النبيه فيما يسمعه ويعليه لمعة في شمائل جهره طهره وعينه ومعينه

او حد الدهر والاوان الدعوبين احمد صلحاء صانه الله عن الحدثان وطوارق الدهر الخوان لما اصبح موقد اليمم

ودصولي لدنيه وحين قد حمه الله بتمام السعادة وقصر عليه دوات السيادة ولا ريب انه احسن دينا وديانة

واصدق بيانا وصيانة واوسع فضلا وفضيلة واسد سيرة وسريرة وأشد تبصرة وبصيرة وأوفر علما وحلما وأوفر سكينة

ووقارا وأغنى غناء وأعظم قدرا وأفخم معنى وامد باعا وأجل جلالة وأكمل عدة واتم داعيًا للايمان

وفروية وانفى الخلاف ومنقلبة وأعدى الباطل من بينه لم ترمق الالحاظ احدا في زيه فخامة وجلالة

وروسا وسعا وافضالا وسماحة وكتابا وادابا واخلاقا علوما بل هو شمس الظلام وحلى الانام ونزهة الليالي

والايام امالت اليه الامال والهمم وتباهت الدواة والقلم قد شمر عن ساق الجد والاتفاق حتى بلغ فلذ من

العراق ولم يكترث بالهجر والفراق بعد تحمل الكلفة وسفر شاق فبعد تلميم الضراب المنورة الافاق وقد جرى ليس

الارض على شيء قبل بدء انقضاء الشريف مما لحقوا بالصفوف وخرجه من المتقين فاقتبس منها واستتر
من الرعية لاشرفت منازل الصفة حتى فاخر نسائهم ان يتمها حتى انقضى ان نفقه من اطراف ونحو
مفاخرة اللذين اجدادهم في عشرة واني في عشرة وعمره الدنية بعد ان لم السلطان ما يطلب فيه على قصيا
ما علمت اهل الشريعة من بعده السلطان الثناء والحلال كالشياطين والمتتبع والمحكم الانسان
حتى ما لوالى لا الى اللعب وعني مجلس الطرب وعيني التماثيل فسالمت ما ستحق الاداب والكتب
وما اطلع عليه الجاهل فالحكاية من الاخبار والشيء وعاد الاخلاق والمخدرات واستقر في
قصورهم من السادة والخصيان ملا بعد الحسب ايضا وذهب من ملكه وعجز عن نفسه وعن فعله
وحسبه وقوى من الوزيرة وكانت السلطنة دائرة بين السادات التنبه والخصيان العينة وكانت الجهات
روس العساكر وكانت العانيا مجرية الاحكام والدائر سببا لاطراف الفتن فاطار الفتنة وتكرار الامر في
تحريم السنة فاهتم عليه ارباب الفروع والربط والرتاب والمدن والمدن في السنين والمعرات واقام العلم والبر
بين ال فروسية واهل الاصل المال ذات لونين والسبح والتسبيح والشيء الزرقي والسلطان قد راسه
ما انعقاد فيما من ذاته الاعلام من ال الرمض الطريق العالم والجاري العساكر وبنا اعتياد تفسير
في امر نوازله وشهادة دهش ما ينزل ويكون للسلطان الا في المشاغل وبعضهم يلبس هذه المشاغل من تمام
وصحبهم وكرامة وكان يقعد عن لومة لائم يتفق بحسبهم كما كان معلمهم تارة تردد من تارة بيانات وتارة
بين كل عادة نضت وكان دخل قصر الفرح ومن النظر عظيم الفوط ساس الاذن من جاحظ العينين
مجعول الانياب حتى لا انسا يلحق به الفعل يسترنه العفريت الاسود فينسلخ برحمة منهم الابيض
والاسود ويتبع ما يحل من العيب والشاذ من لم في ادم مسكته من العز والوقار وكان السعيد في هذا الوسط
من ابي الاصغر سيف الحسين سلمن صاحب العقل والدراية والفهم الكامل في اللغات ولم التام الشام بالامامة
فيضحك الى من ويضحى الامير ثم يكتب وقرات بالذات والصفات بالتعريف والتحريف بالتعريف والتسطير
والتعقيد والقطعية ثم بالنزول في الالفاظ والمعاني وسنتهم بنزع السلطنة والوزارة بالقوم العصابة ولا يسلب ان
السعيد قد لعبتها ولكنها اليمين بانني ولعبة وعقلها باعذار الاعبة ذات يوم جالس معه كالامير بعزمه

كرتبيمعة بالسلطنة الاودية كالاطباء المشفقين والحبيب الشفيق تعطيه ادويته ... ويكون للامير والوزير [illegible]

ولا يعيدون علة الاذى من الصغير والضرر وكان الوزير قد حصل عنه [illegible] ويزداد للامير غفلة وحمقه

وكثرة الرقاصين والطبالين والمغنين والغاويات [illegible] وملكوا [illegible] وتعلقوا [illegible] واسماء الحجب من كان

في [illegible] الكتب المخطب للاشعار [illegible] تابط السيف والسنان وكانوا اهل العلم والفضل والكمال [illegible]

تحت السقف والظلال [illegible] الاسفار والكتاب [illegible] المدارس من ظلالها [illegible]

كالنسور والبالية [illegible] لا يمكنهم عيلة العيال فضلا عن

التصنيف واهل البلاد [illegible] في العيش والتجمل واللهو واستماع النغم

لا تسمع [illegible] الكتاب [illegible] المملكة العظيمة على [illegible] البلاد باشتراع

السلطنة فطرق به الطارق والطارقة والصادح والصادحة واستسلم السلطان فقال [illegible]

[illegible] البلدة [illegible] وانت سلطان العالم [illegible]

وظلمات الاثار وعاقبة [illegible] وتعوق [illegible] والذباب [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] اعظم اسمه [illegible]

الجيش [illegible] من الابيض والسود [illegible] فاحاط القيصر قصر السلطنة [illegible]

استيقظ الامير من الرقدة [illegible] عن مراكبها وسقط [illegible] عن مراكزها ولما احس المحتشم

من السلطان [illegible] التسلط والحكومة الى [illegible]

[illegible] اذا استسلم السلطان [illegible] ولا [illegible] ومضغهم من قال شعر [illegible]

بالقهر [illegible] على مملكة [illegible] الديوان [illegible] الرحيم

[illegible] في كلكتة فاحبس [illegible] وتزلزل على سكان [illegible] ويكون [illegible] واكابر ساكنه

والامراء [illegible] والاعيان في وحش ووحشة [illegible] في رهبة [illegible] ولم يبق احد [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] وصاحبه

ستة اثنين وسبعين ومائتين بعد الالف [illegible] الى كلكتة وكان السلطان [illegible]

نابتا على القواعد الفاسدية ولو كثرت مواده الصالحية واشتغل الصوفي للاعتراض غيره
السالمية والندماء اللاتية واحتطب ادوية من جميع العراب والراعية بمعه بقية احواله في كل كلمة
والمشورات والخفية فاعلم ان السلطان الى جنبيه لم يتعلم اصحاب بل يريد فيها امناه ويمرغ بالذهب السليا
في الفجع والفيقارة وبقية من اهال لدا الشيطان بنفسه كتب الديانة ورهن الرذالة وقد عاين له ميل لا صغر مائة الف درهم
عند كل واحد كل شهر واما الوزير فحمله على الاقدام وحمله على توسيع امر الملازم لكن العزيز لم يعطه رحله لم
يوخر اخرى مرة بعد اولى ولكنه تعجل الطرفين وقام سياء بعوالي الوزير وان كان بالطعن في المرام يشتد فارسل
العزيز امه واخاه مستعينا الى البندر وركب بنفسه منذرا متعيشا متخفيا على الدين هذا من
الفتن ونوادر هذا الزمن ان السلطان لم يتفحص عن حالها ولم يتجسس عن اهل ابن اسحق لديه
واستجمع عليه من الرجال لرذال الدبوت والقرنان والكشي الدجال ومن الكسوان شهير والهيرة
ويهنره وهيكل وحضوا حوله رجال الرقص والغناء ورجال الدهش لغناه ومن اعجب العجب انه مع التوقع
والكرب قد باع ما عنده من الجواهر الثمنية ولآلي وجواهر الدرر اليتيمة واشترى بثمنها القصور البسيعة والمساكن
الفسيحة واشتغل بتلميحها وتوشيحها وتزيينها اعتمادا على الارذل واقبح الناس وصاحبهم من الدلاك
والحلاق والحواتي ذلك لانهم قد نصبوه وصيروه عزيزا ولم يخالف اعتلا نطعه الا اديكا وما كان فيه محبوب اللعب
وتشبيه مفطور الطرب فيشتغل باشتراء اصناف الطيور من الدراج والطياهيج والعصفور والصقور
والدراة والشواهين والعنادل والطواويس والعزامين والوقف بلا بل والعقبان والحواصل والقمر
والحمام والبنفسجة والفنج واليعمور والكستور كثير من غرايب الوحوش من البقرات السمان والحمر والاتان
والزرافة والتيوس الكركدن والجاموس ومن الحشرات ذوات السموم كالافعي والحية
فيها هيبتها اشترى واستجمع هذه السميات للعب الملاعب ما يستحي ولا يبالي حتى اتيه اليقين اللهم اغفره
ولنحشره مع التابئين وكان ذلك سنة خمس وثلثين بعد الالف فكانت المحرم يزداد الحرم على الحم
هذا مجمل من احواله وملخص من ماله لمعة في قامة واحية البلدان لما استيسئل من خبر الامر كذا وما
في العزاسر فلا ابل الايام شرق فيها الله في تلك الارض خبر الجنات وبقوا على قدرها مائة وحصوة

وعن سواقينا الشعير والحنبرتي قليلاً في محاسن وفاته سيد علي ثنا الكشميري نعمة الله بالظرف

الجليل كان منتظم الدولة في عهد ابادمعتمد الدولة محمد على الوزارة جامعاً للاسباب الامارة مستوجباً

الوزارة ثم كان متهنياً باسلام عامل العامل التاتية من اهل الخطة تكتب الكتابة التي من فخر الاعيان

عدة اعيان الاحباء شهيدة اركان الاحرار جواداً لا يبخل كريماً لا يمنّ من التسلسلين ولد [illegible]

خواجا محمد عسكري ذكر عامله وغفر الله بالمغفرة الخفي والجلي فاطمأن قلبه بطلب الحق وبكلا باب الكتاب

فاستكتب للنواب المكتوب بالاشتياق واحسن الاسلوب في الاداب وكان هذا المقدس لا يلح الله يجاور

الارض الغري منذ اثني عشر سنة لا يستريح ولا يأنف ليلاً ولا يوماً نوماً ولا سنة شوقاً الى العالمة

ولما وصل الكتاب في ملاحظة الجناب حصل له القلق والاضطراب عن مفارقة العلماء الاطياب

ولما كان اسعى حوائج المؤمنين وهداية المسترشدين من احب الطاعات واقرب القربات فاختار الفراق

عن ارض العراق وكان عالماً عاملاً وفاضلاً كاملاً طويل الباع في الفقه والاصول ولا بأس بان اقول انه

كان ملاك المتفقهين سيد العارفين زين المقدسين سند المتورعين كان نظره عبرة وسكوته فكرة

وكلامه ذكرة وكان الخواك لقد ليس في الايام والليالي مشتغلاً بالتحصيل والتدريس في التعليم والتدريس

وان الطلاب يجمعون في حلقة درسه اصحاب الصلاة وقليلاً ما يهجع في الليل كثيراً ما يبكي كالسيل يأكل

من فيض الاطعمة ويشرب من املح الاشربة ويلبس من اخشن الالبسة فحصل له الربو وضيق النفس بكثرة

العلاج ولو بالرغم وذات يوم يصلي تحت حائط صغير اذ انقض عليه بنيان فاصابه منه صدمة شديدة على صدره

وازدادت مرضه ورضي بقضاء الله [illegible] الطبيب الكامل في علاجه فما كان [illegible] سنة

وستين ومائتين بعد الالف في عشرين [illegible] من ربيع الاول وكان [illegible] من السادة والمؤمنين

والاعيان والاركان [illegible] في جنب منتظم الدولة [illegible] النواب [illegible]

[illegible] هذا الكتاب ان شاء الله العزيز [illegible] وفات مولينا واستاذنا

ومولى الخافقين مقتدانا جناب السيد حسين اسكنه الله بحبوحة الجنان في سنة ثلث وسبعين

ومائتين بعد الالف [illegible]

لمريضه وابقاء المهجة واتفق كان اهل تلك السنة لا يمكن [illegible] حتى عظمه من الوسن

والسآمة وكان اليوم شديد البرد [illegible] وكان الخضر [illegible]

[illegible] لا عن ما ارى [illegible] على الصبا [illegible] من عليها [illegible]

وجه [illegible] البلاد لا كرامة [illegible] مضيه بالتكن ولا احترام فاذا [illegible] من غسل جنبه

اللهم كذلك ولقي بالتوحيد لا [illegible] وقاد [illegible] هذا البلد [illegible] وكان [illegible]

في القرم [illegible] والخوف [illegible] لا [illegible] تسطع

ويمر [illegible] على حيان [illegible] من الملائكة ولا ارواح العالية وكان الامر [illegible] والسقف

والحيطان [illegible] الليل [illegible] والصباح [illegible] من السماء الى الصباح وكانت كل [illegible]

بالكية والبحر عليها [illegible] الناسية [illegible] الرزية لم يقع [illegible] من [illegible]

وان [illegible] للتعزي كيف لا [illegible] البرية [illegible] حتى [illegible] عظامهم

[illegible] مما [illegible] استقلاد [illegible] عن الكرم [illegible] من الخلق

والشر باطه على هذه [illegible] وكان [illegible] اعلام الردى [illegible]

اسلمني العلم والتقى وهذه الرزية تدور [illegible] والعين [illegible] القصى

يا حسرة على العباد وحيرة على [illegible] ما جل [illegible] لا [illegible] وما [illegible]

ورثاه الادباء [illegible] العلماء الشعراء من [illegible] الارباب [illegible] سفر [illegible] اباب [illegible]

السليم [illegible] قرين [illegible] التراب [illegible] يا سلسلة الرجال يا [illegible] الفعال

[illegible] يا عين العلم يا انسان [illegible] يا شيخ الاسلام يا عين الكرم يا [illegible]

الزمان يا انصار [illegible] الى [illegible] عالم [illegible] الفناء [illegible] اى ركن [illegible]

[illegible] واى [illegible] نفسه [illegible] انفسهم [illegible] دموعكل [illegible] واى [illegible]

واى طريق [illegible] اى خطيب [illegible] العالم الجليل [illegible] التسا

النادب [illegible] الصبر [illegible] البيت [illegible] الاجتهاد [illegible]

وسواره وركن المروة وغرارة نور المجد في غراره غارت بحيرة الفقه التي يستعذب بها النقاة

وذلت قبلة العلم التي ولت شطرها الجباه وغربت ذوق الكرم التي خطبتها العفاة وحجبت

طينة الفضل التي خص بها الاكفاء وطلقت كريمة البر التي درس عليها التوحيد وخزي بها الباقي

واجتثت علياء وواصل لنهارها وحليت عواطل الاعصار واقشعت سماء شام ابناء الدين بوارقها

وحل الخراب بالكفر والجحود مواعيدها فلا نار ولا ماء ولا خوف ولا رجاء فاصبح حلة جيب الزمان منشقا

وسكر الحدثان صبوتا وبناء الاحتجاج منقوضا ولواء احتشاد اولي العلم محبوطا ودمع

الدين مسفوحا وطرف الايمان مجروحا واقبل العلماء في صدق النجيع وانعدم الفضل في برة

الخشوع بتفريط خطوه ويعقت الجاهل شكوى مغرقا في صعدة تذرف لها جوانب الدمع

وتقد عليها الواجب الصدوع اذا فاح ذكا عماثره كما فاح حبا كباء مجامره وقد هت

على عرشها الرقاب كما هبت حين انقلها النعم الرغاب شعر تلبس نسيم رب الصحراء وكم

في اك الثناء العلق وكيف يؤثر النشر فيها تسمعي ولكنه اصلاب قوم تقصف فزاده الله

تعظيما وشرفا وقرن الى مضجعه الشريف من ذوي سير عرفا هذا الاجل سيد من فوقه فاجبره انه

من موته اللهم اغفره واسكنه في عليين واحشره مع الاخيار الطيبين وقد انتهى بحالته السيد محمد

السيد علي نقي وسنتلو عليك من تفصيلها الى لمعة في العذر والتهب لواقعة سنة ثمان

وسبعين ومائتين بعد الالف في شهر ذي القعدة وقد طارت الاخبار وتظافرت الكتب والاثار

وقد بدت البغضاء والمنكر فيما بين اجنادنا الاصغر في الجند السني من المسلم الحق وثارت في

المرهفات نائرة وهاجت ثائرة ولحستد الضبارم والابطال على الصنم ولانجلاد رضه غمت الرجال

وتضرعت الضمضم والضمضام مضيم وهستضام بالصنم والضمام وتوقدت نار الادب

فاحرقت ما على وجه الارض من النبات ولا نابيث حتى اضطرب في الكبرى فاصابه ما يحق

عدة وتقرب لما شاع الاخبار الموحشة وذاع الاثار المدهشة وكان في هذا الزمان والي البلد

حاكم الحكم النسخ كان يتحصن حصنه بالبصرة والكسي وكم يعجب الخنادق ويضيئ العرادات والمجانيق وكان

[illegible] ايامًا الى الهوى والحيف فكان الحبوس [illegible] فاستخفت [illegible] في البلد
حتى ليس من اهل البلد الا وله [illegible] لا يحتاج [illegible] [illegible] اهليكم
ويقتلون [illegible] كل قائم [illegible] ولو ان [illegible] الناظر [illegible] السلطان [illegible]
سلطه على الجنود الباغية المالكة على [illegible] من المدينة ثم جرت بينهما مشاجرات هائلة
[illegible] واضحة ولكن البغاة قد اشتد الحرب [illegible] البارود والمدافع والمجانيق جاءت الف فارس من
السلطان [illegible] فتقهقر [illegible] والتجأ بقية الجيش الى الحصن بالغضب
والطيش حتى دخل في الحصن الحصين مع المدافع والمجروحين ثم امر بنصب العرادات على البروج
واغلق ابواب [illegible] والبروج والفئة الباغية تتعقبهم حتى حلوا في جميع البلد ولم يتعرضوا
ولم يلتفتوا اليهم بل [illegible] الخزائن [illegible] فاخذوا [illegible] البطش [illegible] فاخذوا
بالمباينة [illegible] واطالوا ايديهم على سفك الدماء ونهب الاموال ولم يبقوا عند اهل
البلد [illegible] كان [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] والخوف ولا [illegible] جاسوا خلال الديار
طلبا للدراهم والدنانير ثم [illegible] الجنود الباغية فتشاوروا واتخذوا السقيفة الطاغية [illegible]
[illegible] قد [illegible] للسلطنة ومحمد ابراهيم شوكة الدولة للوزارة ومن هناك [illegible] بدأ الغدر [illegible]
في المدينة [illegible] الغدر لا يغادر صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا [illegible] الغدر [illegible] الاكبر
[illegible] العذراء [illegible] الغدر [illegible] احرقت الخضراء وجعلوا اعزة اهلها اذلة و
اوقعوا امرائها في الذلة [illegible] حتى الغربال والمكنسة [illegible] الجيوش
المنتشرة والافواج الباغية [illegible] البلدة [illegible] فيها [illegible] قرية فاخذوا في هدم
الاكنية [illegible] وحفر الاماكن الرصينة طمعا للدفينة وكانوا [illegible] ويدخلون
تهمة بالاصحاب في بيوت الاثرياء فيتجاوزون [illegible] وكان الطريق المعظم [illegible] على الجواسيس
ويأسف على الرعية والنواميس [illegible] الجنود [illegible] فقد جاش البغاة حملة
عليه حملة منكرة فقد خسر في الدنيا والاخرة ثم استقروا [illegible] يسطون عليه في كل اسبوع مرة

ويجعلوا جميعها عليكم نقمة ونكبة وعليهم المطامع ومغنمة بمعنى من المظالم ولكن الله
يرزق عباده ذي الظلم ومن اعجب العجب كل من كان منسلما مسترعيا يعدون عدوا ومنتهبا ومالله
لخفوا من في الاصغر فضلهم من الاتقى فالذي كان خفيا الصغير والاكبر تهدد الظلم والجور فظلم الله
دابر هؤلاء الظلمة ونكل على الفئة من اهل الكفرة والفسقة وما زال الامر على حد لا [illegible]
وكانت البغاة حاصرين بالاشباح حتى انقضى اتصال السلطنة بعد ثم بولي اخرهم ثم وهو يعمل
ويحكم على بلد بارادته للانتقام من ولاة بدر الفجرة وابرة لعظائم ونهبت او يبعد لاعداء
ما انهم استعملوا التقية وبراءة من الرعية وهلموا بنا شرا لجمع لا يبقى امر حتى كل مكرم
ويثبتوا بما يظهر بهم من المناطق بكيس عليها لاصلاح والباحث ومنهم يودعون في الصبا
صونا على المشاق والحارق ولكن هؤلاء الفساق [illegible] من الغاشم والطارق وطغيانا
كانهم في حصن باسق وعاشوا بعيش رايق وكانت الظلمة [illegible] شكلاته و[illegible]
وكان من البلد مستخفيا بالاهل الذين يدنون انفسهم في الجهاد والكلال وكانوا في شدة الضيق
في حصن وبيض لا يمكنهم عنه النزوح ولا العيش الا بالرفق ولا بالفيض [illegible] الاعم
ولا ومد على مر الليالي والنهار وبامكان امثال السلاطين بالباطل ولا يخافون من عذاب عاجل ولا
من العقاب الآجل هكذا استمر واستمرت الايام هذه الذي [illegible] الحرام الى
تسعة اشهر بالقوم والظلام وذهب [illegible] كالجبال الاسايرة والعجز الاخرة [illegible]
للنخت بعضهم على مالهم واستنزالهم المنازل لجالهم وقامت القيامة من اهل البلاد في استاهم
وكانت اعين الفتن النائمة من ايقاظهم ساهرة وغلبت سنة السنة على عيون الاحياء
في تقليل السنة والسنية في كل مكان وامتلأت الاذهان [illegible] على الطغاة [illegible]
حماة البلاد بالحماية [illegible] فقد ذهبت وصنائع السابق قد ظهرت وهلاك
الفتن قد تمت [illegible] لا تنقضي [illegible] على قوم
والسائرة
حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible] من العارة

[illegible] بني الأصفر [illegible] البغاة [illegible] [illegible] فتحت

وأخذتهم أخذ عزيز مقتدر واستأصلهم [illegible] [illegible] الحكمة

بالاستقلال واعتضاد [illegible] ولما قضى الأمر [illegible] الباغية [illegible]

الطاغية [illegible] وأما [illegible] كان للطغاة كالحشاشة

وبعد هذا [illegible] الشيخ [illegible] [illegible]

على [illegible] فهو [illegible] الباغية [illegible] كما ذكر [illegible] الجيش

وبرز ولقي الميدان مع العرادات الرجل والركبان فاستوقدت بينهما جمرات القتال في [illegible]

والليالي [illegible] البغاة [illegible] يساويهم بحد المشرقين [illegible] بين الفريقين

فجاء [illegible] فانتشرت الباغية كالجراد المنتشر ولما انهزمت البغاة [illegible] الطغاة

دخل بنو الأصفر بالظفر [illegible] ساحل البحر [illegible] البلد [illegible] في الرحمة

التي كانت [illegible] الخيل والركبة فنصبوا فيها العرادات والمجانيق [illegible]

بها النشاب [illegible] فتصعد [illegible] مشتعلة على [illegible] بالسطوح

عليهم السقف [illegible] في [illegible] فانشقت ونقضت

فتقع بما صادفه [illegible] بالتكرار [illegible] طول النهار والليل

[illegible] من البلد [illegible] السيل [illegible] البلد [illegible] خاوية [illegible] أهلها إلى البيد [illegible]

[illegible] بالطيش والغضب ثم [illegible]

والبيض [illegible] من الرجال والنساء [illegible] بالمال والبضاعة

[illegible] كبيرا [illegible] لا يغادرون غنيا ولا فقيرا ولا كبيرا ولا صغيرا ولا قليلا ولا كثيرا وكان

أهل البلد [illegible] والعبيد والصبيان [illegible]

[illegible] الصلوات [illegible] ضاقت عليهم الأرض [illegible]

وكانت نساؤهم [illegible] عليهن [illegible] من الأيام

فحبسٌ عن أمر الطريق باشتهار الأمان، ولا زرقة على الجبل والحيطان كان ملتوياً فيه من جاء بالحسنة فله
ماله مثالها، ومن جاء بالسيئة فيجزى مثلها وينتصب مكانه ولا استمع الأخبار، ورأى الاشتهار
لأذى الأهالي لأولادهم وسكنوا في مساكنهم واطمأنوا في ساعاتهم ثم أمر من يأخذ أحداً من البغاة
فله الجائزة، فربما يجد المخنث والباغية ناحية يحبسون ويقتلون، ومثل الخراصون ثم عمدت
عاقلون جزاءً بما كانوا يعملون، ولمثل هذا فليعمل العاملون، فإذا أبى أهل البلد إليهما ثم لم يجدوا
في الدنيا من المعاش والتحوت والكراسي والجوخ وكانت الفروش الفروش مطروحة
ممزقة كالعهن المنفوش وكانت الأجساد والنقوش [illegible] والأسواق معطلة كأنها أمس
إذا أمر البطارقة بعد الشورى والمشهورة بهدم الكنيسة وحددوا الجهات الشارع وتخطى
السطوح المشارع حتى لا يبقى من البلدة لا ربعة سعودية وثلثه مهدة ما طرقوا فيها الطرق
ولا طرقة عريضة طويلة، فرحا المارة والسارة، فرحا الفطنة والفاقة، ثم أمر به بعد خروج
البلد في السفك من الوالي والولاة والمشايخ والشبان والصبيان والنسوان و
العجائز والخصيان، فأخذوا من الكل جزية، ولم يتركوا منهم جزية، وأهل الحرفة والخرقة
وأولي الفضل والكسبة فيها الدواهي والتسول حتى الدار الرعية في الجولان وكانوا
في نعاس وانضمار ذات قرح دائمة الانقباض حتى صار لهم ما ضوءاً [illegible] واستنصروا ولم
يجدوا ناصراً نصيراً ويدعو [illegible] الثبوت وهيبة عليهم المعز والدعوة واقتعدوا
بأقبح الأمعارة وبعثوا بأفضح الأعتياد فلما استقر الحضرة بأمر من ذلك الحنة والخطر
فمنهم من نال بالظفر ومنهم من كان له السفر ثم فتح الطريق على الرعية وأجرى عليهم
والوظايف المنشية وكان الوثائق قبل ذلك خلق اللحى خلق الثياب كالشيء البالية
فإذا نالوا بالعصي واختنقوا كثيراً من النقود ينفسوا أنفسهم ومالت عليهم من
الداهية ويشتغلون بالمصافي والمزامير والعجائب الملاهية والأطعمة اللذيذة
للمتأجين الباهية والملابس والحنيفة والملاعب الملهية وتلبسوا الملابس البهية في

بهم في المآكل والمشارب بعد الحدثان وانا رأيتهم في تلك المدينة وبين الرعية والعملية والقرابة
وتحكمهم اماليهم بعد التشتت والفاقات بعد ما كانوا من الاوباش والفقراء يتحضون بين بيتهم لا يتحققون ويعلمهم
لا يتعقلون الا انهم كالانعام بل هم اضل سبيلا سلطهم الله عليهم لا ذيلا لهم حتى ترحم الملكة المعظمة
خلد الله ملكها على الرعية جاء الشيء من لندن مشتملا بان الرعية تخفيفها الملكات لاخبار الشكوى
وتكتب وقائع الشكوى بحضرة الملكة المعظمة احريات عن غيرة الملكات بل هي آية من الآيات ذات سطوة
قاهرة وذات بهجة باهرة لو بليت بها ام الساهرة من استيقاظها حتى تعياد ولبها ساهرة لو رأت
ملكة السبا جيوشها القاهرة لاوجبت حقيقتها هلكه وتمنت ان تكون من جواريها ولو عاينتها ملكة الروم
مرساها وبهاها لافتخرت بان تكون من جواريها اذ ملأ عدلها العالم وتحضرت سحائب كرمها مزارع بني آدم
هي الملكة المعظمة الانكليسية والقيصرية الهندية المدعوة بالوكتورية ملكة البر والبحر المحجوبة بالستر والحجب
المخفية عن الانظار والمرئية كالشمس في نصف النهار لما استصغت الوقائع وما سمعت القبائل وعيناها دمعت
ورقت قلبها على الرعية فقالت صحيح ما مضى لابد لنا ان نرحم على الرعية لان البغاة قد بكوا من حيث انها
وكانت الرعية لنا الحال نصغي ونخضع عن كل سوء فيد العاتي والطاغي وامرتهم بالتأكيد الاكيد الحكم
المحكم الشديد ببذل الرحمة على الرعية وايصال الخير الجسام اليهم والعجب من الحكام وان ملؤا من العقل
الذين يحكمون بالاحكام لم يعتبروا الرجال بالعلم والادب والكمال لم يعرفوا الكمال لسعي اغنياء الرجال
وانكانوا في الحقيقة الحمر والبغال بل لابد لهم ان يعطى كل ذي حق حقه ولكل ذي فضل فضله وانهم
جعلوا الدهاقنة والرياستي جوائز ابليس لدى دوع والمناطق المطرزة بطراز الذهب وآلات
المتلونة الذهب يتقلدون السيوف المترصعة بالجواهر الثمينة ويركبون على نفائس النجيبة مع
اقرانهم من القبيلة ويعتدون بالالات الاغنية ويشربون من اعنات الاشربة ويلبسون من افخر الالبسة
ويلعبون بالنرد والشطرنج ويعدون الاوقات بينهم بالسبح ويطرقون في الاسواق بالتبختر والتيه
بالتصميم والتنوير ويتمايلون في اللطافة ويتركون الشباة والطهارة ويمشون على الارض مرحا
ويركبون على الافراس محتالا فرحا ويظن كل من الدهاقنة انه الامير الاعظم بل السلطان المعظم

يبيتون سكارى ثم يصبحون هياما ولا يخافون لومة لائم ولا يميزون بين المنابر والملا يعرف

ويتفرقون من المصلى والصائم ولا يخطر ببالهم للركوع والسجود تحسبهم ايقاظا وهم رقود يطلبوا

الدنيا دار الخلود ثم بعده في مجالس الامير رحيم مير حسين خان لا زال امير محمود آباد شجاع القلب

قوي الجنان سخي جواد ذو الخلق الحسن والخلق الاحسن والمجد والوقار مشتهر في الامصار

بايصال الخير والايثار يجود بما لديه ذخرا للزاد [illegible] الضياع [illegible] الانتقام

واشتداد [illegible] امتداد شعاع [illegible] وهو شريف النفس [illegible] كريم الاخلاق والشيم

فهو بفيضه وجوده في تلك القصبة غيث ورحمة وبيته لاهل الكمال ملاذ وعصمة في كل

نادي ندائه بالحانه وفي كل شهر [illegible] استحسانه ويقيم العزاء على خامس آل العبا في شهر المحرم

بتسامح بالوف [illegible] وحضور الماكل والمطعم لقراء المراثي والماتم ولا ريب انه مبارك الاسم احمد اللقب

كريم الحسب شريف النسب ولا يسخر [illegible] الامائل [illegible] خادم الفقراء والمساكين ابقاه الله دائما على

شعائره [illegible] وادام بقائه ثم في مجالس [illegible] كاظم حسين [illegible]

[illegible] في الحسب والنسب المجد [illegible] الدنيوية [illegible]

[illegible] في قوة الحال وسعة المجال [illegible] رشد [illegible] والمحتشم حسبا ونسبا [illegible]

بالخير والجود والايثار وصحبة الاخيار ومجالسة الاحرار [illegible] في السخاوة [illegible] في الطاعة

والعبادة [illegible] في وفات [illegible] واستاذنا المجتهد تغمده الله بغفرانه المؤبد

وكان ذلك في سنة اربع وثمانين ومائتين بعد الالف في اثنى وعشرين مضين من ربيع الاول [illegible]

[illegible] عامة ومصيبة عامة كانه قامت القيمة [illegible] في ذلك اليوم [illegible] الامام [illegible]

[illegible] المحققين مدرس المدققين [illegible] سلطان العلماء [illegible] يوم [illegible] اعظم

من ذلك اليوم كان [illegible] العوام [illegible] من اهل [illegible] والصوم [illegible]

في [illegible] كانه على شاهقة [illegible] والتشييع [illegible] ويعتنق [illegible]

[illegible] على [illegible] وصلوا الى [illegible] على الكتاف

الاماثل والافاضل [illegible] رضوان [illegible] ثم احترم [illegible] على [illegible]
[illegible] الكبير [illegible] [illegible]
[illegible] من العلم والادب البصيرة [illegible] كالمجالس [illegible] الدينية [illegible]
كل [illegible] الى النفس [illegible] في [illegible] الحية حتى الدينية [illegible] الحكمة
[illegible] في خلاله [illegible] الآية [illegible] مات [illegible] المنطق والمفهوم
والحديث [illegible] بالاسناد [illegible] الى [illegible]
الى الحجاز [illegible] والبلاد [illegible] والشام [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الشهر والجبل [illegible] عليه التحية والثناء [illegible]
[illegible] النبي [illegible] الزيارة [illegible] العراق
[illegible] المسيرة [illegible] البصيرة ثم رجع الى الوطن [illegible] الترغيب والترهيب [illegible]
[illegible] عديدة [illegible] الاشتغال [illegible] العلوم [illegible] الامجاد [illegible]
وكانت [illegible] جارية [illegible] للصغار والكبار [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] شاهدة لاهل الايمان [illegible] مشتملة [illegible]
الايمان [illegible] لا ريب كان حميد [illegible]
[illegible] للعدل [illegible] لا تجيد الاعمال [illegible] الاعمال [illegible] ان
سال السائل فعطية المال وان [illegible] كان من [illegible] كان [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الآداب [illegible] الكتاب [illegible] الاستفادة [illegible] من [illegible]
[illegible] عطفه واللطافة [illegible] كان
[illegible] الدولة [illegible] الجملة [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]

للاسلاف في الخلق والخلق والاوصاف ثم تركك الخلق من غير طلعتهما كالاستمداد من الخلائق والاستغنا

من الفقير ولا استغناء من السقيم شبل المهيمن الشهير اعاليها اقا مير محمد حسين جناب البنات الجليلية فهو الذي نشأ

وتحلى العفو في صغره وكلاهما اقا ابو تراب صاحب البنات الجليلية صاغا عن اسنانهما المعقود فهما نشأن بالافراط لمن

ونواب جعفر علي خان شبل النواب المغفور محمد علي خان اشتبه الله من نعيم الجنان وامن من عنه حال العفو

اعلم ان هذين الاميرين الكبيرين المبيرين الخبيرين والبحرين الزاخرين الامجدين المجيدين والكيسين العالمين

والمدبرين المدبرين والزكيين الذاكرين والنيرين المنورين اللهم لعظمهما من جبابرة العداة واقارب القراة

قد وطئا النفس عن ضلع المكاره ولا يرين بالاغر ولا بطالة مع انهما قد تشابهت اكثرهما في حلق الكهول

وقاد الراي في شوعة التسيير وتوكد الله المغالبة بينهما بالمودة ولا تضل نجيت لتسيمي السعادة بينهما ابن مجمع المعا

وتحريم النقد في الجانبين وتر تفرس النفسية ولا حيث في ذات البين توجب لا حد الا الامتزاج

قريبة للاخوة الى الانتساج تنصير النفوس واحدة والنسبة على وجه مسالحهما متساعد وكاد لا يصدق في وجه حمل

رايته ولا يظفر بما مضى له ولا انشد وصعب لا صلاة في غيرهما كالمحالة ومحاورة والمخالصة من نهما مكاشرة

ومتاجرة كان المشابهين اولى من القليل سنهما من هو العهود بالنامل الجليل نشأ بين القران والتعشية ولا يمان

والتذكير والعلم بالصلاة والصيام والفرق بين الحلال والحرام قد سحر الكرم بطرف اعناقهما وسن العلى جود السنان

ولا نزلا مستطهرين بالمظاهر واما العافر والبوادر فاما الجابر والدفاتر واما المحاضر فلسنا بر واما القناطر والمساطر

والعلما عليهما عكوف البلاد حولهما صفوف وعجائب بعضهما متسقة ومصاحف حفهما باقلام البدن مسطورة

شجاعتهما مشهورة وسجاعتهما منثورة والجود عليهما دون الشيبة وغمرهما في بردة القشيبة

ولهما فضائل مماثلة كانعكاس شعاع الناظر وتراكم العوائد فماء الغمام الماطر لا اذكرها خوف الاطناب

من طول الكتاب لمعة في محاسن رأسيهما فقل ان تنل نظيرته اهل الشرق والغرب ويتفرد وبه

بالرأي والعقل والدرب نعم انه من بين اشبال السلطان الامجد المجد كالنسك المفنى واللؤلؤ الاملح قادته

صافية اللباس ناصية الغراس نافذة الاكناف جاعلة الاخلاف ولا زال فضل الله عليه عظيما وصنعه لديه جسيما

ولطفه اليه كريما ولا تخلف عنه السلطان دراية تمامه ولا ريب انه احسن كتابة وحسنا واصالة ورعا

في رواية ودراية، وتحابير وحباء، هل الكريم نسباً والعظيم حسباً، والمرتوي من بحر الحرية، والوثيق رأياً وقريحة [illegible]
أدباء البلد بعصا القلم وبحر الشيم ونفاسة الهمم ونفاق الدينار والدرهم [illegible] وما له [illegible]
جمّ [illegible] لا ماثل من اطراف البلاد والمحال من شعراء [illegible] وتمهيداته وكتب [illegible] اما نامي العفو بذاته واما [illegible]
فأبو من بها احد كأنه شاهد عياناً واستفتى عن الحسا عليها [illegible] وامتحاناً ولما شاهد ذات نشأ العقوم
واستكمل هيبته الترك والروم ففي بعض خلاله [illegible] لم يرق اليه احد [illegible] لم يطق ان ذكر في ديوان نعمة
ناب الخطرة من سلطان [illegible] باتفاق ان الجود قامت على ساق [illegible] بين [illegible] وقد فضل الحاتم جوده
وفضله بالسخاء بجوده [illegible] لا ميرة عربيهم بعدم [illegible] العمر الا أخا [illegible] فضائل قد عنيت بذكر [illegible]
عن صفو المتمول [illegible] وتجلو المقال عن [illegible] وتهر الذهن عن [illegible] الرياحين [illegible] في ابناء السلطنة [illegible]
منه [illegible] واكرم شيمة شعر [illegible] العلو والمجد لاحسان والتفضل والعهود [illegible] بان ليس البنا مشيد [illegible]
مثل البناء ينشاد بالاحسان البر [illegible] والشكر الكرم [illegible] ولذا الكريم [illegible]
له [illegible] وله اعقاب اخيار [illegible] عن [illegible] تجمل [illegible] في الجلال والقدرة [illegible]
لمعة في محاسنه وبهجته ومحامده لا ريب انه في امثاله النجوم كالبدر وفي الانسان كالعين زاده الله
قدراً وعلاً [illegible] وحرسه الله عن السخيمة والعلة [illegible] في ابيه فضله [illegible] واديباً [illegible]
ولا [illegible] شهر [illegible] كتابه كالسحر الحلال او العذب الزلال [illegible] من لطيف انبائه وحسن [illegible]
ومعقول الاشارة وربما كان كالدر [illegible] من الليل البهيم [illegible] استار
[illegible] يستكشف سر الضمائر [illegible] والجوهر [illegible] واحسن [illegible]
[illegible] طلق اللسان عذب [illegible] الفائق على الامثال والاقران والمبادر بالفضل والاحسان
صانه الله عن طوارق الحدثان وعوائق الزمان لمعة في تبيين محاسن ابي حامد الزمان اخيه
اميرهم كالمهم حسين خان لا ريب انه من نوادر الزمان ومفاخر الاوان والاعيان والامثال والاقران حدثني
قاموس المنطوق والمفهوم قابوس المنثور والمنظوم حبيب الصادق [illegible] جناب
السيد محمد الحاذق صانه الله عن كل مانع وعائق بعض محاسن هذا الماجد بفضائل لا تعد وفواضل لا تحصى

وكان بالتحرير والتقرير متفردا متعلما ودرس دينا واعلى يقينا ووسع علما وافتح جيلا واسلك سبيلا واخلص
سريرة واتم وفاء واتم سخاء وادق فهما واصفى ذهنا واعظم رادا واعم ذكرا واشد بأسا وارفع
ارتفاعا واجل جلالة واكمل عدة وآلة واوسع ملكا وحكما واطوع انفسا واعلى اباء واحد
سيفا وسنانا واحمى للايمان وذويه وانفى للخلاف ومنتحليه واعدى للباطل ومن يليه نسبا ونسبا
وطباعا واستعدادا واستظهر الله بالاخوة وعضده بولدين كالنجوم الزواهر والكواكب المتوقدة بل الشموس
النبوية والعقبان الكواسر من الاحفاد اشخاصا اتى اربعة فخاما وسبعة اجلاء وسلالة وجمالا وسنا
واقبالا وكمالا وافضالا وعلوما وادابا في [illegible] وكتابا وحفظا وحسابا وخلالا عن اباء وصرامة
ومضاء وشجاعة وسخاء كانهم شموس الايام وبدور الظلام وحجج الكلام وليوث الزحام وعقد
وفرائد النظام وزينة الليالي والايام اماثل اليهم الامثال العجم وتباهت بهم الدواة والقلم فجمع الله
له تمام السعادة وقصر عليه وآله السيادة وحاز الله من البسطة في العلم والحلم والحسب والاسم والجسم
والظفر على الاعداء في وقايعهم صبر النفوس على امثالها وكاد الارض تموج بهم لولا انها فخدت سنة مرضاتها
للفضل واهله وسوقا للعلم وحامله ولا نقدر ان نعد من انواع مآثره ونزهر مناقبه
ومفاخره اللهم خلده رخي البال متوسع الحال رخي المال وحول حاله في
كل حول الى احسن الحال وتجل التعال بالنبي وآله خير آل ما دامت الايام والليال لمعه في سبيل
من هو فيما بين ابناء السلطنة ابيه دنه النواب صاحب مرزا هادي رزقه الله ما يحب ويسر شبل الغيور
مرزا هما يون بخت اسكنه الله بحبوحة النعيم والجنة نعم هو فيما بينهم بيضة كالبيضاء ودرة في النجوم كالشمس
لم يتطرق في الخلق والخلق والسخاء والشجاعة والرياسة والعطايا بغى من وقت ومنه يحفظ
الصلوات ولا سيما صلاة الوسطى ويبذل لاهل البر والتقى والى الفضل والنهى ويقيم المناحة والعزاء والبكاء
على ابي عبد الله الحسين سيد الشهداء سلام الله عليه ما دامت الارض والسماء في ايام المحرم والعاشورا
ويجتهد في الاطعام على الخاص والعام ويبذل الطعام للانام في شهري المحرم والصيام على مرور الشهور
والاعوام ويجتهد فيما بينهم متحليا بالفضائل متخليا عن الرذائل بلا السائل ومغنيا العائل

صبور على النوب شكور عند الكرب متونيا لا لأرب صارفها الا لولا الوب كما يشاهد عند ارتحال
جلّته المعظمة حين حبس عن حصته الشرعية بالقسمة السوية تلك اذاً قسمة ضيزى فللذكر مثل
حظ الانثيين خلاف الشريعة الغرّاء فنهض مستغيثا الى الله متوسلا بالائمة الهدى عليهم سلام الله
وعلا آل يادي ومظهر العجائب في المصائب والنوائب حتى انجر دعواه الى لندن فخصص حقه بطرزٍ حسن
ونادما لمرامه في قلائل الايام قد جمع الله فيه الفتوة والمروة مع شرائط السلطنة والشهامة والنباهة
والحمية الاجتماعية والبسطة الجسمانية يحب العلم وحملته والخير وفاعله اللهم خلده ما دام رخي البال
ذا اقبال واقبال وتحشم وجلال وجذبه عن موجبات البلاء على مر الايام والليال وكر الشهور والاحوال
بالنبي والخير آله المعصومين تحية نواب ممتاز الدولة البسه الله من حلل العفو والمغفرة لا تحصى
من بدائع كرمه وافضاله وروائع انعامه انسبا المومنين لرحمة العالية وداعي شيمة الزاكية التي تحنو على
اوليائه وخدمه وتعطفه على اعز يلد نعمه فليس له في مقابلة ما اولاه ومعارضة ما كساه الا الخير بديمة
والنشر بصيته وكان من عنفوان الشباب الى اوان بدو الشيب والذهاب مشتغلا بتلاوة الغزل المذاب
شعر اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيه على الرقص ثم تاب وتاب وطلب المتاب
لمآب ولا ريب انه كان حسن الخلق والخلق مدبرا ذا ملوخى الوجه الصبيح والخد الوضيح سوى القد
والقامة عظيم الهامة عميم اللطف على الخاصة والعامة كريم العطف لاولي الباس وذوي الفاقة يحنو على ذوي الايتام
هي السحاب الهاطل واحياهم ببذل المبذل الشامل وسعى في العطف عليهم بين الايامى والارامل فغلقت
قلوب الخاص والعام وكفة النفوس عن الاستحكام ويطلبون له الدوام بغاية الاخلاص فهو
ويجعلون ابنائهم في السنة مرة باطلاق ثيابه ويطيب الحكام بجروده وقطايفه وكان عنده ما عز الحد والعد
من سلاسل العقيان ويواقيت انجم وعمان وعقائل الدر والمرجان وصنوف الذهب وآلات الفضة الكثيرة
والحدث الحال بينه وبين نواب محسن الدولة اتحادا اشترك فيه الرفع والنعم واستهم فيه الضائع
والنعم وبقيت على جملته في المساجد والتالاد الى اذ ذرع السحاب بينهما فعلتا بما دخلتا الشرع
والمخلت لقوى والموثقى المعقود وصل المشترك بينهما وبدل فيهما بينهما عزم جرما على السفر الى العراق

تلتبها للعقبات المنورة الآفاق واتخذ مصاحبة وولده وخدمة ومن يأوي له النطاق بالاخلاص في الوثاق
حتى رحل وركب على باخرة البر مبلغا على سطح السمند وكان متوجها الى كربلاء الباخرة اذ عرض له
دخيل معطله عن الرحيل فصرعه كما في النظار واضجعه عن اداء الاحرام شرعا على ركوعه وسجوده واضعا على
التسجي جبينه حتى اذا انسد الرد الردي عليه وقربت حمولة البلاء اليه فقضى نحبه وبنظر دفنه وكان
تماما في بلدة الحنو الى المسمى بالنجف في تاسع خلون من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد الالف
وخلف خلافا كثيرة واعقابا كثيرين من الذكور والاناث والقصور والرياض والاثاث والكنز المفقود
وصنوف الجواهر المعقود كالعقود وقد ارسل لده جسده من ماتى البيوت الصند الى الحل
ليدفن في فناء الحرم عفونا ببركة المقام المحترم واستعفاء عما تاخر منه وتقدم طاب ثراه وجعل الجنة
الجنة مثواه لمعة في سجية تشيلكية من شباب مغفور من زاو باقر صرذا اذهما اشركي عيا
في المروة والفتوة ذو ضيعي لسان في احكام البنوة شعر وتجمع الله اربعالهما عنيهن الغرق خشن
بلاغ دنيا متسلع شرب رفاع عيش فرانح غبال نعم والملوك تعادي لا يام على نباهة وتعفن مرزا وارتفاع
مكانة واتساع حشمة وفقها وانبساط ايد شهرة في اموال واعراض اخوانه ولخانه واستمرا العداوة
وبين الاعيان في جيرته في السن لاعيان محاضرة الحكام بما طغى من حاله وبغي من جرح خياليه
زكلا لا يابا ما عيله واعماما ارغمه من خلوص ضميره ورشاد سبيله فتداركه الاحتمال مدة من الزمان
مدن بلية حافظا على التولية من الانتزاع والعارفة من الانجلاع والابقاع على المحل المرموق من ان يلم به
الاختلاط او يجعل له ربا طحتى اذ لجاوز الاحتمال حدة واهتنع المستزاد بعدة وجد السعاني
سعايته وتجاوز التمام في بغاوته وبالغ الهماز واللداد في شقاوته فانعقد الحكام التولية لواحد
من بني اعمامه الاشهر واستجاز الحكام من كونه في عزلة انتصاب الاخير وكان فعقود من امن الحالة
في صيق محال طائفي در دور البلدان محتجا بالتصرع والابتهال الى الله تعالى بذلك الى الله والتعبد
وسابقة الترهب والترهد فتفضل الله عليه ونظر بالترحم اليه وقد تركونه على معرضية الحكام ان الله
حظي بها محقق فلا مبير الحمد والامحاق ابد المستهلة وبحب حكم النقية امر دفعن

المراتب الدنية والمطاعم الشنيعة والمجالس مع الرعاة الرذيلة فخفت عليه صرير الجار بسكون دبيب العقارب
وسكتت دوي الاقارب وانسد افواه الاجانب كانما اقتبس به شعيعة النشاة فلكل سامع وهامة في الوجار
والمغار استتار شعر لقد تبت عبدالله خوف انتقامه على الليل حتى فادت عقاربه واما بافراهم ارتيادا
في كبسه وذكاوته وظرافته ونباهته وشهامته ونجابته وشبابه وحسن آدابه وسخاوته وجود لامته
قد خدعته الخداعة ومكرته ذات الطلاق فتغلبت عليه شقوتها فهمت به وهم بها حتى جعلت تعبا
تلعب به تارة ترفعه وتارة تخفضه واسفا على ريعان شبابه هداه الله الى حسن آدابه واتقائه
من ليس تلك الحبة المرة وحفظه من لذع العقرب الجرارة والبسه لباس التقوى والعافية لمعة

في احوال النواب محسن الدوله كان رئيسا مهيبا واميرا كبيرا حييا مشهورا بالمراتب
السامية والمناقب العالية في احزاب بني الاصفر يقدمهم بالابيض والاصفر وهو ما زال لبيبهم ويطعمهم
ويضيفهم بالضيافات والطعام الملون المزعفر والطعام بالابيض والاصفر ويرويهم بالمياه المبردة
والمثلوج المكورة وكان من اشهر جودة وبوصف وجوده ايثاره بالاطعمة اللذيذة ويبردهم
بثلوج وآنية في صوان ذهبية واوان فضية وزجاج لندنية ويعلمهم افراهم على بابا
لونية وعناقيد مذهبة ومثلثات جوزية وتقايف حلاوى الكعبية وغيرها كالشكر السليماني
والفانيذ والابلوج والقند المكرر والقلم والقرار والسجي والمشبكة والجبر والناطف
وعبيدة وناطف سمسم الفانيذ الى غيرها من انواع العيش غاربك المتباينات ويجود بالبس
والنقود سواء عنده في الحياء المسلم والهنود والمخالف والجحود ولا تعتري من الرجال من الصالح
والطالح من ينظر اليهم بعين اللائح وينفق عليهم بالتسامح من الاكسية والسوابغ وكان
متجاوزا عن التشغيل هيأ له موجب اليقين منها انه استنكح ثيبة ذات بعل وذات
وشغل وندب قضاة الميل فلم يجبه احد فاغتم من هذا اذ جاء عنده واحد
من ابناء الدنيا فرأصينة النكاح فتم بنكاح كان ادرد من السفاح ثم عرض له الفتن لا لعب كه
النرد والشطرنج وتشدد كآبة ويحتد اذيته وكان الساهي طبيب الاصغر

ويتنبه بالمنبهات حتى اختلت حواسه واختلط عقله واعتل دماغه ودخل قلبه فتعلق
بما لا يسمع ولا يحس ولا يتوجع حتى اشتهر بانه مجنون بل مغشي في ريب المنون حتى توفاه الله سنة
ثلث وتسعين ومائتين بعد الالف لا ادري الموت من وقاته وقربه كفاته ثم ما انتسب نابه
الا الفرس ولا الجمع عقيبه لا ان يهشن سواء عليه الملك المحجب والسلطان المتغلب
والفقير المستضعف والسوقة المتصنع وحلقه الاماكن والنساء الاعقاء وكثير من ابنات البيت
في الدور تهيها دفن في ارض صوا مقعرة فلا ياتيها لا بواب ولا حجاب لاحجاب ليبالون بابي الامير ومالك السرير وفعل
وابن الحاجب الدربين والنادم السمير وما هذه الوحشة المستطابة والعتبة المتناء والطلبة السناحية
والمحنة الشاجية لكن الله قد من عليه واحسن اليه بشكره بالتعظيم والعدة هو اعلى قدرا
لمعة في محاسن ابيه اعلم انه ما من غير خليق شهير والوجه الحسين والجد الرشيد والمال والاثال
والانواش في العجلة والانيال قضى ابا رامية لمعظم فيما يتاخر ويتقدم تركب على الغيلة و تارة
على الادهم وما له في هذه النشاة من التقاليد نصيب وفي النشاة الاخرى يدي بما يصيب
يعمل بما ليس به يعتنى لا صغر ويختلط بكبرهم والصغير ويكتنفهم والاخر ولا زال في ابتغاء مرضاتهم
من الخلق والنية ما جرأهم ومصائرهم الى العشق حتى تثبته بهم في مراسم التعزية وفي مراسم التهنئة
بالعلماء الثناء واداره اللسان في اداء كلما وآداب ركوبه وذهابه وايابه وقعوده وجلوسه
وصعوده وهبوطه وقعوده ونومه واكله وما كله وشربه ومشربه واستيقاظه واستحفاظه وملاحظته
وملاحظته ولباسه وملابسه فلله دره واجره وبره وابقاه بالعز والاقبال والجمال والامثال
لمعة في سجية هذا السلالة المتخلص بالذكي لا ريب انه كان متحليا بالفضائل متخليا
عن الرذائل قد تدرج على شعراء الهند نقضا مطوقة واحرز قصبات السبق في مضمار النظم بلاغة
منظومة كانت حجة في نظم المرائي تدكدكت بها الجبال الرواسي وكاخبر اخبار القاصي والداني
فاعل الخير والسماح واعظ الغيث ساتر العيب يصوم النهار ويقوم الليل قد يهمي الدموع على
خدته ذا السن ولا زال منهمكا في اداء الفرائض والنوافل والتهجد والتعبد والترهب والتزهد

ودرايته في الكتب كالاوقات متذكراً بالتسبيح والاوراد والدعوات الماثورة عقيب الصلوة وكان لم يزل في
وازهد واتقى وبلغ الدرجة القصوى بحيث لو كان لبيد في الدنيا يجيء باملكه السرور والضحى في
اهل البلد والقرى ويفتخرون بوجودهم عليه بنلاء الثرى لاكان في عهده لسانا لحسانا في البلاد
وفريداً في الفضل وحيداً في المراتب والماتم وجواد الجود من الحاتم لا يحصى عطايا وفضايل للدهر
ولو كانت بيد الملك المدبر وخير الاعقاب له ميرزا محمد جعفر المتخلص باوج يفادله الشعراء
في الكمال في فنونه ويكون اشعاره مليحة ومراثيه طيبة وقد علا باشعاره اشعار الاشعار
وعلا بمشاعرته وشعاره الشاعر في الشعر متأسياً بابيه المرحوم في المنثور والمنظوم وله الافعال والاخلاق
والوداد والوفاق وله الاقوال والوثاق حرسه الله من طوارق الدهور وبوادر الشرور
لمعة في سجية مير ببر علي المتخلص بانيس سكنه الله تعالى في مقام نفيس كان شاعراً
اديباً وماهراً لبيباً ذرب اللسان عذب البيان حافظ الحدود العلوم من المنطوق والمفهوم
معتكفاً في البيت مشتغلاً بنظم الشعر في البيت اوكيت ونهجه منتظم الاوقات متبين العادات
ولم نجد لجودة مثالاً وفي الانشاد له تمثالاً يكون الناس كالفراش حول منبره عن قدامه وخلفه
وعن يمينه ويساره قبل ان يجهر صوته يسكت الاصوات بتحسينه ويطير الواصفون لطهوريه بالصياح وينشد
يظن البعيد بالطاردية او المناظرة والمجادلة جزاه الله جزاء الباكين ونزهه بالحور العين
وخلف لا خلا شفقهم نظماً واصفوهم وسماء الذكاء لا المعي مير خورشيد علي
اضاءه الله كالشارق المضيء ولا ريب انه قدير على شعر الرثاء من الامثال والاقران
في النثر والنظم والبيان واحيى مراسم البكاء والماتم والمراثي في المجالس والمنابر والكراسي
اللهم خلده على البلاد ما دامت الايام والليالي لمعة في شمايل اوحد الزمان الشيخ
رضا حسين خلف لا ريب انه شفيق بين الامثال والاقران لكنه ضعيف البدن قليل الغذاء
نحيل بالسخنة والاعضاء ودعيته متأسياً بسجية ابيه المبرور شيخ تاديه الفرايض في الدرجة الثانية
وله حمية في مذهب الامامية لا يبغيها الا بافعاله الكمالية ولا يزال مشتغلاً بامور الدنيا والدين واشا

اذ بان لي المحل الغيني وبنى في هذه الايام سقفا سقيفة ونصب اعمدة شديدة في غاية الاستحكام

تسمية السقف في الجدران زينة المجادع والمطالع مطمح الحكام ونزهة الخواص والعوام حاوي

الشيء يكون فاه العالم ومنشأ ابناء هذا المكان هو المستوى والمشتوي في اجراء الاحكام على الرعية قرشية

كانت او قمرية مع ترجيح اليمين على اليسار والمعمور على القفار في الاخذ والايثار واذا احسنت فيه

الجماعة للشتوي والمشتوي فيلقوا اهم الزينة والقيايات المتينة في المستقر فيهم فيمضي وينفذ

راية الذين رفاها النعم وقد اعطاه الله دارا زانها طيبة طاهرة ومزرعة وسيعة مخضرة ورزقا

في الدنيا وذخرا في الاخرة والسنة فاخرة وعينا صافية وافراسا حاضرة وفقوا اذا خرة

وتبوا ساهرة وخداما ماهرة وجواري باهرة وحوادي ساحرة ومن عقاب الحساب يوسف حسين خان

وانما حسين خان سلمها الملك عن مكاره الزمان هذا في سنة خمس وثلثمائة بعد الالف

لمعة في محاسن حدائق والزمن الفقيه المؤتمن السيد ابي الحسن حرسه الله عن المحن و

الفتن نجل المبرور رئيس الفقهاء سيد علي شاه طاب ثراه والله يحرس للزمان بقائه وينتفع الاسلام

بفصل كماله واعلم انه تصفحت رياض الفقه والاصول فتعجبت من كلامه ونحى عن حياض المعقول والمنقول بامطار بيانه

حكت انوار فضائله انوار الربيع وزهت ازهار فواضله من كل معنى بديع وشدت بلابل بيانه

على دوحة ثبات الحاني تطرب الاسماع ومستلذات تهتز لها معاطف الطباع فكم ينتشر من نفحة

بدايع المعاني العاطرة ما سجعت بمثله قرايح البلغاء وابكار افكار ما حصر بجيادها اياد الاذهان

الفصحاء سبحان الله ما اجل كلامه وادق معانيه ونظامه يتضمن لخزائنه يواقيت جواهر

وتشتمل مضامينه على لالئ ودرر لامعة فاخرة بل جل ما ينقل من الاحاديث فهو مستوص اسرار الحكمة

اليمانية الايمانية وتنور من انوار الشريعة البرهانية ودرر من انهار الشعاع الانسانية وجواهر

من جواهر الحقيقة العرفانية وتزلم رقصبات الشرف وسبق على السلف والخلف وقد عمر البيت

العتيق من هو معي بحيث نور المرقد الاشرف ومراقد البقيع الاشرف ثم رحل وليس الى العراق فزار القبة

النورية والمرقد الاقدس في النجف صلوات الله عليهم الف الف مرة بعد كرة وكرة بعد مرة

الفقه والاصول والفروع والمعقول وكان العم داخلاً في قلبه من هو باستاذه ويرتعد فرائصه من اهوال القيامة
وقرّ الله منه وسمّاها بالمدرسة الامامية وجمع فيه الكتب الدرسية ونادى المدرسين من ذوي الفن وجهز الساكنين في البلد
والقرى لله مع العلم والتعلم بقلب سليم ويتعهد بقائه ويسيح بادخار مصارفه لكن اغنياء البلد قلوبهم قاسية
كالجلد لا يلتفتون الى الخيرات الجارية والفيوض السابغة الباقية بل يفتقرون بنيتهم الاخرى ولن يعطوا فلا يستغنون ولا يخزي
اللهم جلده وخزي لسانه حتى الباقي وحوّل حاله الى احسن الحال وقاله الى اصدق المقال وامتن العمال
لمعة في محاسن تاج الادباء والاكياس قدوة سراج الفضلاء من بين الناس المولوي المفتي محمد عباس
حرسه الله عن البأس واليأس قد جعله الله من المتحلي بخصائص الادب والتحلي لعالي الرتب سمعت
على النجاشي فانه تشرفت لاهل الفضائل عرفاته خرجه من حصن الكمالة خروج الابريز من جمرات
السبائك والهلال من تحت الشعاع المتسالك ولم يعرف طول ايام الايفاع عن الاندفاع الى اليفاع تصيرنا على كرم
الطباع وتقيم الماثر بالسماع وبدا لامع الفطنة بين الطباع ومما عنيت تميز اجمل ما يحيي من المحمود منقبة
من مناقبه فاخذت المزبرة لارقم وان بث متعرفت الاسوجي العابات والهوى في العلوات هات كيف تحسن على
تحبير فضائله وتحرير فواصله فانه بحر عميق لا لجة له وطريق انيق لا اسلكه فايقنت معتذراً هذا الخطب
وان اختلط فيه اليابس مع الرطب فضة المثماس لا يتاس من وجهه الناس تذكرها قال الكيس اناس ولا
بتسركته لاهجرته فاخترت على التحية مع الاعتراف بالتقصير في هذا الامر الخطير لان اسرد المقال
متوكلا على الكبير المتعال لا ريب ان هذا استاذ الجماهير والملهم النحرير واستاذ المشاهير والشاعر الاديب الشهير
واول من ادرج تصنيفات السبق في الادب بين الكتب بما نسخه زهو وحدة دجهار الادب دريه صنه وتوار
من ذكاء فكانه تجد لولد اعانه وشموسه هي المولوي الحكيم المجيد والصيدنا السحيل الحميد ذو الفهم
الطريف التلميذ السابق في الفضل على قلامة والبيب الظريف النحرير والحريف الكبير مدرك الفضل الطائر
ذو التشبيل الجليل والحسيب النبيل مولانا عانت علي البديع الهمداني في صناعة البديع والبيان والمعاني وسحر
منه البراعة وعم بها اطول باعه في رواية الادب سماعة واشاع العمل باعمال الصناعة الجيدة الجديدة
من تاليف الكتب العديدة منها دواني القرآن واوراق الذهب في تشييد المذهب وهم الادب ما

والشريعة الغراء وفروع المذهب اما الالفاظ ففي سلاسة الماء ورقة الصبا وبهاء الدر الفريد كانها عقود
بان تتخذها لعشقه عقد الجيد بل تقضي الاذهان بانها على دراري سمائها فان الدراري غير ممنوعة
عن الافول وهي باقية على وسط سماء العز والقبول واما المعاني والمقاصد فاخبار عن نفس الامر ونتائج مالك النهى
الامر والحاكم على فضائله بداهة العقل فلا ينكرها الا من او به عاهة الجهل وبالله من كتاب جامع الفضائل
الاربع مشتمل على الاشرف والانفع صانه الله الكبير المتعال عن شر عين الكمال الى انقضاء مدة الزمان سالما عن
اهل البغي والطغيان وله كتب من الاعتقادات احرار الطياب لمعة في لوامع محامد الفاضل
الفاصل بين الحق والباطل الباذل الابذل القلادة البارع البلتعي والالوعي الباهر
الحبر الخبير المناظر الفائق بالتحبير سيد المحدثين سند المتفقهين سلطان المتكلمين حجة الاسلام
والايمان واردت الادلة والحجج والبراهين المشتهر في الخافقين جناب السيد حامد حسين لا يخلو من افادات
وتحقيقات واني عنيت تحبير بعض فضائله وتحرير شطر من شمائله في سطر من فواضله فتنفرت الاساود
في الغابات والليوث في الفلوات وهتفت القماري على الاغصان وتنبهت الحمائم في الاوكار انك لن تستطيع
ان تحرر من محاسنه سطرا ولا من محامده شطرا كيف وان تبلغ الجبال طولا ولا تحصي من شمائله فرعا ولا صوبا
فجلست جاعلا يدي على خدي متفكرا فيما يحق في اصطفاء المرتبة اما تذكرت ان الميسور لا يسقط بالمعسور فما
على التحرير ليسر المقال بالتحبير بعون الله القدير ان جناب السيد حامد حسين نجل المغفور العلامة السيد
مفتي محمد قلي خان اسكنه الله في بحابح الجنان فكم في ديار الهند له من فضل سابغ وعلم كلام ذائع وكم
في نوادي العلوم وبوادي المنطق والفهوم من محاسن تليتم الطفها الكلام وتحتشق وصافها الاسماع وتسجد لها الاعقال
الحكم ياوي الى برد ظلالها الكرام قد عنيت بذب الحق ليرضى عن صفوة الشرك وتعلو الفعال عن كعب الغزال
وتجر البراهين عن لرياحين في حل المتكلمين على ذكر مستدل وكل الناظرين من طيب نشره منشوق
ائمة العلوم عليه عاكفون بل لهذا ائمة السماحة له صنوف من صحيفة في ارشاد المذهب منسوق واخرى
بالمناظرة بالزام الحجج والبراهين مسطور لا لغو بها ولا تاثيم الا الصلاة بها فيه لجر عظيم
قد من الله على الفرقة الاثني عشرية بذاته السامية وفيوضه النامية وافاداته الجارية سيما

ما اعظم شأنه واوضح برهانه فقد جعل الله هذا الانسان الكامل والفاصل بين الحق والباطل
اذعن بجلايل علومه جهابذة العلماء واتفق على كمال فضله ارقة الفضلاء يدرس اسفار الفقه
والاصول بالتحقيق الانيق والدرس التفاسير والاحاديث في الكلام بادق التدقيق لو يحضر مدرسته المنيف
علامة الرازي في الدواني والشريف لاذعنوا بانهم كانوا من المتطفلين ولو استمعوا من غوامض تحريراته
لما وافردوا مسطور بعض المتكلمين لاعدوا انفسهم من المشدوهين وانتشرت طيب فضيلته في الاقطار والاصقاع و
انتشرت لآلي ودرر علومه في الامصار والبقاع حتى لعندلت ادمغة العالم من عبقات الازهار وصفت
قلوب المشاهير بتصفيق رياح اقلامه حتى آل بعض النبلاء الى الحق وزهق الباطل عن قلوبهم بالبرهان الاحق
فلله دره في همة له بين البحر تجري انها في بحار العلوم جرى [illegible] لم يستقم في علماء الهند منه باشرف
نجرا واوفر عيونا اكرم شيمة واصدق لهجة نخوة واغزر عقلا وتحصيلا واظهر جملة وتفصيلا واغذى
للنفس بمعاني الحكمة واحرى للبيت بكف الطعمة فقد فطم النفس عن رضاع اللذات ولا يعرف العيش في المستلذات
علما منه بان الدين الرياضة ان من ليس المقاء بما يدانيه نعم ولا حرض عليها حقائق الحق والاد
واخذ بالحراق لعدل في القضية وبرع في الاداب الحكم وجمع بين دراية العلم وخلافة القلم وتشبه
وجوده في اكثر البلاد عند علماء العراق واولي الاجتهاد ورسائله متفرقة في الامصار سيما مجلدات
عبقات الانوار ولا ريب ان الفاظه اسير النفوس وقواه اسير العقول المحتوم فلم يبق بينه خطأ
ولا كلمة صواب ولا غرة حكمة ولا درة نكتة ولا طرفة [illegible] ونقرة [illegible] الا وهي عرضة خاطره
هاجت وقصب تذكرة ومنال تصويره لا ينقضه اصفيه فلو [illegible] صحيفة ذكره ولا تكسب زبرجانه
ولا ينزف بحر لطائفه ادام الله بقاءه وافاض على العالمين [illegible] احسانه [illegible] الاحباء
والعالم الباذل علمه [illegible] [illegible] ابا الفضل [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible]
من [illegible]

حتى يستغرق حينا بشيء ويستجزل برّه وثوابه بكيف لا وهو فائز قد حقق عالي آياته ذريّة زينة صنعا من الله لمن يجتبيه

من خيار خلقه لهذا المخلوق في ابنائه حقه ولا ريب انه في تمتّع زاهد بارع ذو الرحمة الرحيبة والمجد الصحيح

والحسب الطاهر والنسب الفاخر قد بذل الجد في عنفوان الشباب حتى برع على الفضلاء والالباء بيضا باقوال والده واضعا

ابا النبيه في فضله وكماله في شمائله وخصاله وخصائله وفضائله وفواضله وشبهه ومثاله وهو لابيه

ناصر نصوح في جميع الامور وبدرايته يصبان ونجيبه فرح عيني بشيء والمخالفة [illegible] عيني ناصح

اللهم خلده ناصرا لاوليائه ومضيا على اعدائه ومن بالجهين ثمان سنة فوق العشرين او دون الثلاثين

لمعة في بقية تلامذة مولينا جناب السيد حسين نار الله برهانه في الخافقين لمعة في محاسن مولينا

واستاذنا المولوي ميرزا محمد علي عامله الله بلطفه الجلي لا ريب انه كان رئيس النبلاء العظام اوحد الفضلاء

الكرام الجهبذ الالمعي والاديب اللوذعي نعم قد برع ادباء الزمان واحرز قصبات السبق في المعاني والبيان وعلم

الابدان والاديان لو رسخ قنوات الفقه والاصول وعوامل العقول والنقول مضمار دراسة الفحول

وكان من ابيه واحرم اخاه ان يلحق في التدريس من الفلق ويتمه الى الغسق بعلوم متقنة بتقريرات رائقة

وتبيان الرواية العتيقة حتى اتفقت له العمارة وكانت الجماهير واذعنت بغزارة فضله المشاهير وكان سالما في

الورع والتقوى يحيي مجالس التدريس بالحقيقة وشاع فضائله في [illegible] حتى [illegible] السلطان [illegible] على

فالكرامة [illegible] وكان [illegible] خلفه [illegible] بعلوم الدين والايمان وكان من اجل [illegible] ان يتخذه للاصطرلاب [illegible]

عزيزها في قضاء حوائج المؤمنين [illegible] في مطالعة كتب المتقدمين والمتأخرين حتى قضى نحبه في كلكتة وكان

من اهل الحيطة اللهم اسكنه بحبوحة الجنة لمعة في شمائل نجل الشهيد المذكور السيد علي نقي حرسه الله

عن مكاره الدنيا الدنية كان السلطان امجد علي شاه طاب ثراه يرسل ثلث مائة الف [illegible] من النقد المسكوك

من خزينته كل عام ويبذر المذكور وقسمته للخاص والعام ونفوذ الكفارات وجوه الصدقات والمبرات والخيرات

والاقتصة والمشاهدات والانجح على التحوت وكان مولينا [illegible] تحويل الكل وتقسيم الحق الى ابنه

الاجل وكان الناس يحفونه ويرفونه حفّ الجراد المنتشر من الصادر والوارد والعجم والكشامرة

ولما طارت الاخبار في الاقطار وتوجهت مطايا الامال نحو سدته ورحلت مراكب الاماني الى القاصي

والداني الى عتبته، فكل من تشرف ببابه والتثم انامل جنابه فقد استراح من مشاق السفر و

الاسفار، ورجع الى اهله مسرورا مقضي الاوطار، مع ان بين الدراهم والحرم والنجف يقيضون من ذكره و

وينتظرون للاخرى، ويسالون ما يكتبون الى اهليهم سفينة، ويتعاملون فيما بينهم بالسفينة، وكان سيدنا علي

في اربعة رباع مزخرفة، منقشة مزينة بالديباج الرومية، والمفارش الحبشية، والزرابي الصينية الكاشانية، والكساء

والشالات الكشميرية، والوسائد المنقشة، والمراوح الطوال المعلقة، والخيل المسرجة، والسرائج المتوجة، والالال

السمينة الراسية، والاباعر الشامخة، وكانت في كل مربع دوحة وحوض، ان تعمق الناظر فيه بالحوض يرى

فيه بثيا ناجرا صغارا، وحيتانا مرقشة كبارا، وكان تجاه ذلك الحوض عريشة موضوعة، وحولها

كراسي التي تكل الحاجير لمذ عن تبيان مثلها موضوعة، فاما اسماء الرباع والبيوت المنتسبة المعلقة بالتحف

اولها بيت الفيض، والثاني بيت الانشاء، والثالث بيت الاجر، والرابع بيت القبض، وكان على كل باب

من ابوابها بواب مخصوص، وكانت له ندماء ظرفاء، واصحاب صلحاء، ويستر وجه تباشير الصباح، وقريب الكساء

راكبا على الجواد، وتارة على العجلة، وتارة مع الندماء على العجلة، ويقسم الزكوة والمال على المومنين

والسادة بعد الاحتياط، هكذا احاله على مرور الاحوال حتى بلت له الشاعة، واحاطة اهل

غامة، وقامت اهل غامة، وقامت عليه القيمة اهل غامة، وقامت عليه القيمة فلا يكون حوله

حافت ولاكات ولا رطب ولا جاف، ولامن يترقب الاستغاث، ولا من يسمع بالجاف، ولا من يسال بالعوا

بل يكون ضيفا له في امره ضعيفا امرهنيه، ويالهف عليه وما دهى اليه، لمعة في محاسن جناب السيد محمد تقي

تغمده الله بغفرانه للطية كان ذا الورع والتقوى والفضل والتقى، وبلغ مبلغ الاجتهاد حتى اجاز له ابيه

بالاستناد، فاجاد فيما افاد، وكان عارفا بالمعارف الالهية، غائصا في بحار الايقان، وجد واجتهد غاية الاجتهاد

في جمع الكتب، وتحصيل الخطب من البلاد، واستفاض من جهابذة العباد من اولى الفضل والرشاد، وبنى

نوراء المصحف فابرو من حوله، واستنبط فيه مسجدا ومصليا، وعمر بيت الحزن فيه زينا له، والحوض

والحمام تطهيرا له، ويزدحم الشيعة فيه من اول عشر المحرم بالعزاء والبكاء والماتم، وكان هذا الفاضل ذكي

الدماغ والمزاج، ذا ايام الدوار والاختلاج، وكتب سيرها عن بعض السلاطين اعلى الله مقامه معا وبلغ نور الجنان بكلام

وكان منتظماً في امور العاجل مقتصداً في مهام الآجل كانت افعاله حميدة

واطواره حسنية وقد جرت بينه وبين عمي المعظم محقق تحفة الزهرة لجد المكرم منتا

ومنافرات ومطارحات ومنازعات بوثوب نيران الغي في اغراء الدعاة الحداة حتى

انجرتا الى الحكام المحاكمات لا يليق ذكرها في هذا الكتاب خوف الاطناب رحمه الله

وجعل الجنة النعيم مأواه ودفن في مناحته افاض الله عليه سجال الغفران وخلف

كثيراً من الكتان والكتب والاثاث واخلافاً من الذكور والاناث اللهم احشره مع المتقين

واخلفه [illegible] للغارب لمعة في نجبية ارشد اولاده سيد ابراهيم لا زال نجوم سعادة

طالعة وقبة سيادته لامعة [illegible] لا ريب انه من عنفوان الشباب الى الحين مشتغل

بالدرس وتدريس الطالبين [illegible] رياضة السالكين وتزهد المتزهدين

كعبة الا وهو بلا كلمة من بحور العلوم وزبالة لمصابيح الفهوم متحصل الشرف بزيارة مراقد

الائمة الانام والمشاهد المقدسة ووادي السلام وحج بيت الله الحرام وزيارة البلد

المشرفة وبلدة فاطمة [illegible] السلام ومن حسن ادبه انه لا يتكلم الا همساً ولا يمشي

الا ميساً ادام الله وابقاه واوصله الى غاية مناه لمعة في نجبية سيد سيد حسين نجل البدر

مولانا الامجد سلطان العلماء السيد محمد كانت لوايح الصلاح تلوح على ناصيته وفوايح

الفلاح تفوح من وجنته كان زاهداً متورعاً ومتقياً بارعاً وكان بعد ابيه المعظم قام

في مسند الشريعة لاجراء الاحكام الشرعية وابراز المسائل المرعية وكان حسن

الاعمال [illegible] تحج البيت فاشتد به الداء ومنعه عن الرحيل الى

البلدة المنورة [illegible] الموطنة [illegible] الايام حتى

الشام وطار [illegible] السلام رحمه الله [illegible] لمعة [illegible]

[illegible] الموتى [illegible] الحسن [illegible] الله عن

طوارق [illegible] مقام ابيه [illegible]

تابعا بالهداية والارشاد موصوفا بالتقوى والسداد ممعنا في شمايل المحل الفقيه الرباني
جنابه السيد محمد هادي ادخله الله في الجنان وكان والده كان وجيها منار النور كان
يتلألأ على ناصيته وبقوى ويقوم في الليل متهجدا ويصوم النهار معتكفا مستقبلا ذي النفس
القدسية والانظار الثاقبة الحدسية كان الكثير اشتغاله بالتعليم لولده وكان من سنته
وعدالته ان يحي الصلوات في اوقاتها ويقضي النوافل قبلها وبعدها وكان يأتي
صبيحة كل يوم دائما الى جانب عمه المعظم مفطرا او صائما ويقعد بجنبه بحيال السائلية ويسأله من
معضلات المسائل وما تردد او تشكك في متون الرسائل وبينت الاجوبة الاسنوية فحمية الاختتام
بعد ملاحظة عمه فيتوه الوهبية فلما نظر واكثر بعمه [illegible] كان [illegible] فقه والاصول له
ابنه ذات يوم كان يدرس بحث الاصول وكان في حلقة درسه الاذكياء وفحول [illegible] البلاغة
لا استحسنه بكلمات رشيقة وابهاها ابحر زبر وبينات جهة توضيحه في مسئلة علم البيعة [illegible] البقاء
ورفعه الملائكة المقربون الى على عليين وخلف الشبلين الاجلين [illegible] الذي [illegible] السيد محمد مهدي
وسيد محمد اما اما الاول فكان فاضلا كاملا اجل ولو كان حدث السن [illegible] بالعقل والفهم والعلم والحلم
كان اسن هادي الخلق مهذب الخلق رحمه الله وجعل الجنة منزله لمعة في شمايل سيدنا المصطفى
المدعو ميرزا آغا نسطع رياض ذكائه كالمسك الذكي واستذكت [illegible] ذكائه كالذكاء التركي
فارغ عن التحصيل مجدا على مطالعة الاسفار للتكميل ذو الرباطة ذو الفهم البارع والعلم الشائع
والفضل الذائع ذو الطبع الوقاد والذهن النقاد وفي هذه الايام قد شمر عن ساق الجد والاشتياق
وراح الى صقع العراق تلبيتا للعتبات المنورة وتشرفا من [illegible] المقدسة وتكميلا للمعقول والمنقول
وتشييدا للفقه والاصول واستكمالا من العارين الفحول وتحصيلا للاجازة بالاسناد والاستنشاد
بالاحقاق والاستحقاق من متبحري الاعلام الحذاق وأولي الاجتهاد في الافاق اللهم وفقه للتحصيل
وايده للتكميل ومن سجيته انه لا يتصنع وجبلته يتشيع وفطرته يتضمخ بما هو المسك
ما كرمته يتضوع غاص في قواميس العلوم فظفر بدرر المنطوق والمفهوم وهو بعد مسرح تلفيقه

المناظرة بهوتا ومن مصنفاته الدرة الغراء العجيبة لا ريب كتاب حري بان يكتب بالنور على الحور

لكنه شجاع القلب متوكل على الله في كل آن لم يفزعه عن حوادث الزمان ولم يلتفت الى امراء الاوان وما

ترقيه الى بابه ويشتغل بدراسة العلوم باحسن احتياجه اللهم نور قلوبنا بجماله ونور بقائه لمعة

في شمايل جناب المغفور مولينا الاوحد سلطان العلماء السيد محمد نعم انه البيف المجلي الكمال

حليف النجدة والجمال طويل الباع في التاليف والتصنيف في التحرير حقيق ليسهم في القرى

والبلاد هداية للعباد وذخرا للمعاد وليحصل كامل بغية في العاجل وله مرتقات عديدة

ووجيزات رشيقة قد شمر عن ساق الجد والاجتهاد حتى دخل في اشرف البلاد وطاف بيت الله الحرام

والمدينة المشرفة والبقيع اشرف الامجاد وحصل التشرف بزيارة مراقد ائمة الانام والشهداء

الكرام وزيارة الفقهاء الحذاق والعلماء في الآفاق في ارض العراق فلما فرغ من الطواف و

الزيارة اختار الدعة والاستراحة في بلدة كثير التجار والمتجر والتجارة عظيم البادية صانه الله

عن الفساد والفتنة وكان له في هذا المكان نواب لطف علي خان وفقه الله بالبر والاحسان فاشتغل باقامة الجماعة

وارائة الطريقة المستقيمة ويدلهم على تجارة تنجيهم عن الجحيم وتوعيهم الى النعيم ويلين قلوبهم القاسية

ويرقق افئدتهم الجاسية بالنصايح الكاملة والمواعظ الحسنة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم

عن المنكر وينذرهم باهوال اليوم الهائل وبما يفيدهم في العاجل والآجل سلمه الله وابقاه حيث

يكون ماواة اللمعة في شمايل المترفين القاطنين في هذا البلدة فما دخل في قلبهم

وتغلبت ادمغتهم بحمل الاثقال من العجب والتكبر ما لا يحصى ولا يعد فجناهم حصل

من مسه نعوذ بالله من بخيتهم والاحنة والحسد ومن جملة رهطه الرجال وحملة

الاثقال شيخ غض من شجر غوي جني ظاهره نور باطنه دجى منظره مثل السيف ومخبره

ردي الزيف اوقاته مشتغل بالعاسل اخر قروال لسنابل تائيه موغذي عليه وقد وصل اليه

رحب على مر الايام ايراث شجنة وايناق نمره بيتنه بعدات صادقت مواثار غايته

ما لم يكن يابي الا بهمته وما نشأ من كرعة الجد فيحفظ ذمته ورام ان يغرق في مدود في

ويتبين في تهوينه واكتهاله وحرس بلاد الرجال أيده الله [illegible] والتلبس [illegible]

اهتمامه واعتزامه وود على الحي الحسن المشيب وركد الحجر [illegible] القليب فعمقت فيه وجد

أنه لا يعرف الرشد من الغي ولا الظل من الفيء ولا النشر من الطي ولا النقد من اللي ولا الاثبات من النفي

جرجان من الري ولا الصراف من الاسكاف ولا العطار من البيطار ولا الازرق [illegible] من نعمة

الله دولة شعر شيئاً عجيباً [illegible] حتى شوهه

وتوهه وهمزه ولمزه شعر [illegible] زرقة عينها بل زاد تلك زيادة في [illegible]

كادت تأتي [illegible] ولو كنت علمت من سيرة [illegible]

لاستعفيت من ملاقاته واحترست من مساقط [illegible] ولكنه ما زال [illegible]

شوم [illegible] والكنود والكفران يخالط [illegible] مشوهة المطالع منقشة

القنازع [illegible] المكاشرة [illegible] المعاشرة [illegible] بين خلاف [illegible]

[illegible] واعراض [illegible] بعاجل [illegible] وقد تستحيل النعم با

نقم منكرة [illegible] على اربابها [illegible] مشكورة [illegible] على خلق المكان [illegible] عادة

المقصود بالاحسان [illegible] من [illegible] للعطرة [illegible] الحشيش

المقترة ولكن يسقط على عرصة الروض [illegible] طهارة ونضارة [illegible] الكلب

نجاسة وقذارة [illegible] التراب [illegible] عروق الشجر [illegible] كل منها [illegible]

وحلاوة [illegible] وحرافة وكثافة ولطافة [illegible] بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الأكل

قد [illegible] الأرض [illegible] خلق الله نفساً [illegible] قيمة

من [illegible] صنع الله [illegible] من ماء [illegible] في

حلل الراحة حتى اذا حط رحله [illegible] بالشر الخصيب [illegible] الملال [illegible]

الاستبدال [illegible] ما يطير [illegible] لوده [illegible] في سواد

الحال [illegible] شاكيا [illegible] وخلة المقدار [illegible] شعر نعمة الله

لا تماري لكن ربما استقبحت على اقوام لا يليق الخضاب بوجوههم وقارونه ولا نور بهجة الاسلام ونسج الثوب

والعمامة والبرد وبنه والجبة والقفا والعلام وحك الله يصحو من فهو السلطان ويتزايد من صره

الاستطالة ويبكي لضحك الشيب براسه ويضلي الانفاس عن قرطاسه وتنثني الوهن في عظامه

ويفرح العفوي عند قفاه ويصبا على جارته وانتصاص تغيار مقدمته وذلك برهان الله عليه

باتباع محبته وانقطاع حجته ونكثه حلة الاحتيال وسلة الافتعال وعقوبة التضريب

وتلميم الاكاذيب ومراة الغريب ومقراض العيب وآفة الحق وكذب التحسين نكبوه واين بيننا

عقوق [illegible] وخرافة [illegible] وتحويله الاحاد [illegible] الشقاق وضيعة [illegible] فراق

الفسوق وتعلب [illegible] المصاع [illegible] الترات وحرصه [illegible]

الخبث والحبال [illegible] ليل الحبالى

ومربطها في حبل الضلال [illegible] الاتاد [illegible] في شطي العلائق

واباعه الاعلى النفس لامارة بالسوء [illegible] الشيب [illegible] فما كل تخيير [illegible]

في منكحة الاداب [illegible] بصلح لمسك وعاء ولا كل

[illegible] للعين جلاء [illegible] كالعقد [illegible] بكف [illegible] فلله جراءة

همته و[illegible] وخساسة مفعوله وحصة معقوله وفي كبريته وضعف [illegible] واشتعال

المشيب براسه [illegible] الاسعاد [illegible] الياس وحرك الانفاس بامال وامان

بانتحال [illegible] حتى اضمر النواب [illegible] بالحسرات [illegible] العبرات

شرقا بماء الحماة شعر [illegible] شيابه [illegible] وفي البحة وهو المرقي [illegible]

وانه للطلوع [illegible] شغوف بالعشق والهوى [illegible] بالنجل

والقنوع [illegible] المتكلف والمتسلف [illegible]

وتقصر شيبته على [illegible] المآثم واحتراف المحارم حتى اذا وضع [illegible]

اذرع ما [illegible] الصبا [illegible] عادة [illegible] تخضب [illegible] عن [illegible] الاشعر [illegible] ضربا

من الشيء فعادة السوء اذا استحكمت شيء على المرء من الدين ولما رأى انه قد ضيعت عليه افعاله وضحكت منه حيله
واذعاله ولان الالسن قد سفهته حين اطاع شهوته في معصية الله ووصل شهواته الهوى في قطيعة اخوته
وعمر امله الاضيعة بخراب اخرته والله الجود لا غاية عن حاتم العرب بل ما دونه لعلى ان يبطاه دخيمها ايطن بخلق
حاله وتدل على بحر متلاطم ورماد سائر الخيل حوله عتق ومعظم فعاله الخلق شعر يجلى فيفضل كا ويشهى منتصب
سيفا بجانب بالكاد اخوانه ويشتم بالانف غلمانه ويكفت للشتم كما ويعجب للانتقار زواته وهو من مادة البله لا يخاف على
وعيد بل لا يبقى مخطئا ولا مجيزا ولا يستبيع عملا منكرا ومنكرا من الفجور وكل ويستبيح ما لا رخى الاسلام ذكره
معلوم ولا في الفقه باب مرقوم ولا عند اهل الكتاب امر محتوم ولا في الصنم مرسوم ومن فضل [illegible] شعر
وباختيار الات كلام ساكني البلد لا بروحا في بيتنا اشعر اشفق على الدرهم والعين تسلم من لحية الهون
نقرة العين بانها قوة كالانسان العين ولا يعلم ان الكلام سلب الجمال واورث القبح والقبال [illegible]
لا الذين يطعنون باده [illegible] الا نعت مجد وجلاله والبيان معطوفا فعجبا لله لا غرض [illegible] ولا موال
[illegible] ولا املاك [illegible] ولا ورث والحرايب [illegible] ومثاله يعد مع صفة المصلين
الكف على قرم لا نظير [illegible] المحسن [illegible] فاذا انسعف النهار [illegible] بالالحاد [illegible]
طرف شهر الصوم وهو السكف ولا [illegible] على رسم السالف [illegible] مثل حلو [illegible] مثل [illegible] على
من الاشفاق [illegible] من النوف فيفصل باقي النهار [illegible] معا وخلا [illegible] خاوية حتى اذا [illegible] الشمس
وهم الطفل على الليل التطفيل [illegible] اليه الطباخ والخوف [illegible] الحروف ثم [illegible] بيته بلغايف
كالاضابير مطوية والطوامير مختومة [illegible] وربما تعاد بعض ساعات الليل [illegible] بالجوع [illegible] بالقنوع
فيعاش عليه [illegible] الوقت [illegible] العباد [illegible] الطين والعزيز فيتهيء عليها من غير [illegible] منها
صيام طعاما لا [illegible] غير الجنة [illegible] الكواكب من [illegible] الظلمة [illegible] كما لا [illegible] لا [illegible]
كالدعص وهو النهاية في الانساف ولا رسام ومن [illegible] انه في التنقل من الصبوح الى الغبوق والتردد بين
الغبوق والفسوق [illegible] من [illegible] النفوس [illegible] وجعل من [illegible] الجاد [illegible] من [illegible] المترف
ولو [illegible] الطان كلام وعلى الابرام ودائما من [illegible] الذابت [illegible] والنعل المكتوم [illegible] الجيزوم [illegible]

البلابل تبلبلت بلغات الروم ما يروى عن قول الأعاجم وأجاد حتى أهل الأمثال في الستغفر على الأمصار كما بركات
الشعر على الأيام عذيب ولنعم ما قال شعر خلق الذنوب صغيرها وكبيرها [illegible] الأعضاء صغير ابن الجمان من الحصى
ونعما التنوف الشباب وهي [illegible] خذ الباب ما كان الا [illegible] في صدد الشباب ثم هو مستمر ما بات لا يبالي عن الكهل
والمشيب ثم مما يقوله الحاضر والغائب للناصح المعيب [illegible] بشعر عطست [illegible] مناهج وتناولت بيداي في الثريا
قاعدا [illegible] قائم ويميل الى خصائص العلم والادب ليستطيع الرتب ويكتسب مكارم الرتب ويتحلى باخلاق النجيب
فلجر ما نعم ويعنيه ما دل على انه ابن ابيه واحسان [illegible] شأنه ومستمر هو الاتصال والوصول الى بعض الاغنياء
فعيل [illegible] بلا مرية وغريه واحتاره لهم ما [illegible] ولحصته بعتقاته وتعرية وتربية وتجنيبه
وترجيه فيكون بما فوض اليه من الخدمة [illegible] بالنعمة وما كان له اقرب الى السداد وابعد من كيد الحساد
والتواضع بالاجماد واحتالت به الحيالة فخلت له السلامة بل قامت عليه الغنية وانزلت عنه الزعامة والسنة في
السبيل الخاصة العامة تجلية النفس اللوامة ولا ريب ان الشباب هو طليعة [illegible] الشهوات واللذات
وان سائبا لعقل لم يضرب عليه عقاله وصيقل التجربة لم يحكم على منيته صقالة وان الرأي [illegible] في يفعها
[illegible] ونطالع شعورهم [illegible] ينفق النور والنوى وان الشباب شعبة من الجنون
وان قلم التكليف مرفوع عن المجنون لا يبقى من مواضع الذم ولا من موارد اللوم بل يعمل ما هتك من استاره
ويكشف عن اسراره ويمحو من انواره [illegible] يقعد في حضرة العصمة العامة بالافلاك
في حضارة السوق وكقلادة النحر [illegible] على عقبيه جريان [illegible] السيل [illegible] به الويل [illegible]
عليه [illegible] والليل فاما ان يحمل على كره في قلق واما ان يولي اليه على غيظ وحنق لئلا يستعطي النفسه الضاحية والصامتة
[illegible] والكامنة قد تهيأ له الاطلاع [illegible] الكرف ومعانيه [illegible] غصة [illegible]
[illegible] على [illegible] انتقام [illegible] امثاله واقرانه [illegible] الكتاب على [illegible] الشيء [illegible] الذي اعيا
بالصدق عند تم الكتاب [illegible] الحمد لله [illegible] والشكر لله [illegible] سبيكة الذهب
وقد كتبت نسخة تاليف هذه الدرة البهية [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] سنة خمس [illegible] مضين [illegible] الهجرة [illegible]
والحمد لله حمد الحامدين ونشكر الشاكرين على كرمه [illegible] تمت الكتاب

بتصحيح مصنف صاحب مقام [illegible] جمادى الثاني [illegible] ٣٠٩ [illegible] هجري

